بسم الله الرحمن الرحيم
(ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون).
صدق الله العلي العظيم
المائدة / ٥٦

إنّ العهد كان مسؤولا

العهد

اسبوعية . سياسية . اسلامية

تصدر عن مركز الثقافة والاعلام ـ لبنان

٣٢ صفحة / العدد ٤١٣ ـ الجمعة ٢٠ ذو القعدة ١٤١٢ هـ الموافق لـ ٢٢ أيار ١٩٩٢م / ٥٠٠ ل. ل

إرهاب صهيوني همجي ضد القرى الآمنة والمدنيين الأبرياء:

المقاومة الإسلاميّة تسحق قوات العدو في «علمان»

مطلوب بيان وزاري يتبنى خيار التحرير ودعم المقاومة

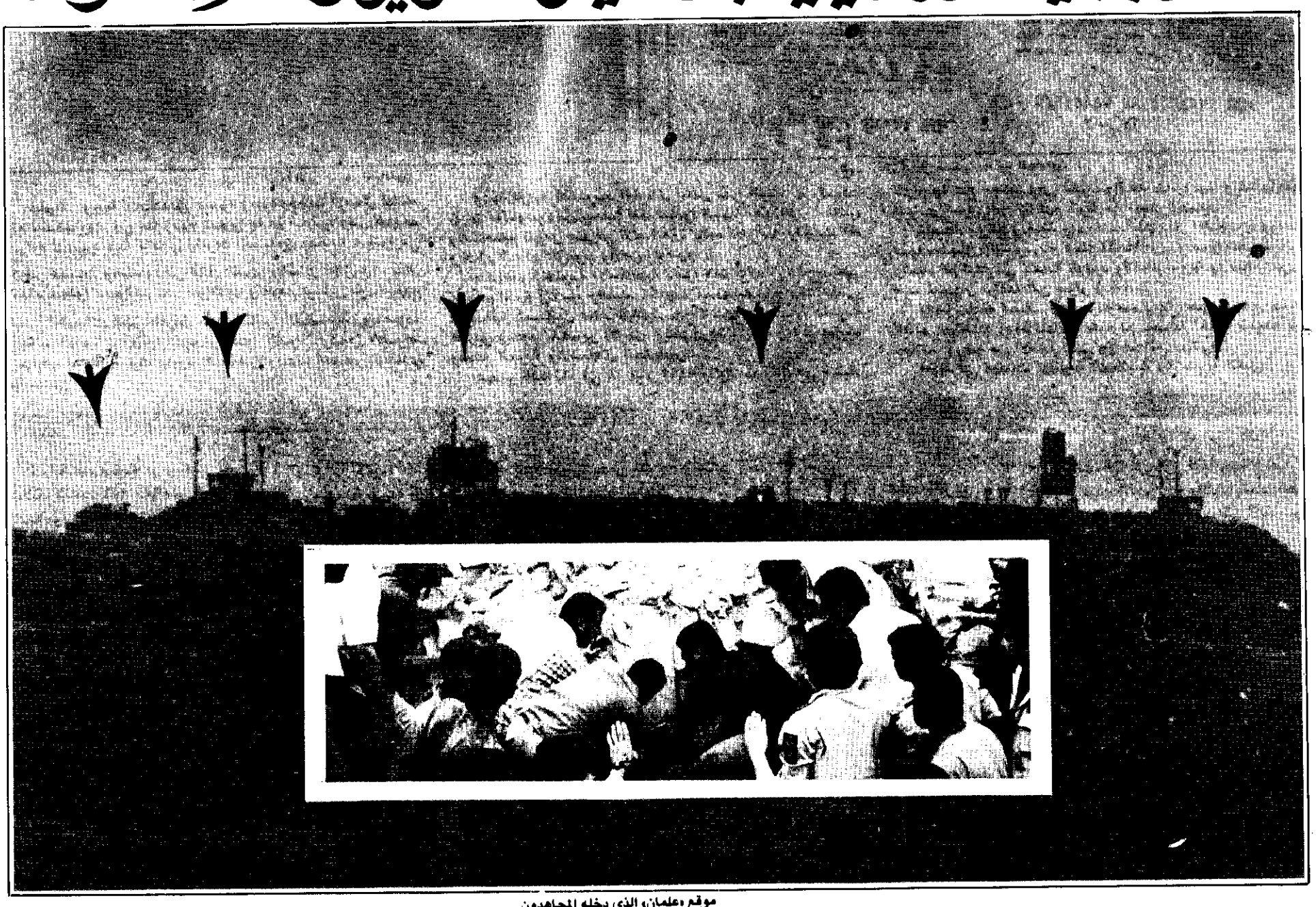

موقع «علمان» الذي دخله المجاهدون

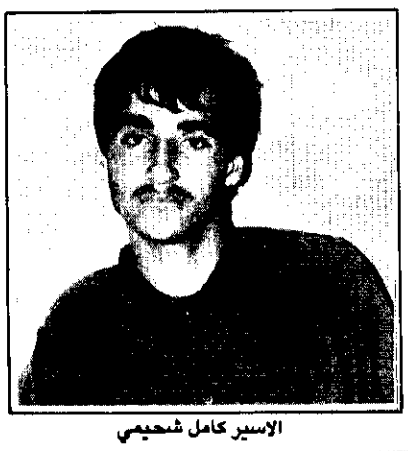

الاسير كامل شحيمي

الاسير احمد فقيه

الاسير محمود حمود

الاسير علي بركات

الاسلام يفتخر بتربية الشهداء ونحن نفتخر ان نكون في كنف امة كهذه

قادة العدو قالوا إن حزب الله "ضللهم"

المقاومة الاسلامية دمّرت موقعي علمان ـ الشومرية وأسرت أربعة لحديّين وقتلت سبعة وجرحت آخرين

العملاء الاربعة الذين اسرهم المجاهدون

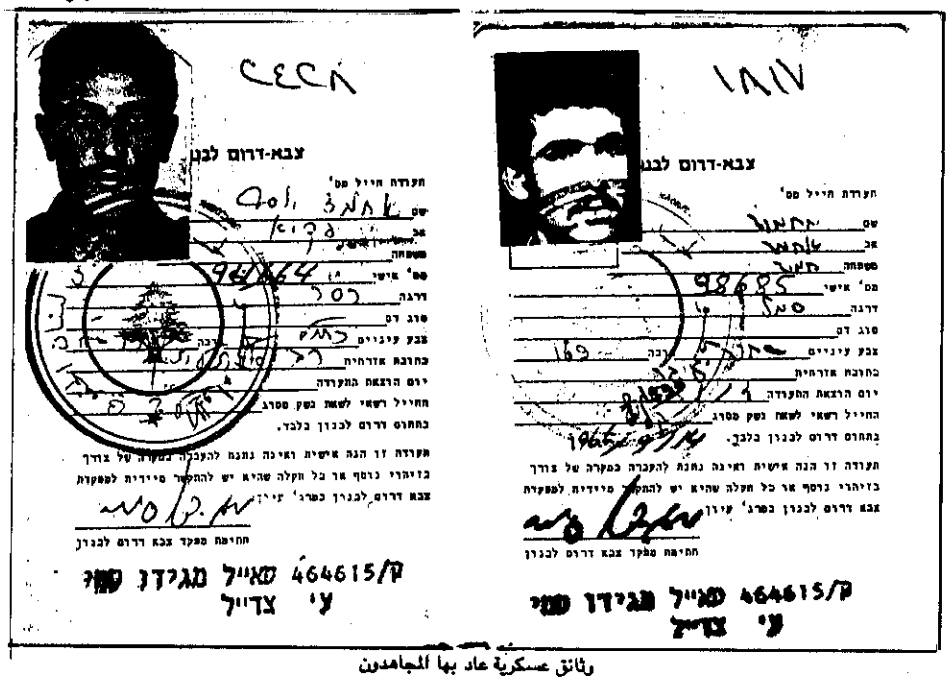

وثائق عسكرية عاد بها المجاهدون

جنوباً.. وجهة المجاهدين، يمّموا وجوههم بعد الاصيل قبلته، ولم يستديروا. في عيونهم شوق للقاء العدو، وفي قلوبهم حرارة لا تبرد ابداً يتلظى بنارها المحتلون بعدما عاثوا في الارض فساداً وامعنوا في قتل القرى والنسل والزرع.. رجال اشداء حملوا سيوفهم على عواتقهم ونورهم يسعى بين ايديهم ببدد الظلمات، التي اثارها حكام خانوا القضية.. وباعوها بابخس الاثمان، وظنوا انهم اوصدوا الابواب وكمّوا الافواه، ولم يعد للامة صوت يحرك المشاعر، ويلهب الصدور وينادي بالجهاد.

وعند بوابة الشريط المحتل المطل على فلسطين، رفرفت رايات المقاومين من جديد، لقد عادوا اليها بعد طول انتظار، واقدامهم تدوس مواقع الاحتلال، وتسقط امنه وتهديداته، واحلام السلام المزعوم، والامن الموهوم.

مجاهدو المقاومة الاسلامية كانوا كما بالامس القريب على عهدهم للامة والامام والسيد الشهيد يستعيدون تاريخاً مضى، ويجددون لمستقبل قادم بتاكيد نهج الجهاد، وخيار المقاومة كطريق وحيد لتحرير الارض، وتطهيرها من دنس الصهاينة، وصنع الحرية والاستقلال الحقيقيين.

عصر الثلاثاء في ١٩ ايار ١٩٩٢ بداية لتحول في مسار المواجهة مع العدو، وفي عقر مواقعه يدمرونها، ويقتلون من فيها، ويأسرون من لاذ بهم خوفاً من ممات الجحيم.

سبعة مواقع ودفعة واحدة سقطت بنار المقاومين، وواحد منها «علمان ـ الشومرية» دخله المجاهدون، ودمروا تحصيناته، والجدر لم تنفع في حماية اليهود والعملاء، وعادوا منه باسرى، فيما شهيدان ارتفعا الى جوار ربهما.

وكما عادته قصف، وهدد وتوعد، واغار على البقاع، حاول العدو استعادة زمام المبادرة لكنه لم يستطع اخفاء خيبته من عملائه، ورعبه من الاعظم الآتي ولا بد انه سياتي.

فماذا في عمليات المقاومة الاسلامية وهستيريا العدو؟

قرابة السادسة من عصر يوم الثلاثاء الفائت باغت مجاهدو المقاومة الاسلامية مواقع الاحتلال الصهيوني والعملاء اللحديين الممتدة من موقعي محيبيب والطيبة في قضاء مرجعيون، الى المواقع المنتشرة على تلال اقليم التفاح، وهي سجد وبئر كلاب مروراً بموقعي علمان والشومرية المشرفين على قرى النبطية.

وقد جاء الهجوم بشكل منسّق ومنظّم بحيث كان المستهدف موقعي الشومرية وعلمان فيما هوجمت بقية المواقع لتعطيلها عن القيام بأي حركة مساندة، كونها تعتبر خطوط امداد لوجستي، او تؤمن لهما الغطاء المدفعي، وتمكن المجاهدون بعد لحظات من الهجوم من السيطرة الكاملة على موقع علمان الشومرية المشترك (يتصلان بخط واحد) والذي يتواجد فيه عادة جنود الاحتلال وعناصر الميليشيات العميلة، وبعد السيطرة على هذا الموقع عمد المجاهدون الى تفجير الدشم والتحصينات، ثم اقتادوا اربعة عناصر بقوا على قيد الحياة بعدما قتلوا جميع عناصر الموقع.

وفي الوقت الذي كان المجاهدون من قوات سيد شهداء المقاومة واسناد كتيبة الشهيد احمد شعيب يسيطرون على علمان الشومرية، كانت مجموعات اخرى تهاجم مواقع الاحتلال في سجد وبئر كلاب، القنطرة، محيبيب، وتمطرها بوابل من نيران الاسلحة المتنوعة، وتم اسكات مرابض المدفعية في هذه المواقع التي عاشت ارباكاً شديداً بعدما اعتقد جنود الاحتلال والعملاء ان حزب الله يشنّ هجوماً واسعاً على مجمل المواقع في الشريط المحتل بهدف السيطرة عليها.

وفيما اكدت مصادر المقاومة الاسلامية سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى اضافة الى الاسرى الاربعة حاول العدو التكتم في البداية على حجم العملية فاعلن مصدر عسكري صهيوني ليلاً "ان مدفعية الجيش الاسرائيلي قصفت مواقع لحزب الله وقرى خارج الحزام الامني بعد تعرض مواقع اسرائيلية واخرى لجيش لحد لقصف مدفعي".

ولكن بعد اثنتي عشرة ساعة على المواجهة اضطر الكيان الصهيوني للاعتراف بضراوة الهجوم خاصة بعدما تاكد من وجود الاسرى فذكرت اذاعته ونقلاً عن المصادر العسكرية ان "حزب الله هاجم موقعاً لجيش لبنان الجنوبي وقتل عنصراً واعتُبر عدد آخر في عداد المفقودين".

والإنعكاس الحقيقي للعملية جاء من خلال رد الفعل الصهيوني العسكري اذ اعلن قائد المنطقة العسكرية اسحاق مردخاي حالة الطوارئ في صفوف قواته فيما ارسل الاحتلال تعزيزات آلية وبشرية الى مواقعه في الشريط المحتل خشية وقوع مزيد من الهجمات.

وعمدت قوات الاحتلال وبشكل هستيري الى قصف عشرات القرى الممتدة من القطاع الاوسط حتى اقليم التفاح في محاولة لاستعادة زمام المبادرة باستخدام سياسة الارض المحروقة ضد المدنيين.

وعملية اخرى

ورغم ضراوة العدوان والقصف فان مجاهدي المقاومة الاسلامية لم يتوقفوا عن مجابهة العدو ففجرت احدى المجموعات عبوة ناسفة بدورية للميليشيات على طريق تلة الجاموسة مما اسفر عن سقوط افرادها بين قتيل وجريح وقد انعكس ذلك رعباً في صفوف العملاء الذين شنوا حملات تمشيط واسعة بحثاً عن العبوات الناسفة واغلقوا الطرق العامة والفرعية في ظل استنفار عام.

وحسب التحقيق الذي أورده اسحاق موردخاي، قائد المنطقة الشمالية "ان حزب الله استطاع تضليل القوات الاسرائيلية وذلك باعتماد خطط تمويه تمثلت بالهجوم على اكثر من موقع في آن واحد".

واشار التحقيق الى "ان حوالى اربعين مقاتلاً من حزب الله نفذوا الهجوم تحت غطاء قصف مدفعي، وان المقاتلين سلكوا طرقات وعرة لم يتمكن جنود الاحتلال من اكتشافها.

تقصير.. وتهديد

المصادر العسكرية الصهيونية لم تخف ارباكها جرّاء العملية وبرز ذلك من خلال التصريحات والاجراءات المشددة التي اتخذت، فيما جاء الموقف الرسمي على لسان وزير الحرب «موشي اريئز» الذي اطلق تهديدات ضد حزب الله واعلن ان "واجب الحكومة الاسرائيلية تأمين الحدود ووضع حدّ لأعمال حزب الله".

واضاف اريئز "ان قواته ستصيب اي هدف سواء كان قائداً ام عنصراً ام مراكز".

وعكست التحليلات العسكرية الاسرائيلية مدى التخبط الذي اصاب القيادة الصهيونية لان اطلاق التهديدات والاجراءات المشددة لم تمنع تصاعد العمليات رغم ما اعلنه المسؤولون العسكريون الصهاينة بعد عملية حولا النوعية من قرارات بشأن وضع حد نهائي للهجمات.

ووجدت القيادة العسكرية في إلقاء التبعة على ميليشيا العملاء افضل السبل لتلافي الاحراج، فذكرت الاذاعة الصهيونية ان التحقيق الذي جرى بعد عملية الشومرية اظهر ان عناصر ميليشيا لحد كانوا مقصرين في

"علمان ـ الشومرية": الموقع والتاريخ

الموقعان المشتركان اللذان سيطر عليهما مجاهدو المقاومة الاسلامية «علمان ـ الشومرية» طالما اذاقا اهالي قرى النبطية مرارة القصف والقنص، وطالما عمل مجاهدو المقاومة الاسلامية على محاولة اسكاتهما لمنعهما من ممارسة مزيد من العدوان.

ويعتبر هذان الموقعان من اكثر المواقع تحصيناً، واكثرها تعقيداً ويمتدان على مساحة واسعة من الارض وهما على الشكل التالي:

. علمان هو من اهم المواقع الصهيونية، يقع على تلة مرتفعة فوق نهر الليطاني ويشرف على قرى زوطر الغربية، زوطر الشرقية، القعقعية، كفرصير، فرون، الغندورية، وادي الحجير، ويبعد خمسة كيلومترات عن موقع الاحتلال في الطيبة الذي يشكل الاسناد الرئيسي له.

اقيمت حول الموقع تحصينات من الاسمنت ويلتف حوله زنار من الالغام تقع بعد السواتر العالية والاسلاك الشائكة، وفي داخله اقيمت العديد من الدشم المرتبطة ببعضها بواسطة خنادق تحت الارض، ويتواجد جنود الاحتلال في داخله.

. الشومرية: ويقع تحت موقع علمان، ويبعد عنه مسافة ٥٠٠ متر ومساحته ٣٠٠ متر مربع، وهذا الموقع يعتبر خط الدفاع عن علمان ويتواجد فيه عملاء الاحتلال اضافة الى ضباط العدو.

وتتمركز في الموقعين المذكورين دبابات ومدافع ثقيلة تمارس القصف ضد القرى المحيطة بهما.

وكان مجاهدو المقاومة الاسلامية هاجموا هذين الموقعين واوقعوا في صفوف عناصره العديد من الخسائر وابرز هذه العمليات كانت العملية التي نفذت في ١٨ نيسان من العام ١٩٨٧.

مهماتهم القتالية مما ادى الى سيطرة حزب الله على الموقع واقتياد اسرى.

مجاهد يروي التفاصيل

احد مجاهدي المقاومة الاسلامية روى تفاصيل عن العملية، فقال: "كنت في مجموعة مهمتها مهاجمة مزرعة علمان تمهيداً للدخول الى الموقع، كنا ثلاثة، ووصلنا الى احد كروم الزيتون شاهدنا مجموعة معادية مؤلفة من حوالى عشرة عناصر، فبادرنا الى اطلاق النار، وتقدمنا باتجاههم، رأيت احدهم بعيداً عني حوالى اربعين متراً، اطلق عليّ النار من بندقية ام. ١٦، فبدّلت مكاني فوراً واطلقت عليه حوالى ثلاثين طلقة، فهوى الى الارض صريعاً، واكملنا اقتحامنا الى اول مزرعة علمان، واشتبكنا مع القوة المعادية لمدة ثلاثة ارباع الساعة، وسقط منهم على الاقل ثلاثة قتلى رأيناهم باعيننا وهم يتساقطون على الارض صرعى، واضطروا الى التراجع باتجاه مركز القوات الدولية هناك، وعمدوا الى اطلاق النار، فحولنا هجومنا باتجاههم، واطلقنا النار بغزارة، واسكتنا مصادر النيران المعادية، واحكمنا السيطرة على الارض بالكامل، حيث اصبح بإمكاننا التنقل بسرعة، واستحداث نقاط استراتيجية في حال تعرضنا لهجوم مضاد، وكنا مستعدين لذلك.

عند ذلك، بدأت المجموعات الاخرى باقتحام موقع علمان واصبحت مجموعتنا بمثابة الحامية للدخول الى الموقع المذكور، وتمكن الاخوة وخلال اقل من عشر دقائق الدخول الى الموقع والسيطرة عليه سيطرة تامة، وتدمير بعض التحصينات واستسلم خمسة جنود قتل احدهم على باب الموقع جرّاء القصف المعادي، فيما سحب الباقون الى خارج المنطقة.

وكانت المجموعات المقتحمة تدمر بقية الدشم والتحصينات الموجودة فتصاعدت النيران داخل الموقع بعد الاجهاز على كافة تحصيناته وبعد ذلك انسحب المجاهدون بسلام".

اما عن ملاحظاته خلال المعركة قال الاخ المجاهد:

"كانت معنويات مجاهدي المقاومة الاسلامية عالية جداً، وكنا على استعداد لمواصلة الجهاد حتى الاستشهاد، ونية الاستمرار بالقتال موجودة ولو على الجثث والدماء، اعتبرنا انفسنا استشهاديين لأداء التكليف الجهادي. مقابل ذلك، معنويات وروح منهزمة ومنهارة عند العملاء الذين استغاثوا بدبابات العدو الاسرائيلي وطائراته، ونتيجة لروحيتهم المهزومة لم يعرفوا ما الذي يحصل في المواقع ولا ما سيفعلون، ولم يتمكنوا من المقاومة لانهم فوجئوا بالسرعة في السيطرة على موقعهم".

وختم الاخ المجاهد: "نحن مستعدون للدفاع حتى الاستشهاد وعملياتنا مستمرة باذن الله لدحر الغاصبين والمعتدين".

المقاومة الاسلامية

المقاومة الاسلامية اصدرت بياناً حول العملية شرحت فيه تفاصيلها ومما جاء فيه:

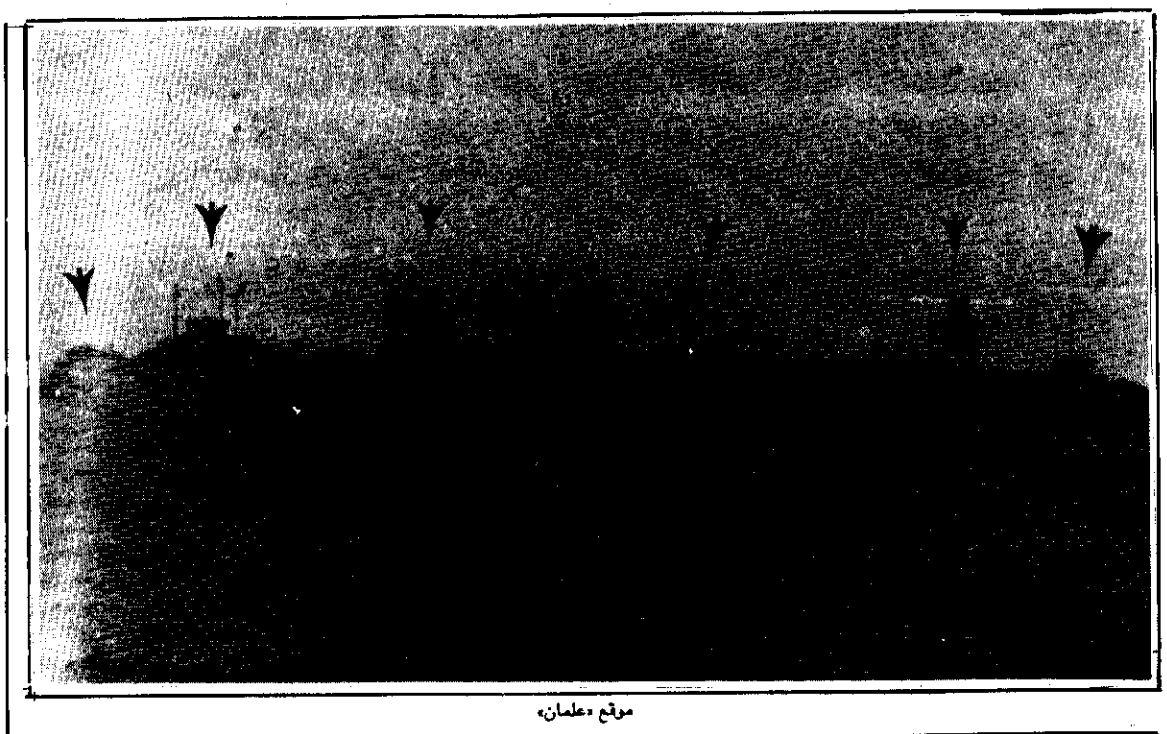

موقع «علمان»

الشهيد المجاهد احمد الشرقاوي

الشهيد المجاهد عبدالله صوفان

٦٦

احد المجاهدين: رأيناهم بأعيننا يتساقطون على الارض صرعى

٩٩

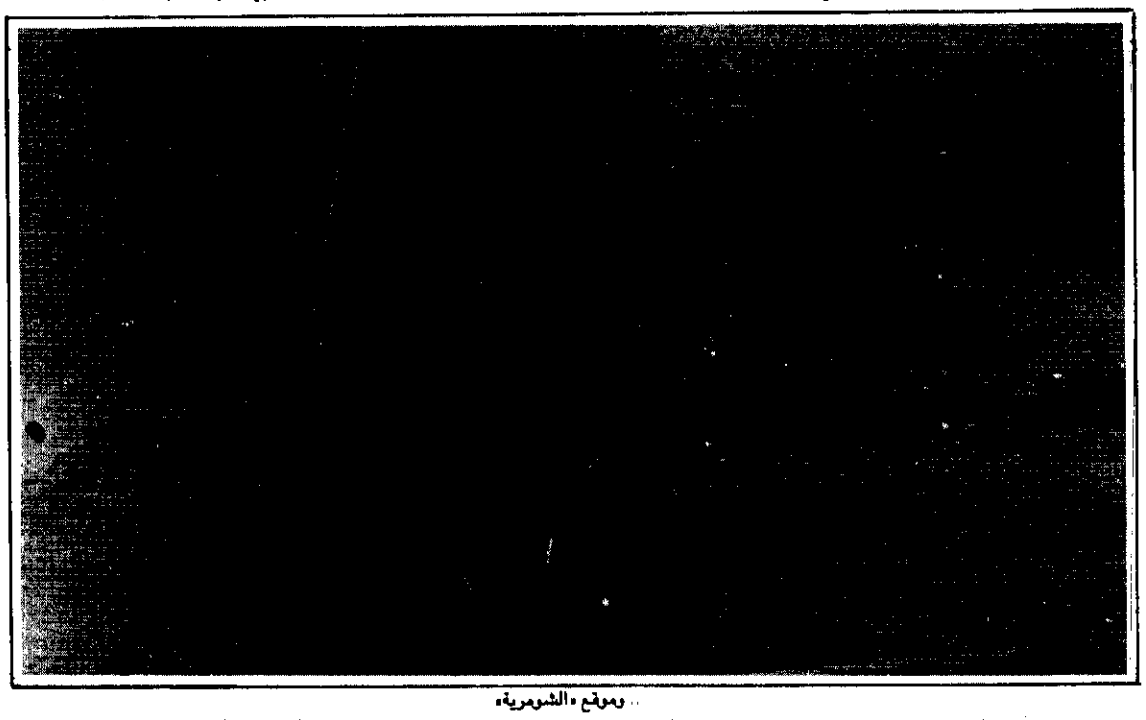

وموقع «الشومرية»

عمليات نوعية

لسنوات خلت ما بين العامين ستة وثمانين، وثمانية وثمانين كان مجاهدو المقاومة الاسلامية يدوسون مواقع الاحتلال والعملاء من الناقورة حتى البقاع الغربي، ويسقطونها الواحدة تلو الاخرى في خطة منسّقة لتفكيك جيش العميل لحد وجعل المواجهة مباشرة مع الصهاينة، وان كانت اولى العمليات النوعية في الجنوب استهدفت الصهاينة باسر اثنين من جنود الاحتلال.

وهنا عودة الى ذاكرة المقاومة، وما سجلته من عمليات نوعية في تلك الآونة:

- *عملية شيخ الشهداء (الأسيرين) ١٧ شباط ١٩٨٦ ـ كونين.*
- *عملية علي الطاهر ـ ٦ شباط ١٩٨٧*
- *عملية لوسي ـ السريرة ـ كانون اول ١٩٨٦*
- *عملية الحقبان ـ كفرا ـ ايلول ١٩٨٦*
- *عملية سجد بئر كلاب ـ ١٨ ايلول ١٩٨٦*
- *عملية برعشيت الاولى ـ كانون الثاني ١٩٨٧*
- *عملية توماتا نيحا ـ كانون اول ١٩٨٧*
- *العملية البحرية ـ كانون اول ١٩٨٧*
- *عملية بدر الكبرى ـ ايار ١٩٨٧*
- *عملية برعشيت الثانية ـ تشرين الثاني ١٩٨٧.*

هذا اضافة الى العديد من العمليات التي جرت قبل العام ٨٦ وبعده وخاصة عملية كفرحونة في البقاع الغربي.

من جراح سيد شهداء المقاومة الاسلامية العلامة السيد عباس الموسوي طلع مجاهدو المقاومة الاسلامية اليوم على عهد الحرية والتحرير يضيئون زمن الفقراء بضوء العزة والكرامة ويصوّبون للامة تاريخها على مسار المجد والمنعة والارادات الرافضة..

فلئن كانت خيارات الانظمة هي المفاوضات مع العدو فها هو خيار شعبنا مقاومة، ولئن كان منطق الانظمة هو الانهزام والاستسلام المقنع تحت شعارات الامر الواقع فها هو منطق شعبنا ايمان بالله وثقة بالارادات الجبارة التي تختزنها هذه الامة المباركة.

لقد قال تلامذة العلامة الشهيد السيد عباس الموسوي كلمتهم اليوم، مستلهمين بعضاً من ايمانه وصلابته وعزيمته، مستكملين الخطى الاولى المتواضعة على درب الثأر له.. ففي هذه الايام العصيبة حيث يستمر البعض في المفاوضة على مقدرات هذه الامة في مياهها وامنها، وفي وقت لا تنتظر فيه اسرائيل احداً للاستمرار في تكريس ابتلاعها للارض ووضع يدها على المياه والامعان في غيّها واعتداءاتها وممارساتها للارهاب بكل الاشكال المباشرة وغير المباشرة وفي وقت يبلغ التكالب الدولي ذروته في التآمر على هذه الامة والسعي لاسقاطها حلقة حلقة، تأتي هذه العملية النوعية لابطال المقاومة الاسلامية لتعيد التذكير بما سبق ان خطّته المقاومة بمسارها الجهادي وبعملياتها الجهادية النوعية الاولى التي دكت حصون العدو وعملائه، ولتقول بالممارسة ان خيار المقاومة قادر على كشف الوجه الحقيقي للعدو وهو وجه الجبن والخوف والمعنويات الخاوية، ولتؤكد مجدداً ان خيار المقاومة هو خيار التحرير الحقيقي الوحيد القادر على فتح نافذة امل في جدار الاحتلال الاسود، وفي واقع الانهزام الثقيل الذي يسعى الاستكبار الامريكي لتكريسه....

.. وتنعي شهيدين

وفي بيان لاحق تحدثت المقاومة الاسلامية عن الشهداء وعن اسرى الاعداء، ومما جاء فيه:

ان العملية النوعية المظفرة التي نفذتها مجموعات المقاومة الاسلامية البارحة «قوات سيد شهداء المقاومة الاسلامية» العلامة السيد عباس الموسوي (رض) وبمساندة كتيبة قائد عملية علمان السابقة احمد علي شعيب، والتي استهدفت موقع علمان فاحتلته ودمرته بالكامل، بالاضافة الى الهجوم بالاسلحة الرشاشة والصاروخية على مواقع محيبيب وطلوسة والقنطرة والقمح، وثكنة الطيبة ومربض الزفاتة والدبشة والسويدا

وقلعة الشقيف وسجد وبئر كلاب، الامر الذي يعتبر من أوسع الهجومات في تاريخ المقاومة.. قد اسفرت عن سقوط سبعة قتلى وعدد من الجرحى، واسر اربعة عناصر في موقع علمان، في حين بقيت خسائر العدو في المواقع الاخرى مجهولة، علماً ان اصاباتها كانت مباشرة ومتعددة. وقد قضى في صفوف المقاومة الاسلامية شهيدان هما: الشهيد احمد ابراهيم الشرقاوي والشهيد عبدالله صوفان.

اليهود يعلنون الحرب على القرى الآمنة

اعتداءات جوية على «جنتا»، «جبشيت»، «قبريخا» و«ديردغيا»... والمجاهدون تصدّوا

عند التاسعة والدقيقة الخامسة والعشرين من قبل ظهر امس الخميس اغارت اربع طائرات اسرائيلية على بلدة جنتا البقاعية، حيث اطلقت ما يقارب ١٢ صاروخاً، وقد تصدت لها المضادات الارضية التابعة لحزب الله والقوات السورية في البقاع ومنعتها من تحقيق اهدافها.

كما اغار الطيران الحربي الصهيوني عصر اليوم نفسه على بلدات «جبشيت، قبريخا، دردغيا»، مما اسفر عن تهديم منزل الحاج عبد الامير حرب في «جبشيت» واستشهاد امراة واطفالها الثلاثة في «دردغيا».

واثناء التصدي لطائرات العدو المغيرة سقط عدد من المجاهدين بين شهيد وجريح.

وقد توزع الجرحى على مستشفى الامام الخميني والمركز الصحي في النبي شيث وجميعهم اصابتهم طفيفة.

وقد التقينا بعدد منهم واجرينا معهم مقابلات قصيرة.

الاخ كمال، قال: "سمعنا اصوات طيران فعملنا على التصدي لها بالمضادات الارضية وكانت الطائرات تقصف البلدة بوحشية، فاصبت بجروح في خاصرتي لكن هذا ليس مهماً، لان الحرب مفتوحة بيننا وبين العدو الصهيوني. ونحن نعاهد السيد الموسوي، سيد شهداء المقاومة الاسلامية على الاستمرار على نهجه ومتابعة خط الشهادة الذي قضى عليه، كما نعاهده ان يكون الرد عنيفاً

الاخ يوسف، مصاب برضوض في ظهره، قال: "ان دربنا مليء بالدماء والتضحيات ونحن اخترناه بملء ارادتنا لانه خط الانبياء والائمة والاولياء والشهداء، فنحن على بيّنة من امرنا، وهدفنا واضح هو تحقيق الحلم الالهي وازالة اسرائيل من الوجود، فهذه ليست الغارة الاولى ولن تكون الاخيرة فالحرب مفتوحة بيننا.

الحمد لله معنويات الجميع عالية جداً ونحن مستعدون لخوض بحار من الدماء في سبيل نصرة راية الحق ولا فرق عندنا اوقعنا على الموت ام وقع الموت علينا».

الاخ عمار، مصاب بجروح في راسه وساقه، قال لنا: "هذه ليست المرة الاولى التي اصاب فيها، فلقد سبق لي شرف نيل وسام الجهاد ضد الصهاينة الطغاة والحاقدين، ونطمئن الاخوة في ثغور المقاومة والعزة والكرامة في البقاع الغربي والجنوب اننا صامدون ولن تزيدنا غاراتهم الا تصميماً على متابعة الجهاد وعناداً اكثر على ازالة اسرائيل من الوجود.

ان الشهادة والنصر عندنا سيّان، ونحن نعاهد سيد شهداء المقاومة على متابعة الدرب مهما غلت التضحيات".

باقون فوق ممجبتهم

شامخون على الوحشية الاسرائيلية

الانتقام.. في التراب

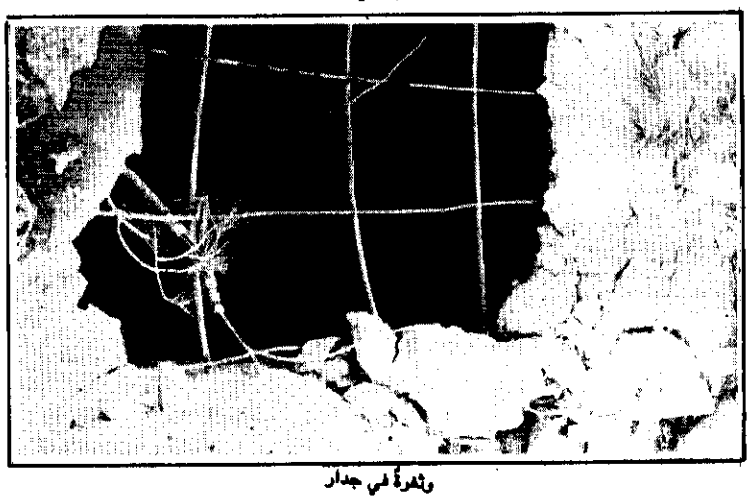

وثغرة في جدار

انتقامهم يكشف إفلاسهم

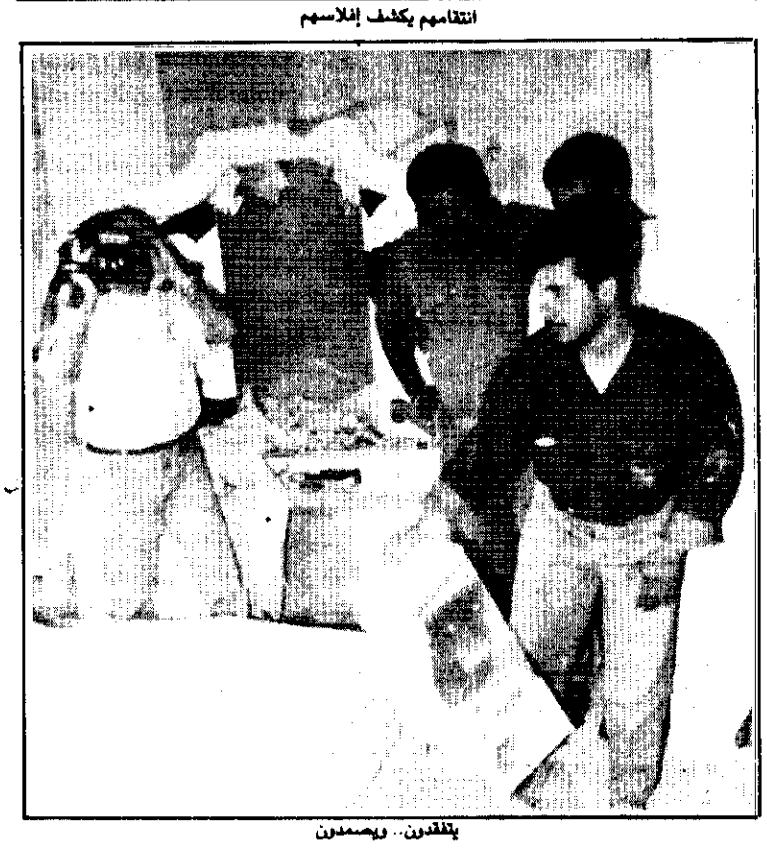

يتفقدون.. ويصممون

الموسوي: ما يحدث بداية معركة والحرب مفتوحة

اثر الغارات الوحشية على بلدة جنتا، صرّح الاخ السيد حسين الموسوي للصحافيين في منزله في النبي شيث فقال: "الذي حدث اليوم لم يكن بداية معركة لان الحرب مفتوحة بيننا وبين اعدائنا الصهاينة منذ عشرات السنين، هذا عدوان جديد. الصراع مفتوح والحرب كرّ وفرّ، مرة لنا من عدونا، ومرة لعدونا منا، ولن تنتهي المعركة الا بزوال احد الفريقين، فريق شامير وبوش والشيطان وفريق الامام الخميني والسيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب، نحن نعتقد ان النهاية والنتيجة لصالحنا.

شبابنا يدافعون عن كرامة الامة كلها، ونطالب الراي العام العالمي والراي العام الاسلامي والعربي ان يقف الى جانب المقاومة الإسلامية لان الكل مستهدفون وليس حزب الله وحده، ونطلب من الحكومة ان تقف وقوفاً حقيقياً مع المقاومة ويقف الجيش اللبناني الى جانب المقاومين الاسلاميين لان المعركة تشتد يوماً بعد يوم، لا ان نكتفي بدعم المقاومة في البيان الوزاري.

نحن ننحني امام ارواح شهدائنا وامام قبضات مجاهدينا الذين يقارعون الظلم والفساد في علمان والشومرية والبقاع الغربي.

شباب حزب الله، شباب السيد عباس الموسوي ثابتون في مواقعهم، يدافعون عن شرف الامة وعزها، ولن نتراجع عن اهدافنا مهما غلت التضحيات ومهما تكلفنا من دماء".

مصدر إعلامي في حزب الله ينفي

نفى مصدر اعلامي في حزب الله ان تكون للحزب اي مراكز او قواعد في الجنوب اللبناني، مؤكداً ان لا صحة بتاتاً للانباء التي تحدثت عن تعرض هذه المراكز المفترضة لغارات جوية إسرائيلية.

واضاف المصدر قوله ان: هذه الغارات طالت منازل مدنية اهله في عدد من القرى الجنوبية، ففي «جبشيت» استهدفت الغارات منزل المواطن عبد الامير حرب وفي بلدة «قبريخا» استهدفت منزل المواطن اسعد نعمة ملحم، وفي بلدة «ديردغيا» إستهدفت منزل المواطن حسين شور ومنازل اخرى اسفرت عن مجزرة لحقت بآل سويد... وآل عليّان.

دورة

بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لاستشهاد الاخ المجاهد شهيد اتفاقية السابع عشر من ايار الشهيد محمد نجدي يقيم نادي الجهاد الرياضي دورة تكريمية في كرة القدم.

ويشارك فيها كل من الفرق التالية: الجهاد، الكفاح، الشهيد، التضامن بيروت، نجمة المصيطبة وفريق الإمام علي (ع).

تفتتح الدورة نهار الجمعة الواقع في ٢٢ ايار الموافق ١٩ ذو القعدة الساعة الخامسة عصراً على ملعب الكفاح قرب مسجد الرسول الاعظم (ص).

نصرالله: دخلنا معركة كنا نعرف حجمها والأبعاد وسنكملها مهما كانت التضحيات عظيمة

عن العملية البطولية الجريئة والرائدة التي نفذها مجاهدو المقاومة الإسلامية واستهدفت مواقع العدو وعملائه في علمان ـ الشومرية والتي ذكّرت بالعمليات البطولية المماثلة التي نفذها المجاهدون خلال الاعوام الماضية، وتبياناً للوجه الصهيوني المجرم والايادي القذرة التي تعمن في اعتداءاتها اليومية على اهلنا الصابرين الصامدين المحتسبين في جنوبي لبنان وبقاعه، وجّه سماحة امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله الى مجاهدي امة حزب الله وانصار المقاومة الاسلامية المظفرة والشعب الصابر في لبنان كلمة مؤثرة بعيد الغارات الصهيونية الليلية على مناطق البقاع والجنوب، هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم»

صدق الله العظيم

لقد بايع المؤمنون الصادقون في لبنان ربهم بكل صدق وايمان واخلاص، وباعوا لله سبحانه انفسهم واموالهم، فدخلوا في ساحات الجهاد وميادين القتال في سبيله فقتلوا وقُتلوا (فيقتلون ويُقتلون)

بالامس كان مجاهدو المقاومة الاسلامية يقتحمون مواقع العدو وعملائه بكل صلابة وجرأة وشجاعة، واليوم يُقتلون تحت قصف لئيم ومعادٍ من قبل اولئك الجبناء الذين يختبئون خلف دباباتهم وتقنيتهم العسكرية، اننا يا اهلنا ويا شعبنا في لبنان، ويا امتنا المجاهدة، ويا اهلنا في البقاع الصابر، اننا دخلنا معركة كنا نعرف حجمها وابعادها منذ اليوم الاول، انها معركة في سبيل الله وفي مواجهة قتلة انبياء الله ورسله، ومغتصبي مقدسات المسلمين، ان هذه المعركة سنكملها مهما كانت التضحيات عظيمة وجسيمة وكبيرة. سوف نبقى في مواقع الجهاد والمقاومة، وسوف نبقى الاوفياء لهؤلاء الشهداء، ولكل الشهداء، لسيد شهداء المقاومة الاسلامية وللشهيدين اللذين سقطا في ارض المواجهة والبطولة والشجاعة والحماسة الحسينية في موقع «علمان»، وللشهداء الذين سقطوا اليوم تحت انقاض القصف الصهيوني الغادر، اننا اذ نقدم هذا العهد مجدداً مع كل شهيد، ندعو اهلنا في البقاع الى مزيد من الثبات والاستعداد للتضحية والصبر والمواجهة، ونحن نعرفهم الاوفياء الاوفياء لسيد شهداء المقاومة الاسلامية سماحة العلامة الشهيد السيد عباس الموسوي، بالامس ودّعناه في البقاع شهيداً قائداً، واليوم يستقبل اهلنا في اكثر من قرية اجساد ابنائهم الشهداء ويودعون ارواحهم الطاهرة ليلتحقوا بالملكوت الاعلى، وليحملوا معهم رسائل الصدق والوفاء وشواهد من الشهادة العظيمة الحمراء، شواهد على استمرار تلامذة واخوة وابناء السيد عباس الموسوي في خط الجهاد وفي خط المقاومة.

اننا في هذه المناسبة العظيمة اذ ننعي ونبارك ونعزي بشهدائنا الصادقين والطاهرين والمخلصين للامام الحجة (عج) ولنائبه بالحق سماحة ولي امر المسلمين آية الله السيد علي خامنئي (حفظه الله) ولروح الامام المقدس الخميني الكبير، ولروح سيد شهداء المقاومة الاسلامية، نؤكد ثباتنا في الطريق واستعدادنا لتقديم الشهداء تلو الشهداء ونجدد الدعوة لشعبنا ولاهلنا ولامتنا الى التزام خيار المقاومة، الخيار الوحيد في مواجهة العدوان والاحتلال والاغتصاب للمقدسات، ندعوهم مجدداً لالتزام هذا الخيار، والدفاع عنه والمشي في ركابه، والتخلي عن الاحلام الجوفاء وعن السراب المنتظر من خلال المفاوضات ومن خلال مساعي الصلح الذليل مع العدو الاسرائيلي الغاصب، ندعوهم الى التزام هذا الخيار من اجل استعادة الارض وكرامة الانسان وعزة الامة وحفظ المقدرات، ونحذرهم من ان التخلف عن هذا الخيار سيؤدي الى ضياع الدنيا وضياع الآخرة.

كونوا معنا في خط الجهاد والمقاومة وفي طريق صنع العزة والكرامة، كونوا معنا في الحياة الحقيقية كما كان يردد علي بن ابي طالب (ع): "الموت في حياتكم مقهورين، والحياة في موتكم قاهرين"، كونوا معنا لنصنع الحياة الحقيقية لامتنا ولابناء امتنا، كونوا معنا لنكمل الطريق حتى التحرير واستعادة المقدسات وصنع المستقبل بكل ارادتنا وجهادنا وشهدائنا ودمائنا الطاهرة، (وما النصر الا من عند الله) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

"هيئة علماء جبل عامل": المقاومة هي الخيار الصحيح

بمناسبة نجاح العملية البطولية التي نفذها مجاهدو المقاومة الاسلامية على موقع علمان ـ الشومرية اصدرت «هيئة علماء جبل عامل» البيان الآتي:

اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا. (الامام علي «ع»)

من جديد تسقط المقاومة الاسلامية نظرية الامن الصهيوني المتحصنة في المواقع المدشمة وتبدد احلامهم في السيطرة على قرانا ومياهنا ومقدساتنا.

اننا نبارك للامة الاسلامية العملية النوعية التي نفذتها المقاومة الاسلامية والتي قدمتها هدية للامام المعظم الخميني (قده) في ذكرى وفاته.

ونحن اذ نحيي وقفة هؤلاء الابطال من مجاهدي المقاومة الاسلامية الذين يوجهون للعدو الضربات الموجعة ويجرعونه مرارة الهزيمة وينزلون به الخسائر الفادحة، نؤكد على الخيار الصحيح الذي يرعب العدو ويؤدي الى تحرير الارض من الاحتلال وعملائه، خيار المقاومة الاسلامية الذي احتضنته جماهير الامة واكدت استعدادها للتضحية في سبيله.

كما اننا ندين استمرار الحكم في المشاركة في مفاوضات الذل والاستسلام التي ترعاها امريكا الشيطان الاكبر، ونعتبر ذلك تبديداً لجهود المقاومة وضياعاً للارض وضلوعاً في تجويع شعبنا ومحاصرته وتهديده في لقمة عيشه لهدف تركيعه.

واننا في هذا المقام نحذر من جديد من اي صفقات جانبية على غرار اتفاق ١٧ ايار المشؤوم، كما اننا لن نسمح ان تستنزف المؤامرة اهلنا وتستهلك طاقاتهم على المواجهة، ونتمنى على الحكومة الجديدة القديمة ان تبدأ عملاً جاداً وحاسماً يقضي على المؤامرة من جذورها، وما النصر الا من عند الله.

شمس الدين: على من ينصحنا بـ"ضبط النفس" أن ينصح العدو بالكف عن عدوانه

طلب العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين ممن ينصح بضبط النفس ان ينصح العدو الصهيوني بالكف عن عدوانه وان يجبر «إسرائيل» على ازالة اعتدائها علينا وانهاء احتلالها لارضنا.

وامل سماحته ان يدرك مجلس الامن والامم المتحدة «فداحة المسؤولية الاخلاقية والسياسية التي يتحملانها بسكوتهما عن الجرائم التي ترتكبها اسرائيل».

ذلك في تصريح لـ «العهد» قال فيه:

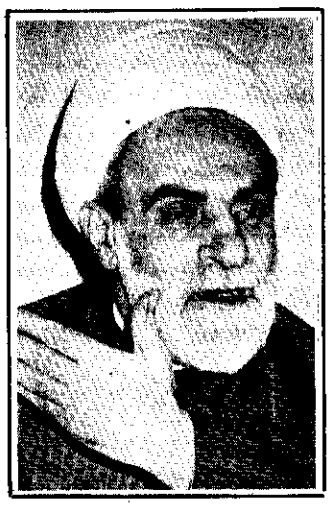

اننا اذ نسجل إدانتنا واستنكارنا لهذه المرحلة الجديدة من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وشعبه،فإننا ندرك في الوقت نفسه ان «اسرائيل» بما لها من طبيعة عدوانية لم تؤثر فيها الادانات والاستنكارات، ولكننا نتوجه بهذا الاستنكار والإدانة الى القوى المؤثرة في المجتمع الدولي والى الرأي العام العالمي والى مجلس الأمن الذي يقف شاهداً اخرس او شاهد زور على ما يجري دون ان يحرك الجميع ساكناً في هذا الشأن ودون اتخاذ اي موقف او اجراء من شأنهما ان يردعا «اسرائيل» عن عدوانها او يضعا حداً له.

ان ما يجري يمثل بوضوح الفهم المزدوج للعدالة وسيادة القانون في المجتمع الدولي حيث ينظر الى انتهاك حقوق الانسان بمنظارين. ان «اسرائيل» لم تكف عن الاعتداء علينا، على ارضنا وشعبنا منذ العام ١٩٤٧ وهي تحتل ارضنا منذ العام ١٩٧٨، وقد ناشدنا ولا نزال نناشد المجتمع الدولي والامم المتحدة ومجلس الامن ان يكونوا اوفياء لتعهداتهم والتزاماتهم بردع العدو الصهيوني عن الاعتداء علينا وبتنفيذ القرارات الدولية بشأن انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من ارضنا دون قيد او شرط وخاصة القرار ٤٢٥.

امام هذا الواقع فإن مقاومة هذا الاحتلال بكل قوة نملكها حق من حقوقنا وواجب من واجباتنا لا نستطيع ان نتهاون فيها ولا نتنازل عنها لأي اعتبار من الاعتبارات، ولا نتحمل أية مسؤولية على الاطلاق عن امن «اسرائيل» ولذا فإننا نطلب ممن ينصحنا بضبط النفس ان ينصح العدو الصهيوني بالكف عن عدوانه وأن يجبر «اسرائيل» على ازالة اعتدائها علينا وانهاء احتلالها لأرضنا. فليس من العدل ابداً الطلب من الضحية ان تستسلم وتسلم لجلادها، اننا من خلال المقاومة نمارس عملاً مشروعاً واخلاقياً في الدفاع عن انفسنا وعن كرامتنا ونأمل ان يدرك مجلس الأمن والامم المتحدة فداحة المسؤولية الاخلاقية والسياسية التي يتحملانها بسكوتهما عن الجرائم التي ترتكبها «اسرائيل» وتجدد ارتكابها دائماً ضدّ الشعب اللبناني المسالم بهدف فرض القبول بالمشروع الصهيوني في لبنان، وفرض السلام الاسرائيلي عليه وهو ما يرفضه الشعب والدولة اللبنانية رفضاً قاطعاً.

اننا إذ نكرر إدانتنا واستنكارنا لهذه الجريمة النكراء الجديدة التي ارتكبتها اسرائيل اليوم ونتوجه الى الله القوي العزيز بكل قلوبنا سائلين منه ان ينعم علينا بالقوة والايمان لتحمل مسؤولياتنا، وأن يتغمّد برحمته الشهداء الابرار،

واننا نتوجه الى الشعب اللبناني بأسره والى ابنائنا في الجنوب والبقاع والبقاع الغربي بالتحية والاجلال على صبرهم ومصابرتهم ونتوجه اليهم بقول الله سبحانه وتعالى: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين».

ونوصي اللبنانيين جميعاً بأن يعوا الخطر الاسرائيلي على كيان لبنان وعلى وحدة شعبه وعلى دوره في المنطقة والعالم، ولذا فإن وحدة الموقف الوطني مقابل الاحتلال الاسرائيلي وعدوانه هي اكثر في ضرورة سياسية لتحصين إرادة وكيان لبنان بل هي ضرورة وجودية ونحن واثقون من أن اهداف «اسرائيل» من عدوانها ومن تفسيرات هذا العدوان كما يعلنها قادتها إحداث البلبلة الداخلية والسعي الى شق الصف الوطني بهدف احباط وابطال مشروع إعادة تكوين لبنان وتوحيده وانجاز مشروع الدولة القوية فيه والقضاء على دوره في محيطه وفي العالم وإبقائه في مستنقع الفتنة الداخلية والفوضى والإنقسام. ولذا فإننا ندعو الشعب اللبناني العزيز من خلال جميع قياداته الروحية والسياسية والفكرية ان يعي هذا الواقع وان يعبّر عن وحدته وعن تصميمه على انجاز المشروع الوطني بتثبيت اركان السلام الداخلي والوفاق الوطني والوحدة.

تشييع الشهيد الشرقاوي من الجنوب.. وإلى الجنوب

قاسم: ندعو الجميع أن يكونوا مع المقاومة في خنادقها الأماميّة

شيّعت المقاومة الاسلامية وجماهير امة حزب الله جثمان الشهيد المجاهد احمد الشرقاوي الذي استشهد اثناء العملية البطولية التي شنها مجاهدو المقاومة الاسلامية على موقع علمان الشومرية، وقد انطلق موكب التشييع من بيروت بعد ان القى نائب امين عام حزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم كلمة جاء فيها:

"نجتمع اليوم في هذه المنطقة المعطاء لنؤبّن شهيداً عزيزاً على قلوبنا، سقط في ساحة الجهاد واعطى قلبه وروحه ودماءه في سبيل نصرة الحق، حيث لقّن مع اخوانه المجاهدين اعداء الله درساً لن ينسوه ابداً، فبينما يتكلم الجميع عن محاولات لاغراءات اسرائيلية، وتتكلم الدول المستكبرة لتنصح لبنان بان يخنق المقاومة الاسلامية، وفي الوقت الذي كان يروج فيه العدو الاسرائيلي انه في مقام الفعل وفي مقام المحاولة لتسديد ضربة للمجاهدين، في هذه الظروف بالذات، ينطلق ابطال حزب الله والمقاومة الاسلامية ليضربوا العدو في عقر وجوده، وليقولوا للجميع ان المبادرة والفعل هي في ايدي المقاومين المجاهدين".

وتابع فضيلة الشيخ نعيم قاسم:"كان العدو يهدد ويتوعد واذ بالمقاومين يباغتونه ويسطّرون ملحمة رائعة، ليذكّروا الامة باجمعها ان من حمل ارادة الجهاد وتوكل على الله واراد ان يكون من تلامذة سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي هؤلاء لن يذلوا، ولن يستكينوا وسيبقون في المواقع الامامية، يواجهون العدو ولا يخافون منه، بل يلقون الرعب في قلبه ومن سار معه".

واوضح فضيلته:"هذه العملية البطولية التي سطّرها ابطال المقاومة الاسلامية في هذه المرحلة بالذات تعتبر منعطفاً جديداً في عمل المقاومة الاسلامية، فبدل ان يكون العدو في موقع الفعل، نرى ان المقاومة هي التي تتسلم الزمام".

واضاف:"نحن ندعو الجميع من لبنانيين وغير لبنانيين لان يتعرّفوا جيداً على مصدر القوة والعزة في الامة والتي تكمن في مواجهة العدو الاسرائيلي، لان كل مصائبنا في هذه المنطقة، وكل معاناتنا في لبنان هي نتيجة لنظام طائفي يستمد استمراره من وجود العدو ومن الدعم الذي تمده به امريكا لتكريس هيمنتها على المنطقة".

وقال في ختام كلمته:"ندعو الجميع كي يكونوا مع المقاومة فعلاً وجهاداً لا كلمة خبرية ولا تصريحاً عنترياً، بل نريد الجميع في المواقع الاساسية التي يجب ان يكونوا فيها. لن تنفعنا مؤتمرات التسوية ولا مفاوضات الذل والعار، والشيء الوحيد الذي ينفعنا ويعيد لنا الكرامة والعزة ويعطينا دفعاً جديداً للامام، ويغيّر كل المعادلات هو ان نكون مع المقاومة الاسلامية في خنادقها الامامية، نقاتل ونستشهد وننتصر باذن الله تعالى".

ثم انطلق موكب التشييع من حي السلم الى مثلث الزهراني حيث كان بانتظاره حشد غفير من الاخوة والاهالي الذين انضموا الى الموكب الحاشد حتى وصولهم الى بلدة الشهيد «ارزي» التي شهدت تجمعاً للاهالي والعلماء وممثلين عن حزب الله يتقدمهم فضيلة الشيخ نبيل قاووق والشيخ احمد طالب.

وقد القى الشيخ قاووق كلمة في حسينية ارزي اعتبر فيها "ان العملية البطولية تأتي لتؤكد المسيرة المستمرة التي استطاعت ان تثبت للعالم بأسره ان المقاومة هي اللغة التي يفهمها العدو الاسرائيلي واتباعه".

حزب الله حول الاعتداءات الصهيونية:

يكملون مسيرة ارهابهم ضد الأبرياء ليرفعوا معنويات جنودهم

تعليقا على العدوان الجديد للعدو الصهيوني ادلى مسؤول في حزب الله بما يلي:

انسجاما مع عدوانيتهم وجبنهم، واستمراراً لهمجيتهم المعهودة التي تلبّس بها الصهاينة وصارت جزءاً من ذاتهم الشريرة فقد اقدم العدو الصهيوني هذا اليوم على شن غارات وحشية على شعبنا واهلنا في البقاع والجنوب محاولاً النيل من ثبات المقاومين وشعبهم المعطاء ومستفيداً من الغطاء الاميركي الدائم لعدوانهم ومن حالة الخنوع العربي الرسمي ومن هروب السلطة اللبنانية من تحمل مسؤولياتها تجاه تحرير الارض وصون الكرامات لاهلنا في الجنوب والبقاع.

وفيما كان المجاهدون الاشراف يأخذون على عاتقهم التصدي للعدوان الجوي الصهيوني الغادر، وفيما كانوا يقومون بتأدية واجب الدفاع عن ارضهم واهلهم فقد استشهد ثلة من الاخيار النجباء وجرح البعض الاخر منهم.

ان الصهاينة باعتداءاتهم الجديدة التي لم توفر حتى الابرياء من النساء والاطفال انما يكملون مسيرة ارهابهم المستمرة على لبنان واهله، وانما ارادوا رفع معنويات جنودهم وجنود العملاء المنهارة والذين تعرّضوا لضربة نوعية كبيرة وجهتها لهم المقاومة الاسلامية في عمليتها الاخيرة على مواقع علمان الشومرية ومراكز اخرى، حيث اصيب العدو وعملاؤه بفزع وهلع شديدين لان هذه المواقع وغيرها كان يعتبرها العدو من المراكز المحصنة جداً، واستطاعت المقاومة الاسلامية ان تخترق هذه المواقع بكل شجاعة واقدام وبشكل جعل العدو مرتبكاً امام هذا النوع من العمليات.

ان العدو الصهيوني لم يستطع ولن يتمكن من تحقيق توازن على مستوى الاقدام، حيث المقاومة تدك مواقعه بشكل قوي وعنيف عبر شن العمليات الجريئة ضده، وهذا العدو العاجز عن الوقوف بوجه المجاهدين يحاول ان يثني ابطال المقاومة وجماهيرها عن التمسك بخيارات التحرير المقاوم عبر عدوان جبان وغادر.

اننا وبكل حزم نؤكد على ثابتة الاستمرار في عمليات المقاومة حتى التحرير الكامل لأرضنا ولردع العدو عن الاستمرار في عدوانه، واننا ندعو السلطة اللبنانية لتحمل مسؤولياتها السياسية والعملية في مواجهة الاعتداءات الصهيونية.

اننا نعاهد شهداءنا الابرار وسيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي على الاستمرار في الخط الجهادي الذي رسمه لنا الراحل المقدس الامام الخميني رضوان الله عليه وخليفته القائد الخامنئي حفظه الله تعالى حتى اجتثاث جذور العدوان.

الأسرى الأربعة يروون لـ"العهد" تفاصيل ما حصل

● العميل احمد يوسف فقيه مواليد عام ١٩٦٧ من بلدة رب ثلاثين، الرتبة حالياً معاون اول، آمر سرية موقع علمان، التحق بجيش لحد منذ سبع سنوات.

العميل فقيه روى لـ"العهد" كيفية سير العملية فقال:"نحن دائماً نتلقى تعليمات من القيادة بضرورة البقاء في حالة حذر وانتباه، قبل الهجوم على الموقع بحوالى ثلاث ساعات، كنا نبني الدشم بالباطون المسلح، لانه منذ بداية هذا العام تعرضنا للقصف اكثر من سبع مرات، حوالى الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر تعرضت تلة علمان لقصف مدفعي ثم امتد القصف ليشمل الموقع الذي نحن فيه، اعتبرنا الامر طبيعياً، ثم اشتد القصف حيث ان الاهداف كانت مركزة، ولم نتوقع هجوماً، وعند اشتداد القصف توجّهنا الى الدشم ومن ثم الى الملجأ، وتمكن ثلاثة عناصر من الهروب بواسطة دبابة

كانت في الموقع، بعد ذلك بدأ هجوم قوي ومركز، وسمعت اطلاق نار في بلدة علمان، طلبت من الدبابة بواسطة اللاسلكي عدم التحرك، لكن عناصرها لم يستجيبوا لطلبي، وبينما انا في الملجأ سمعت اطلاق نار شديد، فخرجت ورميت قذيفة آر. بي. جي باتجاه الساتر الترابي وهربت نحو

الدشمة فتعرضت لقذائف آر.بي.جي. ثم سمعت اصوات الله اكبر داخل الموقع، وسلّم تسلم». كان برفقتي احد العسكريين (محمود احمد محمود) فطلبت منه الخروج واعلان الاستسلام، ففعل ذلك واعلنّا استسلامنا سألت المقاتلين الذين دخلوا الى الموقع "من انتم"، قالوا "حزب الله"، ثم استسلم بقية العناصر وعددهم ثلاثة وهم علي بركات وكامل شحيمي وعلي حمود، وخرجنا من الموقع. اثناء ذلك كان هناك عسكري يدعى خليل هاشم يقاوم من على دشمة من جهة القصير، اثناء خروجنا تعرضنا لقصف مدفعي فقتل علي حمود، وعرفت بعد ذلك ان خليل هاشم قتل فوق الدشمة".

○ هل رايت قتلى داخل الموقع؟

● رايت قتيلين هما علي حمود وعبدالله محمود ورأيت الدبابة من بعيد وهي تحترق، وعرفت فيما بعد ان اربعة عملاء كانوا يقاومون على مفرق علمان فقتلوا جميعاً.

● العميل محمود احمد حمود من بلدة الطيبة، مواليد عام ١٩٦٦ يخدم في موقع علمان برتبة عريف، وقد التحق بجيش العملاء منذ ثلاث سنوات.

تحدث الينا عن كيفية حصول المواجهة بين مجاهدي المقاومة الاسلامية وعناصر الموقع الذين استسلموا جميعهم للمقاومة وقال:"اثناء عملية الاسر تلقينا معاملة جيدة من شباب المقاومة الاسلامية، واحدهم قال: نحن حريصون عليكم".

● العميل الآخر هو علي بركات، مواليد عام ١٩٧٠ ومن بلدة رب ثلاثين، رتبته عريف في جيش العملاء، وقد التحق به منذ ثلاث سنوات ونصف بعد خضوعه لدورة تدريبية في «المجيدية» لمدة شهرين ونصف ولاكثر من دورة تاهيل.

في حديثه معنا، وصف سير المعركة التي خاضها رجال المقاومة للسيطرة على الموقع، وتحدث عن هروب ثلاثة عسكريين بواسطة دبابة اطلقت النار عليهم فقتل احدهم، وبعدها تعرضت الدبابة للقصف حتى احترقت.

● اما الاسير الاخير، كامل محمد شحيمي من بلدة مركبا، فهو جندي من مواليد سنة ١٩٧٤، روى كيفية التحاقه بجيش العميل لحد فقال:

"كنت قبل خمسة اشهر في البيت حيث داهم العملاء المنزل وطلبوا مني مرافقتهم للتحقيق في قضية الهاربين من جيشهم، وبما ان احد اقربائي كان بينهم فقد اخذوني الى ثكنة مركبا وسجنوني هناك يومين ثم اخذوني الى المجيدية واعطوني قطعة سلاح وطلبوا مني التوقيع على محضر للتجنيد ولكنني رفضت ذلك، فسجنوني لمدة شهر، ومنعوا اهلي من مقابلتي ثم هددوني بهدم بيتنا وتعذيب اهلي اذا لم التحق بالتجنيد، فوافقت تحت الضغط، والتحقت بالدورة التي دامت اربعة اشهر الى ان تخرّجت في الشهر الماضي، وانا اخدم في موقع علمان منذ ثلاثة ايام فقط".

وبعد وصفه وحديثه عن سير الهجوم على الموقع وخروجه مع المقاومة الاسلامية فقد قال:"الشباب عاملونا في الطريق معاملة جيدة وانا كنت اتمنى الهرب من هذا الموقع".

من وصية الشهيد عبدالله صوفان:

"لا تغيّبوا كربلاء عن أذهانكم"

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى في كتابه المجيد «فضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً»

صدق الله العلي العظيم

من خلال هذه الآية الكريمة يتضح لنا فضل المجاهد في سبيل الله وبقاء دينه، فالجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه، وهو ينجي من عذاب النار ويدخل الجنة بإذنه تعالى.

والحسين (ع) علّمنا كيف نحارب الظالمين وننتصر عليهم من خلال الشهادة.

اخوة الايمان: هناك شيء ملاحظ وخاصة في كربلاء، اذ لم يكن هناك اي بطل من ابطال نينوى يبرز الى ساحة المعركة قبل إذن الامام الحسين (ع)، وهذا اكبر دليل على ان الذي يريد ان يبذل نفسه في سبيل الله لا بد وان يكون عمله ضمن تكليف شرعي، ولا بد ان يكون في عمله هذا مقلداً. لذلك احب ان الفت نظركم اخوتي الى التمسك بولاية الفقيه التي هي طريق النجاة، وان لا تقوموا باي عمل دون ان تكون ذمتكم بريئة، وتحصيل البراءة هذه يكون عبر تقليد الامام والسير على خطه والالتزام بنهجه .

اخوتي: اوصيكم بتقوى الله ونظم امركم، وما تقوى الله الا اجتناب المعاصي وفعل الواجبات وان لا تدعوا ماساة كربلاء تغيب عن اذهانكم ولو للحظات، حافظوا دائماً على مجالس العزاء ومجالسة العلماء.

يقول الامام المقدس "لولا هذه المجالس لما انتصرت الثورة"، ووسيلة الاتصال بالله سبحانه وتعالى هي عبر التعلق باهل البيت عليهم السلام، حيث يقول الرسول الاكرم (ص):"اذا كان يوم القيامة، لم تزلّ قدما عبد حتى يُسأل عن اربعة: عن عمره فيم افناه، وعن شبابه فيم ابلاه، وعمّا اكتسبه مما اكتسبه وفيم انفقه، وعن حبنا اهل البيت".

امي، ابي، اخوتي واخواتي الاعزاء: يعجز اللسان عن وصف حبي وتعلقي بهذا الخط الالهي، الا وهو خط الامام الحسين (ع) ونهج الامام الخميني (قده)، الا وهو طريق مرضاة الله عزّ وجل، نعم انه طريق المجاهدين، طريق الذين حملوا دماءهم على اكفّهم، طريق من اعاروا جماجمهم لله جلّ وعلا، طريق من عضوا على جراحاتهم، انه طريق ذات الشوكة.

يقول الامام عليّ (ع):"لا تستوحشوا طريق الهدى لقلة سالكيه".

ابي وامي الحنونين، ارجو منكما المسامحة لاني مقصرٌ جداً في اداء واجبي تجاهكم، فطريقنا كما تعلمون شاق وطويل يحتاج الى كثير من التضحيات وشجرة الاسلام لا ترويها الا دماء الشهداء.

حاولوا دائماً ان تتذكروا اليوم الذي وقف فيه الامام الحسين (ع) وحيداً بين الاعداء ينادي "الا من ناصر ينصرنا؟ الا من معين يعيننا؟ الا من يحامي عن النساء؟". تذكروا ام المصائب زينب عليها السلام وهي تودع اخاها وهي تقدم له جواد الموت، تذكروا ذلك الموقف العظيم من رملة ام القاسم التي ابت على ولدها الا ان يستشهد بين يدي ابي عبد الله الحسين (ع).

تصوروا اشلاء القتلى ملقاة على الرمال وتدوسها الخيول بارجلها، تصوروا ذلك كله وقارنوا بين ما اصابكم وما اصاب الامام الحسين (ع) الذي بذل كل ما لديه وعياله.

اهلي: ان كل من على وجه الارض فانٍ حيث يقول الله في كتابه العزيز «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام».

اهلي: ما اسعدكم يوم القيامة عندما تقابلون الامام الحسين (ع) وهو يقول لكم "اهلاً بمحبينا".

اهلي الاحبة: كل ما اتمناه منكم المسامحة وان تستعينوا بالله وتصبروا وان تقيموا الصلاة كما اوجبها الله وتصبروا على جميع المشقّات والآلام وتتمثلوا بعوائل الشهداء، واوصي اخواني السائرين على نهج الإمام الخميني (قده) وطيب الله ثراه بتقوى الله ونظم امرهم ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

اخوتي: اوصيكم بالإلتزام الجيد بالاسلام، والاطلاع على الدين الاسلامي والتمسك به جيداً لان الدين عند الله هو الاسلام فمن يبتغِ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه، وان لا تنسوا ذكر الله.

ملاحظة: اطلب من الاخوان الافاضل بشكل عام واخوتي بشكل خاص ان لا ينسوني من ذكر المستحبات كصلاة الوحشة، وقراءة الفاتحة، ودعائهم لي في ادبار الصلوات، وقراءة القران وخاصة في يوم الجمعة.. وزيارة اهل القبور المستحبة في يوم الجمعة وما توفيقي الا بالله

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

العبد الفقير الى رحمة الله تعالى
عبد الله صوفان

من وصية الشهيد أحمد الشرقاوي:

"حافظوا على دماء الشهداء"

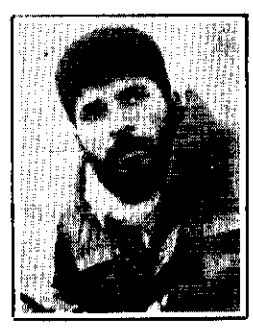

بسم رب الشهداء

بسم الله الرحمن الرحيم (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) صدق الله العظيم.

اللهم فاطر السموات والارض، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، اني اعاهدك اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً (ص) عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور، وان الحساب حق وان الجنة حق وان ما وعد فيها من المأكل والمشرب والنكاح حق وان النار حق وان الدين كما وصف وان الاسلام كما شرّع وان القول كما قال وان القران كما انزل وان الله هو الحق المبين.

اني اعاهدك في دار الدنيا اني رضيت بك رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي (ع) اماماً وبالقران كتاباً واهل البيت ائمتي. اللهم انت ثقتي عند شدتي ورجائي عند كربتي وعدتي عند الامور التي تنزل بي، اللهم وانت وليي في نعمتي والهي واله ابائي صل على محمد وآل محمد ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابداً وانسني في قبري ووحشتي واجعل لي عندك عهداً يوم القاك منشوراً.

*بسم الله الرحمن الرحيم (**يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون**) صدق الله العلي العظيم.*

ان الله جل جلاله قد كتب الموت على عباده اجمعين، اما الشهادة فكتبها لعباده المخلصين المؤمنين. اردت السير على نهج امام الامة ومفجر ثورتها الامام الخميني (قده) خط المقاومة الاسلامية، خط حزب الله طريق الرسل والائمة عليهم السلام واني اعلم انه طريق ذات الشوكة وسيؤدي اما الى النصر او الشهادة.

لي اسوة برسول الله (ص) والائمة الاطهار عليهم افضل الصلاة والسلام، يجب ان نعتبر الرسل والائمة قدوة ومنارة في معاناتهم مع الكفر من اجل ابقاء كلمة الله هي العليا وكلمة الذين ظلموا هي السفلى.

اعتبر ان هذه الامة تعاني جزءاً من تلك المأساة التي عاناها الرسل والائمة (ع) مع الكفر، نحن نعاني هذه المأساة من اسرائيل وامريكا واعوانهما، نسأل المولى ان يجعلنا من انصار خط الرسل والائمة وخط الامام الخميني (قده) المتمثل تحت راية ولي امر المسلمين اية الله السيد علي الخامنئي حفظه المولى، حتى ظهور الحجة القائم عجل المولى تعالى فرجه الشريف.

*(**قل هل تربّصون بنا الا احدى الحسنيين**) اما النصر واما الشهادة.*

*الحياة الدنيا ما هي الا ممر عند المؤمنين ليعبروا منها الى حياة الخلود، الى جنات النعيم التي وعد الله بها عباده الصالحين لملاقاة الرسل والائمة عليهم السلام، علينا ان نتزود من هذه الحياة لكي يكون لنا عند الله مكان كريم (**وتزودوا فإن خير الزاد التقوى**).*

اخترت هذا الطريق لانه السبيل الوحيد الذي القى به رسول الله والائمة (ع) مرفوع الراس، فلا سبيل غير ذلك فان الموت في سبيل الله افضل بدرجات من الموت دون مقابل، فقد امرنا الله بقتال اسرائيل عدوة المسلمين وبقتال اعوان اسرائيل الذين يريدون ضرب الحالة الاسلامية الذين يحاولون ان يفعلوا ما لم تقدر عليه قوى الاستكبار، يحاولون إخفاء كلمة الحق واخفاء نور الله والله يابى الا ان يتم نوره ولو كره المشركون.

ابي الحبيب، امي الحنونة، الرجاء ان تسامحاني عن اي شيء فعلته كان سبباً في ازعاجكم، فقد يكون عن غير قصد ولم اكن ادري ماذا افعل، والله لن انسى فضلكم عليّ، لن انسى مدى التعب الذي اصابكما من اجلي لا تهنوا فان الله لن يضيع اجر المؤمنين ولا تحزنوا فان الله لا ينسى اجر اناس قاموا بتربية ابنهم ليكون شهيداً في سبيل اعلاء كلمة الله لتبقى هي العليا، رجائي ان توجهوا بكاءكم لمصاب آل بيت محمد (ص) وعلى مصاب السيدة زينب عليها السلام وعلى مصاب ابي عبدالله الحسين (ع) لا اريدكم ان تحزنوا بل ارفعوا ايديكم ورؤوسكم الى السماء وقولوا «اللهم تقبل منا هذا القربان»، اعتزوا بي لانكم سوف تلقون رسول الله والائمة الاطهار (ع) والسيدة زينب (ع) والسيدة فاطمة الزهراء (ع) مرفوعي الراس لانكم انتم من قمتم بتربيتي لاكون شهيداً في سبيل الله.

اخوتي، ارجوكم ان تسيروا على خط الرسل والائمة، على نهج امام الامة الخميني العظيم (قده)، خط حزب الله وطريق المقاومة الاسلامية كي تلقوا المولى العزيز والرسل الكرام والائمة الاطهار والشهداء الابرار مرفوعي الراس، واتمنى من اهلي ان يفسحوا المجال امام اخويّ علي ومحمود ليسيرا على هذا الطريق كي يلقيا المولى العزيز مرفوعي الراس، سامحوني على ما فعلته وكان سبباً في ازعاجكم ولم ادر ما كنت افعله، اتمنى لكم حياة ممزوجة بالايمان والتوجه الى مرضاة المولى الكريم.

جميع اخوتي في العمل الاسلامي، اوصيكم بتقوى الله وان تحافظوا على طريق سيد الشهداء خط حزب الله، وان تجددوا البيعة والولاء لصاحب العصر والزمان الامام المهدي (عج) ولي امر المسلمين السيد علي خامنئي حفظه المولى.

رجاءاً حاراً وشديداً ان تتسامحوا من كل من يعرفني واعرفه حتى لا يكون لاحد عليّ حق يوم القيامة يطالبني به لان المولى سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعاً عدا حقوق الناس.

اخوتي، الرجاء ان لا تنسوني من قراءة الفاتحة على قبري ومن صلاة الوحشة في ليلة دفني، مع اني اطلب من المولى ان يمزق جسدي في سبيل ابي عبدالله (ع)، وخصوني بقراءة دعاء «كميل» كل ليلة جمعة وترحموا عليّ في صلاتكم.

ليس لاحد دين عليّ واعود واذكر بان تتسامحوا لي من اي انسان اعرفه وله حق عندي في ظلمة ظلمته اياه في نفسه.

عبد المولى الفقير (ابو ايمن)
احمد ابراهيم شرقاوي ٨ ايار ١٩٩٢ م.

المقاومة.. الرهان والرقم الصعب

فور تنفيذ الغارة العدوانية الصهيونية التي دمرت الاسبوع الماضي مبنى مدرسة عين بوسوار والقرى الآمنة في اقليم التفاح، وجّه اسحق موردخاي رسالة الى الحكومة اللبنانية التي كانت آنذاك قيد التشكيل، وعبّر من خلالها عن مطلب العدو الصهيوني بوضوح كامل حين قال: ان طلبنا من اية حكومة لبنانية جديدة او قديمة هو مطلب واحد: حفظ الامن في المنطقة الحدودية وشمال اسرائيل، ويجب على اية حكومة لبنانية ان تعلم انها لن تستطيع ان تقف جانباً وتسمح للمسلحين من "حزب الله" وغيره بأن يقتربوا من المنطقة الحدودية لكي يعملوا ضد "الجنوبي" والاسرائيليين.

ومفاد الطلب الصهيوني هذا، الضغط على الحكومة اللبنانية الجديدة في محاولة لارغامها على التنصل من المقاومة باعتبارها حقاً مشروعاً ورد النص عليه في البيان الوزاري للحكومة "الكرامية"، اضافة الى محاولة فك ارتباط الحكومة الجديدة عن الثوابت السياسية التي من شأنها تعزيز الاداء المنسّق والتوجه المشترك اللبناني ـ السوري في ازاء الموقف من ازمة المنطقة ومعالجة قضية الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية، وتحرير الجنوب اللبناني بكل الوسائل المتاحة والمناسبة كما نص على ذلك اتفاق الطائف.

وبالأمس جاءت العملية النوعية التي نفذها مجاهدو المقاومة الاسلامية ضد مواقع الاحتلال وعملائه في اكثر من عشر نقاط، وتركزت على اقتحام علمان ـ الشومرية وتدمير تحصيناته وقتل افراده واسر اربعة منهم، بمثابة الرد المباشر على الطلب الصهيوني والتأكيد على ان المقاومة جهاد مشروع سيبقى ويستمر ويتصاعد كماً ونوعاً في ظل استمرار الاحتلال الصهيوني الغاشم الذي لا يحظى بأي مبرر شرعي او قانوني او انساني.

ومن جهة اخرى فإن نوعية العملية استهدفت ايضاً اغلاق منافذ الضعف التي قد تعتري الموقف الحكومي ازاء الاحتلال بالنسبة لموضوع المقاومة والانجرار الى اي نوع من انواع المساومة ولو في اطار تغييب النص الصريح عن تبنيها كحق مشروع للشعب اللبناني في صياغة البيان الوزاري الذي تستعد الحكومة "الصلحية" لعرضه على المجلس النيابي ونيل الثقة على اساسه. ذلك ان اي تراخٍ رسمي ازاء هذا الموضوع لن يمكن تفسيره الا على اساس انه استجابة انهزامية للرسالة الصهيونية، او تنكّر وتملّص مريب من الالتزام السياسي بالمقاومة كخيار اساسي من اجل التحرير.

ثم ان العملية الجريئة والواسعة شكلت ضربة قاسية للعملاء زلزلت فرائصهم وقوّضت معنوياتهم الى حد اضطر العدو الصهيوني للقصف العشوائي على القرى الجنوبية والاغارة الجوية على "جنتا" في البقاع ضمن محاولة استعراضية يائسة لرفع معنويات جيش العملاء والالتفاف على الاحباطات التي قد تنجم فيما بعد داخل صفوفهم، هذا فضلاً عن التعتيم الاعلامي وفرض الرقابة العسكرية على اخبار الخسائر التي تزيد من شياع حالة الرعب والهلع التي اصابت حتى الصهاينة انفسهم.

واذا ما توقفنا عند ملاحظة ان توقيت العملية التي استهدفت تطهير موقع علمان ـ الشومرية المحصّن والمشرف، قد تم في وضح النهار اي عند السادسة الا خمس دقائق اي قبل ساعتين من الغروب لأدركنا ان هذا التوقيت هو مفاجئ تماماً للعدو، حيث ان معظم العمليات النوعية التي حدثت ضد المواقع الصهيونية واللحدية كانت تتم فجراً وقبل شروق الشمس... وعدا ان التوقيت قد يكون امراً فنياً عسكرياً الا ان الملفت ان اختيار النهار هو في حد ذاته يتضمن دلالة واضحة على جراة المجاهدين وشجاعتهم وتقنيتهم العالية التي اتضحت ايضاً من خلال سرعة التنفيذ وقلة الخسائر في صفوفهم ايضاً قياساً الى السابق في مثل هذه العمليات.

يبقى ان نشير الى ان هذه العملية هي تطور جديد في نمط حضور المقاومة وفاعليتها المتصاعدة، وتكشف عن مدى قدرة المقاومين على اختراق كل الحواجز الصهيونية للضرب في عمق معاقل العدو وتهديد وجود الغزاة في عقر حصونهم... ولا شك بأن من اهم شروط النجاح في هذه المهمة هو التصميم والعزم على المضي في خيار الجهاد بشكل جدي وحقيقي.

وهنا لا بد من القول بأن العمل المقاوم هو محل المصداقية لكل حملة الشعارات وخصوصاً في الساحة الوطنية والاسلامية، وليس ما يبرر لأحد تقصيره وتراجع اهتمامه في هذا المجال ميدانياً مهما كانت السقوف السياسية المتباة ازاء حجم الرهان على دور المقاومة في التحرير. فإن ادنى تلك السقوف لا تبرر ابداً تقاعد احد عن المشاركة الميدانية في الضغط على المحتلين.

ولئن كانت جولات التفاوض العربي ـ الصهيوني متواصلة منذ مدريد الى روما لاحقاً مروراً بالجولات الخمس في واشنطن، فإن مشاركة لبنان في هذه المفاوضات تأكد انها عقيمة الجدوى ولن تؤدي الى انسحاب صهيوني من الجنوب او الى تطبيق القرار ٤٢٥ وفق التفسير اللبناني لمضمون هذا القرار، فالصهاينة اكدوا غير مرة ان القرار ٤٢٥ لم يعد اساساً للتفاوض، وفي الوقت الذي يتنكر فيه الوفد الاسرائيلي للتفاوض لمبدأ الارض مقابل السلام مع سوريا او الفلسطينيين، يعتمد المناورة الخبيثة حين يعرض على لبنان استعادة الجنوب مقابل توقيع معاهدة سلام منفردة تفك ارتباط لبنان عن سوريا والعرب وتشكل اختراقاً جديداً للمنطقة بعد اختراق كامب ديفيد للخياني عام ١٩٧٨ م.

ازاء هذا الواقع يرتفع مستوى الرهان على دور المقاومة في التحرير وتصبح هي الورقة والخيار الاساس في استعادة الارض وطرد الغزاة.

محمد علي حسن

لهم قيَمهم.. ولنا قيَمنا

ولاشك ان الفعل من سنخ ذات الفاعل لا يمتاز عنه بل يميّزه ويظهره. فلتتامل على ضوء هذه القاعدة البديهية، في قيمهم وقيمنا، في فعلهم وفي فعلنا، فماذا نرى؟

نغير عليهم في عقر دارهم، نطلبهم حثيثاً، نتحداهم بالمواجهة وجهاً لوجه. نحمل الموت على اكفنا والجراح، ونطوي القلب على يقين راسخ وايمان صلب وشجاعة مقدامة متصدية لا تعرف التلكّؤ او التردد.

نقصدهم لانهم الم القلب وقذى العين وفتنة العقول وغفلة الضمائر. اتوا على حين غفلة من الانسانية. استغلوا شبههم الخارجي ببني البشر ليتسللوا بينهم، وفي قلوبهم لا نجد الاّ حقد ابيهم ابليس وحسده وغيرته.

فشلوا ان يحصلوا طوال تاريخهم البليد على الاعتراف بهم في نادي الانسانية، فقرروا ان يمسخوا كل الانسانية من الوجود، او ان يحولوها الى نماذج لهم، وبذلك تنحل عقدتهم التاريخية وترتاح انفسهم.

نكشحهم بنور الايمان، بطيب القيم المتعالية، بالعيون الماضية الى انوار الملكوت المرتدة رضى وحبوراً الهيين لا يوصفان، بالاصوات المدوية في ارجاء الوجود بكلمة الحق التي هي الحق والى الحقّ وبالحق نسير، وبالآذان المشنّفة بترانيم بعبق الوحي ونداء الاحد، وبالارواح الشائقة الى لقيا الاله المحمولة ابداً باجنحة الحب والعشق والوجد الالهي.

نروم مواقعهم العسكرية، نطلب رجالهم، ونرفع الايدي عن النساء والاطفال والشيوخ لان ذلك ليس من ديننا او وجداننا، وبالتالي ليس له محل في قلوبنا.

لكنهم يغيرون علينا من بعد، يلقون علينا كل حقدهم الثقيل ثقل همجيتهم، ثقل ظلاميتهم، ثقل خواء ضمائرهم، ثقل وحشة افئدتهم عن القيم، وثقل غربة هويتهم عن بني البشر.

يقذفوننا من بعد بحمم النيران ذات الاصول الجهنمية، ببراكين النقمة الشيطانية، بلظى الحسد الغادر، بعين الفتنة العمياء، بعين الحقد الأعمى الذي لا يميز بين طفل وامراة وشيخ ورجل.

يريدون ان ينالوا من قوة باسنا وتلاحمنا، لكن شوكة خبثهم الابليسي هي المهيضة الجناح ابداً بيد عباد الله الصالحين.

انهم اولاد الباطل الشيطاني ومن نسله، ونحن اولاد الحق والكلمة الطيبة، فرعها الذي لابد من ان يؤتي اكله في كل حين.

لهم قيمهم ولنا قيمنا
لهم فعلهم ولنا فعلنا

كما لهم باطلهم ولنا حقنا، ومهما صال الباطل وجال، فإن صولة الحق لابد آتية، كما هي ثابتة راسخة ابداً. وان غداً لناظره لقريب.

جباههم.. والأعالي

خفافاً نفروا.. يمتشقون سواعدهم والبنادق صوب مطلع الفجر، لله هجروا وعيونهم تستشرف اعالي الجبال المقهورة ظلماً، لقمم طالما عشقتهم وتحسست وقع اقدامهم ودموع الماقي المبللة بالشوق.

صرخت مواقعهم حين اطلّت جباه المجاهدين وركضت اليهم تشكو عذابات السنين.

بين احضانهم ارتمت تؤنس الوحدة الموحشة ويغمرها الحنان..

ابطال هم قرروا.. فكان اختراق حزام الذل اهون من شمّة وردة واستنشاق رحيق.

انطلقوا الى حيث خفافيش الليل تخفي «عيونها» عن بريق الحق المُبهر، وحيث ترتد ابصار الظالمين اليهم خاسئة. والدهشة ترعب القلوب الحائرة بالسؤال عن سر النصر.

حبذا لو رأى من في قلبه شك يقين اولائك الابطال العابرين الى الضفة الاخرى من التاريخ..

حبذا لو رأى من يمعن في قهر النفس ترويضاً على الذل وتوطئة للمهانة كي تتملك كيانه والشرف..

ابطال هم.. ندروا في زمن القهر فضاقت انفسهم ذرعاً.. بمنطق اللامنطق.. وتفلتوا من صخب الهزيمة المخيم على رؤوس المنقادين سوقاً الى مذبح المستكبر..

أليست الحياة وهبة لطالب الموت.. والموت نصيب من يطلبها زحفاً على اقدام الجاحدين..

ابطال هم.. قرروا اقتلاع كل الرايات المنكّسة في طول العالم الاسلامي وعرضه، وبعزم ارادوا ان تزرع فوق كل الارض المنكوبة رايات النصر.

ابطال هم... هامات مرفوعة فوق جبال المجد يعلوها شجى الشوق ومسحة حزن على امة تجبر على مدّ يد الذل الى جلاديها.

ابطال هم.. وانّى للهامات المتهاوية على اقدام الجلاد ان تبصر جباهاً اضاءت ما فوق السُحب ورسمت خطاً فاصلاً ما بين زمن الهزيمة والنصر.

ويسقط من بين الابطال.. ابطال نذروا النفس ووهبوا الدماء لرايات الحق الخفاقة فوق عروش البغي المتهاوية..

لقد عزت في زمن الذل دماء الشرفاء.. ما اغلاها وهي تروي الارض العطشى، تبشر بربيع يزهر بالعزّ.. والاقحوان..

ابطال هم.. شقوا من بين «عجقة» الخطوط المتعرجة خطاً مستقيماً يصل الارض بالسماء، ويكشح عن جنبات السير كل ظلال التيه المنشورة تمويهاً..

اصابوا الهدف.. في حين ضلّ الكثيرون الطريق ولا زال البعض المتشكّل حديثاً منهم يتلمس في البيانات المهورة بالوطنية اطرافها..

ندعوهم ان يتبنّوا خط المجد وليس إلا بالمجد تسترجع ارض مغتصبة واخرى «مخرومة» بأمن موهوم هو اوهن من بيت العنكبوت..

لا زال الصوت ينادي والكل يسمع.. الكل يسمع.. والكل مدعوٌ للملمة ما بقي من كلمات.. الكفاح.. والتحرير.. والقطار الماضي في سير طريق المجد لن يتوقف.. وسيدهس كل الحالمين باستعادة الارض استجداءاً من مغتصب او حاقد..

ندعو كل الواهمين وانصاف الثوريين والمعتذرين.. والوطنيين للحاق بالركب السائر الى حيث الشروق الابدي، ولن ينفع المنتظرين نور الشمس الآفلة عند الغروب..

فشمس النصر نصنعها.. وشمس الهزيمة لن تدفيء المحنّطين في زوايا المتاحف البالية.

سلاماً الى ارض عشقت ابطال المقاومة الاسلامية واحتضنت منه شهداء.. واعتزّت.. ولن يهنأ للارض بال حتى يرثها الصالحون.

واي العباد اصلح من ابطال باعوا كل متاع الدنيا رخيصاً وساروا في طريق الهدى مع قلة السالكين وطلباً للحق في زمن قلّ الطالبون. فاصبحوا المشعل والضياء ومنار السالكين..

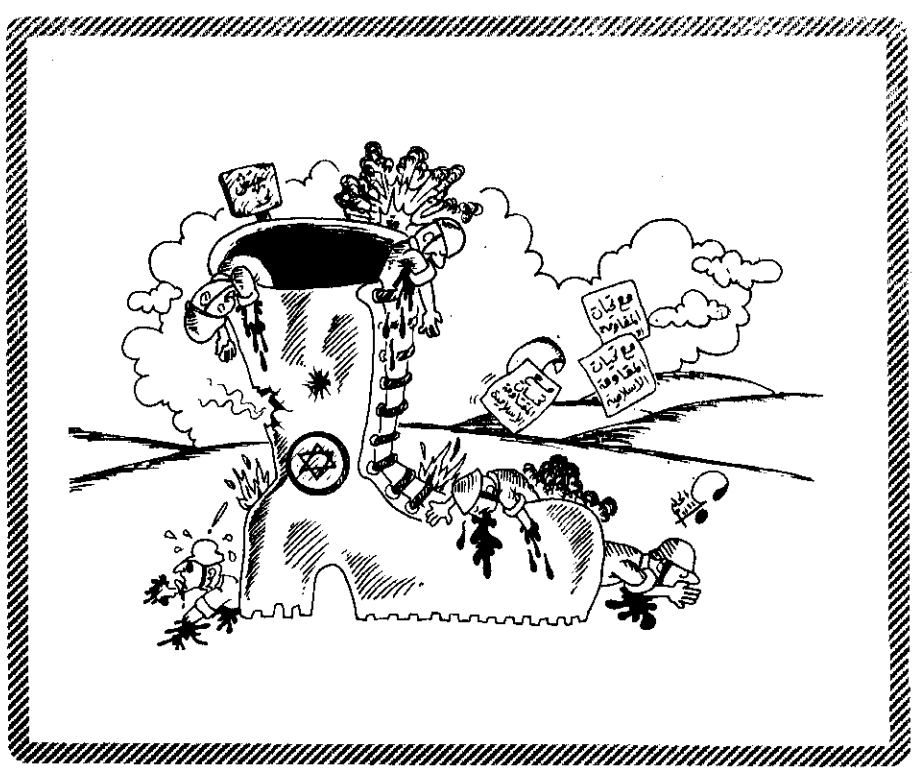

بريشة عبد الحليم

الوضع اللبناني في دائرة الإستهداف الامريكي الاسرائيلي:

الحكومة الجديدة مدعوّة إلى تصدٍ فعلي لجوهر مشكلة النظام.. ودعم المقاومة

اذا كان ثمة سمة اساسية ميّزت الحكومة السابقة فهي سمة عدم الاستقرار الداخلي، الذي كان بدوره تجلياً لاكثر من عامل يبقى ابرزها الآتي:

اولاً: الخلافات بين ما يسمى بـ "ترويكا" الحكم حول موضوع الصلاحيات، وبالاستناد الى ما نصّ عليه اتفاق الطائف. فرئيس الجمهورية لم يتوقف عن اظهار انزعاجه من "القيد" النسبي الذي لحق بصلاحياته. وهو بالتالي، بقي مأخوذاً بالحنين الى صيغة عام ١٩٤٣ حيث الموقع الرئاسي مطلق الصلاحية ولا رقيب او حسيب او تبعة او مسؤولية. ولذا، اخذ يكافح باستمرار من اجل فرض توازن ما داخل الحكومة يعوّض عملياً ما خسّرته اياه اتفاقية الطائف، وذلك بالعمل او الحث على احداث تغيير حكومي يمكن ان يشكل المدخل لبلوغ هذا المآرب.

واما رئيس الحكومة السابق عمر كرامي لم يتوقف بدوره عن اظهار امتعاضه من المحاولات المتكررة من قبل رئاسة الجمهورية لتجاوز صلاحياته، وتحويل موقعه الى مجرد موقع هامشي ليس إلا. بينما رئيس المجلس النيابي ما فتئ يوجه الاتهامات الضمنية او غير المباشرة الى رئيس الجمهورية لجهة سعيه لفرط او احراق كل من الحكومة والمجلس النيابي في سبيل العودة الى صيغة ١٩٤٣ وبالتالي اسقاط اتفاقية الطائف.

ثانياً: المواقف المتباينة (لما سمّي بـ "ترويكا" الميليشيات اي "القوات اللبنانية" و "امل" والتقدمي، والتي تراوحت بين المقاطعة والاعتكاف، والتلويح بين الفينة والفينة بسيف الاستقالة. وهذا ما جعل الحكومة عرضة ليس فقط للمعارضة الخارجية وانما ايضاً للمعارضة الداخلية.

ثالثاً: سمة المصلحة الشخصية والفئوية والطائفية التي امتازت بها الحكومة السابقة والتي حوّلتها من حكومة يفترض ان تعمل في سبيل المصلحة العامة الى حكومة هي اشبه بالشركة المساهمة التي تتوزع الاسهم والمصالح فيما بين مجلس ادارتها وبحسب قدرة كل مساهم وامكاناته الداخلية والخارجية.

رابعاً: سوء الاداء السياسي والاقتصادي والاجتماعي للامور العامة في البلاد، وهذا ما رتّب عليه تداعيات كبيرة على الصعيد الشعبي والسياسي.

وبعيداً عن الوضع الدقيق الذي يمر به الاقتصاد اللبناني سواء لجهة نسبة تضخم الكتلة النقدية المالية بفعل ركود حركة الانتاج على مختلف الصعد ام لجهة فقدان الموارد المالية الرئيسية من العملة الصعبة التي من شأنها ان تدعم العملة الوطنية، وتحوّل المصرف المركزي الى مجرد مطبعة مالية همها ضخ المزيد من النقد في السوق وبما لا يتناسب مع حجم التغطية المطلوبة، الى جانب تفاقم الدين العام الداخلي وبفائدة تبلغ ٢٦٪ بحيث تعجز اي عملية انتاج او مساعدات عن مواكبتها.. الخ، فإن التناقضات السياسية الداخلية بين "ترويكا" الحكم من جهة ، وبين الوزراء انفسهم، مضافاً اليها سوء الاداء السياسي الاقتصادي جعل الوضع اللبناني مكشوفاً الى حدٍ كبير امام اي عملية ضغط خارجي، وبالتالي اوجد ارضية صالحة يمكن الانطلاق منها لتطويع هذا الوضع، وفي الاتجاه الذي يخدم مصالح المارونية السياسية والامريكية ـ الاسرائيلية تحديداً.

وهذه الخلاصة تحتل اهميتها الخاصة فضلاً عن خطورتها في ضوء الاستهدافات الرئيسة والمتعددة التي تطل علينا ودوماً من البوابة الاسرائيلية ـ الامريكية.

ومراجعة سريعة للمنوعات السياسية والعسكرية الاسرائيلية التي شهدناها خلال الاشهر الفائتة ، تكشف بوضوح عن ان العدو الاسرائيلي كان يتعاطى مع الوضع اللبناني بمسلك ذي شقين: فمن جهة كان يقدم عروضاً سياسية تكشف عن اغراضه واهدافه المبيّتة والتي تؤكد وهم الرهان الرسمي ـ اللبناني على تطبيق القرار ٤٢٥ حيث كانت دائماً العروض الاسرائيلية تتجاوزه الى ما هو اسوأ. ومن جهة ثانية كان يمارس ضغطه العسكري سواء من خلال اعمال الاغارة الجوية ام القصف المدفعي وسواه.

واذا عطفنا هذا الاستهداف الاسرائيلي على الاستهداف الامريكي المركزي والذي يتمحور حول دفع عملية التفكك العربي ـ الرسمي الى حدودها القصوى، لا سيما بين الحلقات المتصلبة المعنية مباشرة بالمواجهة مع الكيان الصهيوني، اي ما يطلق عليه دول الطوق، وفي الاتجاه الذي يخدم نظرية الاستفراد والاضعاف والمحاصرة وفرض الشروط حيث هو ممكن والتمكن من ممارسة اقصى الضغوط حيث يجب.

ومن الواضح، ان الاستهدافين الاسرائيلي ـ الامريكي يتكاملان الى حدٍ بعيد لا سيما فيما يخص الترابط القائم بين سوريا ولبنان على صعيد الموقف من المفاوضات الثنائية او المتعددة.

ان محاولة تثبيت هذه الحقائق تشكل نقطة ارتكاز رئيسة للاطلالة على الوضع الحكومي المستجد. ذلك ان حكومة عمر كرامي لم تصبح من التاريخ بالمطلق على الرغم من كل «الرتوش» الذي ادخل عليها. فالحكومة الجديدة تحمل سمات قوية وملامح واضحة من الحكومة السابقة. وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان الاتجاه السياسي العام الذي كان يحكم الحكومة السابقة سيبقى يحكم الحكومة الجديدة، سواء على صعيد الخلفيات الدافعة له ام الاهداف الموجهة له ام الملفات التي يفترض ان يتصدى لها، وبالتالي، فإن ما حدث في السادس من ايار لم يوفق في احداث تغيير جوهري في المسار العام للاوضاع الذي يبقى خاضعاً لما هو اكبر من الحسابات الداخلية الضيقة، وانما اكتفى بتسجيل القيمين عليه او المستفيدين منه بعض النقاط في معركة التجاذب الداخلي والخارجي في لبنان وحوله، وبالتالي، الدفع في اتجاه احداث تغيير صوري ليس الا.

واذا كان الاتجاه العام للحكومة الجديدة لا يزال هو هو، فهذا من شأنه ان يعطي بعض الاطمئنان النسبي لجهة عدم طغيان النوايا والاصوات التي تحبّذ وتدعو الى تقديم تنازلات للعدو الاسرائيلي ـ الامريكي في هذه المرحلة، بيد ان هذا الاطمئنان يبقى عرضة للكثير من الالغام المباشرة والبعيدة اذا لم يعمل على نزعها او تعطيلها اليوم قبل الغد، لا سيما وان الاستحقاق الرئيسي الذي يبدو ان هذه الحكومة ستكون محكومة له هو استحقاق اجراء الانتخابات النيابية في الصيف المقبل. واستحقاق رئيسي من هذا النوع لا يمس افق الوضع اللبناني بمداه المنظور، وانما يمس مستقبل هذا الوضع بعمق، خصوصاً اذا ما تذكرنا ان من النقاط الرئيسية التي نصّ عليها اتفاق الطائف هي الغاء الطائفية السياسية التي من شأن الغائها الفعلي ان يحدث تغيير بنيوي في مجمل الهيكل العام للنظام اللبناني، وبالتالي في مجمل موازين وعناصر الوضع السياسي الداخلي، وهذه الالغام المباشرة تتمثل بنفس الالغام التي كانت تحملها حكومة عمر كرامي.

واذا كانت الحكومة الجديدة هي امتداد معين للحكومة السابقة، فلا شك انها تبقى حاملة لنفس مقومات عدم الاستقرار الآنفة والتي تتمون برافد رئيس لا ينقطع هو طبيعة النظام الطائفي في لبنان والبنية العقلية والعلائقية والمنهجية والمصلحية المؤسسة عليه.

واذا كانت التركيبة الحكومية الجديدة، وما رشح حتى الآن من مواقف وتعليقات ومعطيات حولها، تكشف عن توجه لتلطيف او التخفيف من بعض المثالب السياسية للحكومة الآنفة، لا سيما لجهة التناقضات بين «ترويكا» الحكم، من دون ان يعني ذلك ان هناك منتصراً بالفعل وان هناك منهزماً بالفعل في هذه المرحلة، بل مجرد انكفاء تكتيكي تقتضيه الظروف والاوضاع وتفرضه الاستحقاقات المقبلة قريباً، او لجهة سياسة المعارضة من الداخل، بحيث يكتفي بحصر المعارضة من الخارج في هذه المرحلة، او لجهة تقديم شخصيات مالية واقتصادية توحي بشيء من الثقة، سواء للداخل ام للخارج، فإن مجمل هذه الاجراءات لا تشكل علاجاً فعلياً ، لانها من جهة لا تمس جوهر الازمة وعدم الاستقرار والمتمثلة كما قلنا ببنية النظام الطائفي، بل لا تعدو مجرد قوة ضغط خارجية قد تفرض انكفاءاً، لكن سرعان ما يمكن ان يطل برأسه مجدداً، لا سيما وان موضوع الانتخابات النيابية سيشكل موضوع تجاذب رئيسي في المرحلة المقبلة والذي تتداخل نتائجه مع الكباش الدائر حول لبنان وفي المنطقة بين دمشق من جهة والكيان الصهيوني والاستكبار الامريكي من جهة اخرى.

ولعل مسارعة سمير جعجع الى تقديم استقالته الهوائية، والاستقبال الديبلوماسي الغربي الفاتر للحكومة الجديدة، وعودة الدولار الى الارتفاع مجدداً ، كلها تكشف، عن مساعٍ مباشرة لإحداث صدمة سلبية في مقابل الصدمة الايجابية التي يفترض بالحكومة الجديدة ان تحدثها بدورها، وبالتالي، الاحتفاظ بثغرة مهمة يمكن النفاذ منها باستمرار للضغط مجدداً على حكومة الصلح، بغية الاحتفاظ بها في دوامة الاهتزاز والرجرجة والارباك للحيلولة دون انجاز المطلوب منها في المدى المنظور، ودوماً بالاتكاء على حسابات تتعلق بالخارج وتحديداً تتعلق بالموقفين الاسرائيلي والامريكي.

وفي مطلق الاحوال، ما نريد تسجيله، هنا، ان انخراط لبنان ـ الرسمي في المفاوضات مع العدو ، اقحم به في دائرة الضغوط التي تستلزمها اي عملية تفاوض. كما ان تركيبة النظام اللبناني الطائفية ذات الجذور الهشة، والتي لم تخفف منها اتفاقية الطائف، بل على العكس زادت من حدة الصراع حول المصالح ومواقع النفوذ السلطوية ـ الطائفية والشخصية، الى جانب دقة الوضع الاقتصادي الصعب، جعلت الوضع اللبناني برمته مكشوفاً امام

تتمه صفحة ٣١

تحت المجهر

مأساة لبنان في هذا الثالوث

ماساة كبرى لا يزال يعيشها لبنان رغم كل ما يحدث في العالم من متغيرات على المستوى السياسي والمنهجي ورغم كل الشعارات والطروحات البراقة التي تزخر بها محافل القوى السياسية والمؤسسات التغييرية او الاصلاحية في هذا البلد الجريح.

فلا ارتفاع سعر الدولار ولا سقوط حكومة ومجيء اخرى ولا الانقسام بين مؤيد ومعارض او مشارك ومقاطع او مستوزر ومستنكف، هي الاسباب الكامنة وراء ماساة البلد التي يكتوي المستضعفون بنارها، بل ان كل ما ذكرنا لا يعدو ان يكون كاشفاً او مظهراً من مظاهرها دون ان يكون سبباً لها.

ففي كل بلاد العالم قد يتدهور الوضع الاقتصادي خصوصاً بعد ازمات ومشاكل داخلية او خارجية طويلة ويتدنى سعر صرف العملة المحلية فينشط المعنيون من مسؤولين ومؤسسات وقوى وفعاليات لاستنهاض الوضع الاقتصادي واستنفار الحلول والخطط والمشاريع واعلان حالة طوارئ اجتماعية وتضافر جهود جميع ابناء تلك البلاد لمعالجة التدهور حرصاً عل مصلحة البلد والمواطنين وحفظاً للجميع من الارتهان لإرادات الآخرين والانسياق وراء مخططات مشبوهة، وفي اسوا الاحوال حين لا يكون البلد مهدداً باستقلال ارادته من قوى استكبارية معادية او طامحة، فلا اقل ان يتضامن المسؤولون وحدهم لمعالجة المشاكل المستجدة ويصبح صوت المعارضة محفزاً لهم للاسراع في ايجاد الحلول.

وفي معظم البلاد المتمدنة هناك حكم يمتلك رؤية سياسية وخطة عمل واضحة قفز على اساسها الى السلطة بتاييد من اكثرية شعبية تتبنى تلك الرؤية والخطة معاً ومستعدة في الوقت نفسه لتحصين التطبيق من الاعتراضات والمخالفات كذلك، وفي معظم تلك البلاد ايضاً هناك معارضة حريصة على مصير البلاد وتمتلك ملاحظات منهجية على الحكم وارادته ولديها رؤية سياسية وبرنامج عمل متكامل ومؤيد من اوساط شعبية ونقابية وفعاليات وشرائح سياسية واجتماعية واقتصادية في البلاد، وتعاطى الحكم مع المعارضة كما تعاطى المعارضة مع الحكم محكومان للحرية في اطار القانون المعمول به ومحكومان كذلك لحرص الطرفين على تطور البلد وحماية وجوده من اية مخاطر خارجية ومحكومان اخيراً لوعي الناس ورقابتهم على مسلك كل فريق منهم.

اما سرّ المأساة الحقيقية الكبرى في لبنان، فيكمن في التالي:

١ ـ غياب حسّ المسؤولية العامة عن مصير البلد، وطغيان الحس الطائفي حيناً والحس المناطقي حيناً آخر والعشائري او العائلي طوراً والذاتي الشخصاني طوراً اخر، ولا يقتصر هذا الامر على فئة او شخص او مجموعة او بعض قوى ، وانما كاد يعمّ معظم الذين يفترض انهم يتصدون لامور البلاد وادارة شؤونها.

٢ ـ غياب حاكمية الرؤية السياسية المنهجية الواحدة او على الاقل التي تمثل حداً ادنى من القواسم المشتركة سواء داخل الفريق الحاكم ام داخل قوى المعارضة نفسها.. ولا يعني هذا ابداً غياب القواسم المشتركة، وانما يعني ان تلك القواسم المشتركة نظرياً تندثر عملياً امام طغيان الذات او الطائفية او المناطقية في غالب الاحيان وخصوصاً في المنعطفات فضلاً عن التفاصيل.

٣ ـ تلعثم الاولويات واختلاط الطموحات والمصالح المتناقضة او المتعارضة وسقوط الغالبية في اتون سباق التكريس الشخصي او المناطقي او الطائفي على حساب تكريس الصالح العام الوطني، فتضيع حينئذ القضايا الكبرى: المقاومة، الحريات العامة، التحرير، التطوير للنظام، الانماء العام الاقتصادي والتربوي والصحي والاجتماعي...، تعزيز البنى التحتية الشاملة في البلاد، التطوير الانتاجي وفك اسر البلد من نظام الخدمات والارتهان للمساعدات الخارجية، الغاء الطائفية السياسية.. والتخلص من الفساد الاداري الناتج عما اشرنا اليه.

وفي ضوء هذا السرّ المثلث الذي يقف وراء ماساة لبنان يستطيع المرء ان يحكم على ما يجري حوله سواء على الصعيد الحكومي ام على صعيد المعارضة، ويستطيع ان يقرأ بوضوح ويميز بوضوح ايضاً اولئك الذين يملكون جدارة اكثر من غيرهم لتمثيل المستضعفين في لبنان وحفظ مصالحهم وحماية مستقبل اجيالهم.

أمين عام حزب الله زار ذوي الشهيد نجدي بذكرى اسقاط ١٧ أيار

طريقه أكمله إخوانه وعلى رأسهم سيّد شهداء المقاومة

في الذكرى السنوية التاسعة لاستشهاد شهيد اسقاط اتفاق الذل (١٧ ايار) الشهيد محمد نجدي، زار الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله منزل عائلة الشهيد نجدي في برج البراجنة، وصرّح بالتصريح التالي :

«في هذا اليوم الذي أراده «نظام آل الجميل» يوماً للذل والعار وأراده المؤمنون وخاصة الشهيد محمد نجدي يوماً للعزة والمجد والكرامة، تشرفنا بزيارة هذه العائلة المجاهدة والمؤمنة التي انجبت هذا الشاب الذي تربى منذ صغره على حب الحسين (ع) والنفس الجهادي الرافض للظلم والهوان».

وقال السيد نصر الله : «تأتي هذه الزيارة تأكيداً لعائلة الشهيد وإخوانه بان هذا الطريق الذي شارك الشهيد في ترسيخه من خلال دمائه الطاهرة قد أكمله إخوانه المجاهدون في المقاومة الاسلامية وعلى راسهم سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي وزوجه وطفله، وحملوا دماء الشهيد نجدي في كفوفهم وقلوبهم وبنادقهم،ومن خلال سواعد المقاومين والعمليات الجهادية سقط ١٧ ايار، الاتفاق الذي حاربه محمد نجدي بدمائه.

اضاف سماحته : «نحن في هذه الذكرى التاريخية نؤكد

مجدداً ان الشهداء وطريق المقاومة والمجاهدين هو الخيار الوحيد امام الشعب اللبناني والفلسطيني وكل شعوب المنطقة لمواجهة كل محاولات الهيمنة والسيطرة الامريكية والاسرائيلية على بلاد وخيرات المسلمين».

وفي ختام حديثه، جدّد السيد نصرالله دعوته الى خيار المقاومة ومواجهة الاحتلال ورفْضه المفاوضات،والانسحاب منها مهما كلف الثمن».

في احتفال اقامه حزب الله بذكرى شهداء "برج البراجنة":

نصرالله : لبنان لم يعد مسرحاً للعدو

اقام حزب الله احتفالاً خطابياً بذكرى شهداء حزب الله والمقاومة الاسلامية في منطقة برج البراجنة وذلك في حسينية البلدية في برج البراجنة.وقد حضر الاحتفال علماء ووفود شعبية وعوائل الشهداء وحشد من ابناء المنطقة وجماهير حزب الله والمقاومة الاسلامية.

تحدث في الاحتفال امين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله فقال : «ان البعض كان يتحرك بذهنية طائفية فيحرم الطوائف الاخرى من اجل ان يخدم طائفته».

تابع السيد نصر الله : «اما اليوم، فنشهد زعامات تتحرك بذهنية الطائفية والعصابات فتحرم الطوائف الاخرى وطائفتها لمصلحة الشلة والعصابة والأزلام وبالتالي لا يمكن ان نتوقع من التركيبة اي تحول حقيقي في هذا الاتجاه».

واشار سماحة السيد نصرالله الى «ان المشكلة والازمة هي هي وتتعمق وتزداد يوماً بعد يوم. فالمشكلة في هذا البلد لم تكن في عدد الوزراء بل المشكلة هي منذ البداية بسبب النظام الطائفي والتركيبة الطائفية لأن نظامنا نظام غريب عن لبنان وطارىء عليه».

وعند الحديث عن عدوان اسرائيلي قال امين عام حزب الله : «ان التهويل بالعدوان الاسرائيلي المقصود منه ضرب الارادة والمقاومة والتهويل بل بعدوان اسرائيلي ليس جديداً، والعدو يعلم جيداً ان الارض اللبنانية لم تعد مسرحاً بل اصبحت مليئة بالالغام البشرية. ان المقاومة الاسلامية ستبقى الخيار لتحرير الارض وواجب على الدولة ان تحرر الارض ولا يكفي ان يقف الحكام في لبنان ليقولوا المقاومة حق مشروع للشعب اللبناني ونحن لم نطلب من الحكام هذا المدح وهذا القول فالدولة مسؤولة ان تقاوم وتسامل اين هي من المقاومة ودعم صمود مناطق المقاومة.

..ويستقبل وفداً من لجنة "أهالي المخطوفين لدى القوّات"

بعد زيارتها لسماحة امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله مهنئة بنجاح العملية البطولية للمقاومة الاسلامية، اصدرت «لجنة اهالي المخطوفين لدى القوات اللبنانية» بياناً بالمناسبة هذا نصه:

زار وفد من «لجنة اهالي المخطوفين لدى القوات اللبنانية» الذين نقلتهم «القوات» الى اسرائيل، الامين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله وهنأه بالعملية البطولية التي نفذتها المقاومة الاسلامية والتي تم فيها اسر اربعة من اللحديين.

وعرض الوفد لسماحته آخر تطورات قضية المخطوفين الذين نقلتهم «القوات اللبنانية» الى اسرائيل، واطلعه على بعض الرسائل التي وصلت من معتقلين لبنانيين داخل الزنزانات الاسرائيلية تؤكد وجود هؤلاء المخطوفين معهم.

من جهته قال السيد نصر الله ان الحزب يتابع قضية كل الاسرى والمعتقلين والمخطوفين وان فرص اطلاق سراحهم تتعزز وان الاسرى اللحديين من العملية الاخيرة ورقة ضاغطة اضافية تسرّع اطلاق سراح الجميع.

وفد من حزب الله برئاسة نائب الأمين العام زار قباني وغيث :

تأكيد مشترك على ضرورة التعاون

زار وفد من حزب الله برئاسة نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم، القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني حيث جرى بحث في اخر التطورات.

كما زار الوفد، الذي ضم الى جانب الشيخ قاسم عضوي المكتب السياسي الشيخ علي طه وحسن حدرج. القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

وقال الشيخ قاسم بعد اللقاء، ان الزيارة كانت بهدف التشاور والتعاون لأننا اعتدنا على ان تكون مثل هذه اللقاءات بيننا وبين هذا الرمز في هذه المنطقة، على قاعدة التباحث في القضايا المختلفة. وقد اكدنا موقفنا من موضوع المقاومة وضرورة تعزيزها في منطقة جبل عامل والبقاع الغربي، وتضافر الجهود الاسلامية والوطنية في دعم هذا التوجه، لانه لا يمكن ان ننتفع من خطوات التسوية التي تقوم بها اسرائيل وتدعمها امريكا.

وتابع الشيخ قاسم : والنقطة الثانية، طرحنا الموضوع السياسي الداخلي وكان هناك تأكيد مشترك على ضرورة التعاون حتى لا يفكر احد في فترة من الفترات ان يحتكر اي موقع من اجل تمييز طائفة عن اخرى فلا بد لهذه الحكومة او لغيرها من الذين يتصدون للشأن العام ان يقوموا بواجبهم تجاه قضايا الناس.

ورداً على سؤال اجاب الشيخ قاسم : لم نتكلم عن تشكيل هذه الحكومة وانما تحدثنا بالمبادىء العامة لأن المسالة ليست مسألة اشخاص يتغيرون ويأتي اشخاص بدلاً عنهم، المقياس في اي موقف هو العمل على الارض، ماذا سيصنع هؤلاء في الموقف من الطائفية السياسية فيكون عملاً بنّاءاً، اما اذا كان العمل لتكريس الوضع الطائفي، مجدداً فهذا عمل سيّء، ونحن لا يرتبط موقفنا بالاشخاص وانما يرتبط بالاعمال.

وفد من قيادة حزب الله يزور دمشق ويلتقي خدام

قام امين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، بزيارة رسمية الى العاصمة السورية دمشق، على راس وفد قيادي ضم رئيس المكتب السياسي الحاج حسين الخليل وفضيلة السيد ابراهيم الامين، والاخ السيد حسين الموسوي، والحاج عبد الهادي حمادي، والتقى خلالها نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام حيث تمت مناقشة سلسلة من الاحداث والتطورات السياسية والمواقف المتعددة بخصوص الشأن اللبناني الداخلي، والتي ادت الى التغيير الحكومي الذي حصل مؤخراً، وجرى اثناء اللقاء تقييمٌ شاملٌ للخطوات التنفيذية التي اعقبت اتفاق الطائف واثرها على الساحتين المحلية والاقليمية، وبالتحديد اداء الحكم والحكومة على الصُعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والانمائية والتي اوصلت الى العديد من المآزق.

وفي جو من التفاهم والصراحة، قدم حزب الله وجهة نظره كاملةً حول طبيعة عمل الحكومة الجديدة، وما ينتظرها من استحقاقات مصيرية تحدد هوية لبنان وموقعه ومستقبله سواء ما

يتعلق منها بشكل وتركيبة النظام اللبناني بسلطتيه التشريعية والتنفيذية، والغاء الطائفية السياسية واقرار مبدأ الحريات السياسية بمختلف جوانبها، وتأكيد تبني ودعم العمل المقاوم من اجل تحرير الارض... ام ما يتعلق منها بالسياسة والعلاقات الخارجية لهذا البلد في ظروف تشهد فيها المنطقة تطورات حساسة وخطيرة.

كما عرض المجتمعون لجملة من القضايا المعيشية والحياتية التي تهم المواطن اللبناني، وعلى راسها قضية المهجرين التي ينبغي ان يكون التعاطي معها بشكل متوازن يضمن حقوق الجميع من دون تمييز، وقضية الانماء والإعمار في بيروت والضاحية والمشاريع المعدة العامة والخاصة بهذا الصدد وخصوصاً مشروع الشركة العقارية. وتم التوصل الى وجهات نظر مشتركة في مجمل المسائل التي طرحت.

استقبالات المكتب السياسي

زار المكتب السياسي لحزب الله الاخ علي فيصل عضو اللجنة المركزية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين واستقبله عضو المكتب السياسي الشيخ خضر طليس والحاج عبد الهادي حمادي وتم عرض الوضع الفلسطيني العام والتأكيد على وحدة الصف لمواجهة المشروع الصهيوني الخطير، وتداول المجتمعون في مسار المفاوضات المذلة، واكدوا ضرورة انسحاب الوفد الفلسطيني المفاوض وبقية المشاركين العرب من هذه العملية حفاظاً على قداسة القضية الفلسطينية واستمرار الجهاد حتى التحرير الكامل.كما وزار وفد من الحزب العربي الديمقراطي ضم السادة نبيل ابو زيد - نويل خوري - سعيد همدر - علي طارة - المكتب السياسي لحزب الله حيث استقبلهم فضيلة الشيخ خضر نور الدين والحاج محمد الخنسا والحاج حسن حدرج، وتم خلال اللقاء بحث المستجدات السياسية على الساحة والتشديد على دعم دور المقاومة الرائد في مواجهة العدو الاسرائيلي الغاصب بكل الوسائل الممكنة، وتطرق البحث الى مسالة المهجرين وتوافق الحاضرون على ضرورة عودة جميع المهجرين الى مناطقهم دون تمييز مناطقي او طائفي وتناول البحث مسالة الغاء الطائفية السياسية في لبنان لاجل بناء مجتمع العدالة والمساواة.

وقام وفد من منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة امين فرع بيروت الاستاذ نمر حيدر يرافقه السيدان حسن قانصوه وعلي عطوي بزيارة مقر شورى حزب الله - بيروت حيث كان في استقبالهم الحاج عبد الله قصير والحاج وفيق صفا وقد تداول المجتمعون في القضايا والهموم المشتركة على المستوى السياسي والمعيشي الحياتي واتفق المجتمعون على مواصلة التنسيق في هذه الامور المشتركة.

وزار المكتب السياسي لحزب الله وفد من حركة فتح - المجلس الثوري ضم الاخ - وليد خالد والاخ عاطف زكي حيث استقبلهم نائب رئيس المكتب السيد عمار الموسوي وعضو المكتب الشيخ خضر طليس حيث قدم الوفد التبريكات لحزب الله والمقاومة الاسلامية بالعملية البطولية النوعية ومعزياً بضحايا وشهداء الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية.

كذلك زار المكتب السياسي وفد من الجبهة الشعبية - القيادة العامة برئاسة الاخ ابو عدنان وقدم تبريكاته بالعملية وتعازيه بالشهداء.

وسط التحديات التي تواجهها:
هل تنجح حكومة "الصلح" حيث فشلت حكومة "كرامي"؟

فيما كان عقد حكومة الرئيس رشيد الصلح الجديدة يلتئم للمرة الاولى في المقر الرئاسي المؤقت لالتقاط الصورة التذكارية لها، كانت الانظار مشدودة الى الاسواق المالية حيث كان الدولار الامريكي يسجل ارتفاعات جديدة بعد هبوط لم يدم سوى ايام قليلة.

هذا التطور الذي كان يخشاه الكثيرون يؤكد مجدداً صحة ما يقال من ان العُقد والمعضلات التي تنتصب امام هذه الحكومة وتنتظر التفكيك كبيرة وعديدة ، وان الامتحان الذي ستواجهه صعب وعسير فما هو هذا الامتحان؟

لعل من اكبر التحديات التي تترصد هذه الحكومة انها ترث حكومة رحلت وسخط الجماهير ودخان الاطارات المحترقة غضباً يشيّعها بعدما احبطت الآمال وعجزت عن ايجاد الحلول للقضايا الكبرى والحساسة.

والتحدي الثاني هو ان نحو ثلثي اعضاء الحكومة الجديدة هم من وجوه الحكومة الساقطة ورموزها الامر الذي ترك في الاوساط الشعبية نوعاً من التشاؤم والاحباط المسبق جعل الكثيرين يتساءلون كيف ستذهب الحكومة الجديدة الى مجلس النواب لتنال الثقة والوضع المالي والاقتصادي على حاله من التردي والانهيار؟

ولئن كان البعض يرى ان هذا التساؤل غير مبرر وليس منطقياً لان الحكومة ما زالت وليدة الأمس القريب، فإن البعض الآخر يؤكد ان الظروف والمعطيات التي عجلت في رحيل الحكومة الكرامية بعدما فاقمت السخط الشعبي عليها ورفعت حدة النقمة حيالها وخصوصاً في المضمار الاقتصادي ما زالت موجودة بعناد وتفعل فعلها.

وهذا الواقع المرير يطرح بإلحاح التساؤل حول ماهية الخطوات التي ستتبعها الحكومة «الصلحية» للحد من اندفاعة التردي الاقتصادي.

لقد قيل كثيراً في عهد الحكومة السابقة ان العوامل التي ساهمت بشكل مباشر في انهيار قيمة النقد الوطني وانطلاق وحش الغلاء حراً طليقاً يقضّ مضاجع الناس كثيرة ابرزها:

اولاً: عدم وصول المساعدات الخارجية الموعودة.

ثانياً: سوء الاداء الحكومي مع ما تبع ذلك من حديث لم تنبّه فصوله عن الفساد المالي والاداري.

ثالثاً: عدم الانسجام بين اعضاء الحكومة من جهة وبين ازكان الحكم من جهة اخرى.

رابعاً: وجود مؤامرة كبرى على الوضع اللبناني تشارك فيها اكثر من جهة كنوع من العقاب للحكومة والشعب اللبناني على مواقفهما حيال العديد من القضايا المتعلقة بالوضع في المنطقة ومسار المفاوضات.

ومن هذا المنطلق فالسؤال المطروح، ما هي خطة الحكومة الجديدة لمواجهة كل هذه الامور مجتمعة خصوصاً وان الواقع الراهن يحتاج الى التسريع في المعالجة ويتطلب من الحكومة التقليع بخطوات ثابتة.

ولئن كان من المبكر الاجابة على هذا السؤال او الحكم على ما ستفعله

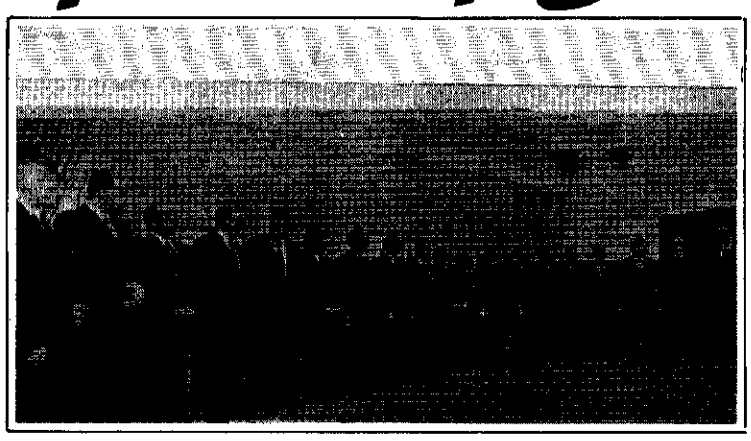

الحكومة الجديدة: هل تنجح في الامتحان؟

هذه الحكومة وما ستنفذه من خطوات، فمن حق المواطنين ان يطرحوا مثل هذا السؤال وان تقدم لهم الحكومة الاجوبة الشافية خصوصاً وان الحكم والحكومة نفسيهما قد نعيا وصول المساعدات الخارجية بعدما ناما على حريرها لاشهر عدة وربطا مستقبل الوضع الاقتصادي والاعماري للبلد بوصولها، كما ان باب "المناكفات" بين اعضاء الحكومة قد فُتح من قبل اكثر من وزير الامر الذي يوحي بعودة اجواء الخلافات السابقة التي رافقت مسيرة الحكومة السابقة خصوصاً في اشهرها الخمسة الاخيرة.

والى جانب هذه المخاوف المشروعة تتحدث معلومات اخرى عن ان الحكومة «الصلحية» لن يكون في مقدورها ان تلعب اكثر من دور "ادارة الازمة" والترقب ومعالجة الحال بطريقة اعطاء جرع المسكنات والمهدئات وردات الفعل بانتظار ما ستؤول اليه تطورات الاوضاع في المنطقة خصوصاً في الاشهر الاربعة المقبلة.

وفي اطار الحديث عن عمل الحكومة المستقبلي لا بد من التساؤل عن الدور الذي يمكن للحكم ان يقوم به خصوصاً وانه بات في حكم المؤكد ان الازمة الحادة التي يعاني منها لبنان في كل المجالات ليست ناتجة فقط عن الوضع الحكومي بل ايضاً عن وضع الحكم ككل، هذا الحكم الذي مارس في السابق الكثير من الادوار، ونفذ العديد من الخطوات التي عرقلت عمل الحكومة «الكرامية» وادت بها في خاتمة المطاف الى السقوط، فالحكم هو الذي سعى جاهداً لتكريس اعراف على هامش الدستور المنبثق اساساً من اتفاق "الطائف" ، تحول دون تنفيذ مضامين هذا الاتفاق في محاولة واضحة لمنع تكريس التوازن داخل الحكم ولاعادة عجلة الامور الى الوضع الذي كان سائداً قبل هذا الاتفاق، اي الى واقع الهيمنة المارونية المطلقة على مقدرات السلطة وزمام الامور. وفي هذا الاطار ليس مستغرباً ان يقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الجامعة الامريكية يوم اعلان استقالة الحكومة «الكرامية» في السادس من أيار ليقرأ نصاً غير مكتمل من الدستور موحياً انه هو الحاكم المطلق وليقول بشكل غير مباشر ان كل ما قيل عن تقييد لصلاحياته والحد منها غير صحيح على الاطلاق.

واي قراءة في ابعاد هذا الكلام وفي توقيته تظهر بوضوح ان الرئيس الهراوي يحاول ان يقول بان اية محاولة لجعل مجلس الوزراء مؤسسة مستقلة كما نصّ على ذلك "اتفاق الطائف" ستنتهي النهاية نفسها التي انتهت اليها الحكومة «الكرامية».

ومن باب التذكير فقط فإن محاولات الحكم القفز على مضامين "اتفاق الطائف" لم تتمثل فقط في عرقلة عمل الحكومة، بل تمثلت ايضاً في تفاصيل اخرى، واقرب مثال على ذلك ما حدث في نتائج امتحانات الدخول الى معهد الدروس القضائية ، والتي جمدت لاكثر من شهرين لان الفائزين المسلمين في هذه الامتحانات كانوا اكثر من الفائزين المسيحيين بشخصين فقط، علماً ان "اتفاق الطائف" ينص بكل وضوح على الغاء الطائفية في الوظائف التي تلي الفئة الاولى.

والحديث عن الحكومة الجديدة لن يكتمل من دون الحديث عن الدور الذي تلعبه المارونية السياسية في الاحباط المسبق لعملها. وقد تمثل ذلك في اعلان سمير جعجع استقالته من هذه الحكومة بعد اقل من ساعة واحدة على اعلان اسماء اعضائها.

ولئن كان التبرير الذي اعطاه جعجع لتبرير استقالته هو ان الحكومة لم تأت متوازنة وانه لم يعط فيها الحصة التي اعطيت لقوى اخرى، فإن المعلومات تؤكد ان قائد "القوات اللبنانية" يعتقد ان مقاطعته للحكومة هي اربح له من المشاركة فيها، لدرجة ان بعض الاوساط تؤكد ان جعجع كان سيقاطع الحكومة حتى لو اعطيت له مطالبه كلها.

فجعجع الذي قاطع وزيره في الحكومة السابقة المهندس روجيه ديب جلسات الحكومة من دون ان تعرف

تتمه صفحة ٣١

علاء نصر الله

الحكومة لادارة الازمة واعطاء جرعات مسكّنة لفترة اربعة اشهر

هل يُقلع الحكم عن وضع العصي في دواليب الحكومة لاسقاطها؟

تحالفات جديدة قد يقوم بها جعجع لمواجهة الحكومة الجديدة اولها مع الاسعد..

إشارات

حماية

احد المسؤولين في الاعلام الرسمي والذي لم يستطع كسب ود رئيس الجمهورية الياس الهراوي وُعد بمنصب مدير في مجلس النواب بعدما "طار" الوزير الذي حماه طوال الفترة الماضية في منصبه الاعلامي.

عادة متّبعة!

عُلم ان المستشارة الاعلامية لرئيس الجمهورية الانسة مي كحالة هي المرشحة لتولي منصب مدير الوكالة الوطنية للانباء الرسمية، لان المدير الحالي غير مرضي عنه من قبل القصر الرئاسي ولان رئيس الجمهورية يعتبر ان العادة المتبعة هي ان يسمي رئيس الجمهورية مسؤولي الجهاز الاعلامي الرسمي.

فضيحة

من ضمن الحديث الطويل عن فضائح الحكومة الماضية ، ان احد النواب يملك وثائق تؤكد ان عدداً من المستشفيات الخاصة المقفلة قد قبض مبالغ كبيرة من وزارة الصحة بحجة معالجة جرحى الحرب، واحدى هذه المستشفيات في بعلبك.

ومما يذكر ان الوزارة دفعت مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة للمستشفيات الخاصة كنفقات علاج لجرحى الحرب.

«زعلانين»

رات مصادر نيابية ان "الكتلة البرلمانية الديمقراطية" التي كان الرئيس رشيد الصلح احد اعضائها ستلقى مصير تجمع النواب الموارنة المستقلين لان "الزعلانين" في هذه الكتلة اكثر من الراضين.

عطفاً على ما سبق

عطفاً على ما سبق وذكر في «العهد» حول امتيازات مدينة زحلة، وما تتمتع به طرقاتها «واوتوستراداتها»، فان وزارة الاشغال تقوم حالياً بتوسيع طريق الاوتوستراد الخارجي وترميم الامكنة التي اشعلت فيها الاطارات، وذلك حتى يبقى الطريق طويلاً.. وعريضاً.. ونظيفاً.. وخالياً من الحفر والمطبّات.. وشبيهاً بمدرج المطار!

صحيح ؟

بدا الحديث عن اقالة حاكم مصرف لبنان ميشال الخوري ونوابه الاربعة يرتفع في الاوساط السياسية الرسمية، باعتباره واحداً من المسؤولين عن انهيار قيمة العملة الوطنية.

واخبار

اجواء معاكسة

على عكس الاجواء التي توحي، بان العديد من الاطراف المسيحية وخاصة المارونية منها، ستقاطع الانتخابات النيابية المقبلة، فان العديد من القوى والشخصيات المسيحية والمارونية، بدات تُعد برامجها الانتخابية، التي بموجبها ستخوض هذه الانتخابات، كما بدات اتصالات واسعة على الساحة المسيحية، لاقامة تحالفات انتخابية بين بعض اطرافها، ستلفت نظر الجميع عند قيامها.

«عون» والانتخابات

في سياق التحضير للانتخابات النيابية التي يكثر الحديث عن اجرائها في شهر تموز من هذا العام، يقوم العماد ميشال عون بإعادة تجميع مؤيديه في المنطقة الشرقية ليكونوا مستعدين لخوض غمار هذه الانتخابات.

وتفيد المصادر الامنية المطلعة ان العماد ميشال عون يعد قوة عسكرية تضم حوالى ٩٠٠ عنصر من مؤيديه وتنحصر مهام هذه القوة بالضغط على الناخبين في المنطقة الشرقية وتحديد المرشحين فيها.

صراع صيني في لبنان

علم ان الدوافع الاساسية للزيارة التي قام بها مؤخراً الى بيروت نائب وزير خارجية الصين الشعبية تعود الى التنافس بين هذه الجمهورية وعدوتها اللدود "تايوان". خصوصاً بعدما قدمت هذه الاخيرة الى لبنان عرضاً لمشروع اعماري في بيروت.

وعلم ان السيد "سينغ" عرض على المسؤولين اللبنانيين مشروعاً مناقضاً لهذا المشروع معرباً عن رغبته في زيادة التعاون بين "بكين" و "بيروت" وتعزيزها الى اقصى الحدود.

«قواتي» و «عوني»

يبدو ان الصراع الذي دار بين عدد من الصحافيين للوصول الى منصب المستشار الاعلامي للرئيس رشيد الصلح، انتهى لصالح الصحافي "القواتي" سابقاً و"العوني" حالياً نبيل براكس.

اهلاً

علم ان مجلساً فرنسياً استشارياً هو الذي سيشرف على برنامج سياسي وقيادي للعماد ميشال عون بهدف الاعداد للمرحلة السياسية المقبلة في لبنان.

حسابات الحكو الطائفية تُبقي الحكومة عاجزة عن إيجاد الحلول الجذرية للأزمة

التشكيلة الحكومية الجديدة التي شكلها الرئيس رشيد الصلح وما رافقها من ظروف وآثار كانت مثار تعليقات مصادر مطلعة حيث رات فيها مكسباً شخصياً لرئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وتعتبر هذه المصادر ان الحكومة الجديدة التي راعت في تشكيلتها التوازن السياسي للحكومة «الكرامية» السابقة، الا انها على صعيد التوازنات الداخلية لا سيما بين الرئاسات الثلاث وما عرف بـ«الترويكا» فإن رئيس الجمهورية حقق مكاسب لا يستهان بها

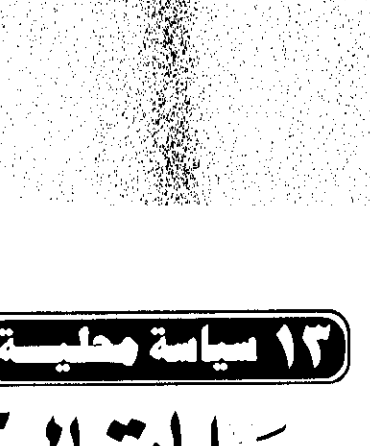

الهراوي: مكاسب طائفية

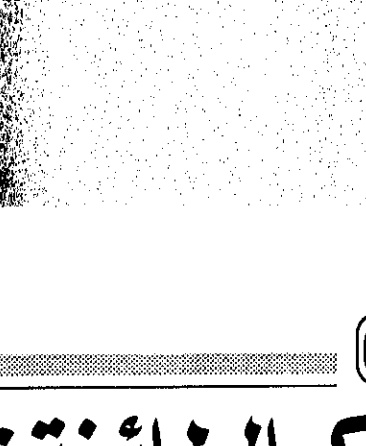

الصلح: حكومة بلا "ترويكا"

الحسيني: دور مجلس النواب

كرامي: "ترويكا" قديمة

في هذا المجال تعدد المصادر ابرز المكاسب التي حققها الهراوي على الشكل التالي:

١ ـ استبعاد الوزراء الذين كانوا على خلاف مباشر مع الرئيس الهراوي وتحديداً وزير الاعلام السابق البير منصور.

٢ ـ بقاء الوزراء المقربين من الرئيس الهراوي واستلامهم وزارات اساسية ورئيسية وتحديداً وزارة الخارجية التي حافظ عليها الوزير فارس بويز ، ووزارة الاشغال العامة التي تعهدها الوزير شوقي فاخوري.

٣ ـ النعي الرسمي لاجتماعات "الترويكا" الرئاسية ودلالاتها السياسية لجهة تراجع دور الرئيس حسين الحسيني غن المشاركة الاسبوعية في رسم سياسة الحكومة في مختلف المجالات.

ورات المصادر ان الخاسر الاكبر في هذه التشكيلة كان الرئيس عمر كرامي سواء من خلال عدم تكليفه مجدداً رئاسة الحكومة ام من خلال العميد الركن سامي منقارة الذي اسندت اليه حقيبة وزارة السياحة.

وتنبه هذه المصادر من انعكاس هذه المقاييس بالربح والخسارة على سير اعمال مجلس الوزراء لا سيما فيما يتعلق بمسالة التعيينات الادارية التي ستكون في اولويات اعمال الحكومة الجديدة بعدما تعذر على الحكومة السابقة اقرارها بسبب الخلاف الحاد بين "الترويكا" الرئاسية بهذا الشأن . والسؤال المطروح هل يكون انكفاء الحسيني الى مجلس النواب ورحيل كرامي الى طرابلس مؤشراً على تعزيز كفة رئيس الجمهورية في هذه المرحلة على اهميتها وخطورتها؟

المصادر المطلعة لا تجزم بذلك خصوصاً وان رئيس مجلس الوزراء الرئيس رشيد الصلح ليس جديداً على الحكم والحكومة وهو صاحب خبرة في هذا المجال، كما انه ينتمي الى عائلة معروفة في موقع رئاسة الحكومة اضافة الى ان تشكيلة مجلس الوزراء تضم رموزاً فاعلة قد تم اخذ مطالبها في التشكيلة الحكومية بعين الاعتبار ولا سيما فيما يتعلق بطلب الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط.

وتقول المصادر ان نعي "الترويكا" لن يكون لحساب رئيس الجمهورية مباشرة بل سيكون لحساب تعزيز دور مجلس الوزراء مجتمعاً كما اقر ذلك "اتفاق الطائف" وتكريس الفصل بين السلطات، وفي هذا المجال تتوقع هذه المصادر ان يعزز مجلس الوزراء دوره كمؤسسة مستقلة ومسؤولة، ومن هنا ينبغي ان تعقد غالبية جلسات مجلس الوزراء في الفترة المقبلة في قاعات المقر الحكومي في الصنائع وبرئاسة رئيس الحكومة رشيد الصلح والتخفيف من عقد الجلسات في المقر الرئاسي برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وذلك انسجاماً مع اتفاق الطائف. كما ان من المفروض ان يتم تفعيل دور مجلس النواب على صعيد ممارسة دوره في الرقابة الفعلية على اعمال الحكومة وملاحقة اعمالها وفقاً للاصول الدستورية، وفي هذا المجال فإن دور المجلس النيابي ورئيسه سيبقى حيوياً وهاماً خصوصاً بعدما واجه المجلس النيابي مؤخراً محاولة للنيل من حرية النائب نجاح واكيم في وقفة واحدة وهي وقفة تتجاوز التأييد لمواقف النائب نجاح واكيم الجريئة والتي لا تنسجم عادة مع مواقف رئاسة المجلس وغالبية اعضاء المجلس النيابي، الا ان تضامن المجلس مجتمعاً في هذه المسألة كان دفاعاً عن المجلس كمؤسسة وعن النواب كافة في ما يطال حريتهم في مواقفهم وتصريحاتهم وكان سيشكل سابقة خطيرة في الحياة السياسية اللبنانية.

من هنا ترى المصادر اننا على ابواب مرحلة جديدة نشهد من خلالها نموذجاً جديداً لتطبيق "اتفاق الطائف" الذي يبقى في نصه يحتوي الكثير من العلل والآفات وتعدد التفاسير وتداخل الصلاحيات.

ويبقى النظام اللبناني بتركيبته الطائفية عاجزاً عن ايجاد الحلول الجذرية لما يعاني منه هذا الوطن اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً.

محمد ايوب

كلمة حق

حكومة جديدة في عهد عتيق

بقلم الشيخ خضر طليس
(عضو المكتب السياسي في حزب الله)

... لماذا يجب ان تبقى هذه البلاد سائبة بلا روادع تمنع اهل النظام من سحق المواطنين وهدر موارد عيشهم ؟ هل لان الزمن زمكيه ام لان النظام واصحابه ربيليون؟ ولماذا يبقى في راس السلطة واجهزتها اناس من طراز الغارقين في اللهو بالمصير والهائمين في التفتيش عن فنون التسلية في قوت المساكين من هذا الشعب وفي مشاعرهم وكراماتهم؟

وللاسف، ان رموز الدولة اللبنانية من النوع الذي يقيس كل المشاريع والدساتير على مقاسه (صَغُر ام كَبر) وهم من صنف الذين يسنّون القوانين حسب احجامهم (ضخمة كانت او نحيفة) ، وهم من اشكال الذين يصدرون القرارات لا لتتقبلها العقول ولا لتهضمها الهاضمات لان لا حاجة لكل ذلك ما دامت هذه الرموز الطائفية هي التي تفكر وتشتغل في السياسة وعلى الذين في الاسفل ان يباركوا ويكثروا من الثناء والمديح ولو لم تكن افعالهم ممدوحة في ذاتها.

وممارسات هذه الطبقة العليا من حكام البلد اضافة الى الذين سبقوهم على الحكم وللاسف مرة اخرى تحسب بحسابات اشخاصهم ومحاسيبهم وتتعلق بهم لا بالبلاد ولا بغيرهم وتؤدي عادة افعال رموز النظام في بلدنا على ضوء مقتضيات مصالحهم السياسية الانتخابية البحتة او الاستيزارية لبعضهم من اجل الديمومة، اما شعارات هؤلاء، فالقضاض منها يؤتى به من قاموس الفاظ "المصلحة العليا للبلاد"، والعادي منها يستنبط من مقولات "مقتضيات الوفاق الوطني" اما الخطير منها فيستمد من جمل «صيانة الوطن والدستور والحفاظ على حقوق وحرية المواطنين».

واذا ما اراد المواطن العادي عرض شلّة حكام بلده على دفتر الحساب فلسوف يجد ان ارضاً محتلة في الجنوب وغيره لم تعز يوماً بشكل فعلي لاقطاب النظام شيئاً الا عندما يدق الناقوس الصهيوني خطره في تل ابيب فترتعد فرائص البعض في بيروت، ويتثاوبون للغمز من قناة المقاومين او يحرضون عليهم لانهم يسعون لتحرير الارض، واذا انهارت الليرة اللبنانية واستأسد الدولار الاميركي عليها يتدافع رموز النظام لوضع اللائمة على غياب المساعدات الخارجية وعلى عدم وصولها وكان المصيبة هنا وليس فيهم، واذا ما سمع رجالات النظام الطائفي في لبنان (الديمقراطية) انيناً وصراخاً من المساكين يسارعون الى اصدار (فرامانات) كم الافواه وقرارات اغلاق وسائل الدفاع عن حقوق المواطنين، واذا غضب الرئيس على الوزير او مارس احدهم دوره الطائفي كما الرئيس فانه يقيم الدنيا ولا يقعدها حتى يغير ويعدّل ويبدل ويشيع في الاوساط ان في التبديل والتغيير فوائد جمة وخيرات وفيرة ستُرد على صعيد الاقتصاد والمال وبالتالي على مستوى معيشة المواطن المسكين (ورغده) ، واذا تضايق رئيس السلطة بعد وصوله الى مرحلة الفشل الذريع يصب جام غضبه على (الميليشيات) وعهدها (مع انه يفترض ان هذه اصبحت في خبر كان).

لقد اختار فعلاً رئيس الدولة ماذا يفعل وكيف يعمل لإرضاء (شارعه) الذي هو الهم الاساسي على ما يبدو عنده وهو مقدم على كل الاهتمامات الوطنية الاخرى حتى إشعار آخر، وفي الوقت ذاته حيّر هذا الرئيس المواطنين فيما هو مريد وفاعل وفيما هو حاصل او قد يحصل، ومما لا شك فيه ان مجمعات البلاد الحالية اضحت لعبة مضجرة ومملة، فلا الحكومة السابقة كانت تعجب الرئيس ولا هي كانت تعجب نفسها، فسمى رئيس الدولة سعيه في سبيل نسفها (فنسفها) ثم جاءت اختها بلا فارق ولا فوارق بينهما، والراس الاول كان يدرك انه لن يستطيع تشكيل ضدها وهو يعلم انه لو اتى بجلّ مسؤولي البلاد من سياسيين «وتكنوقراطيين» وجهابذة اقتصاد فلن تحل المشكلة (المعضلة) لان الرئيس يعمل في غير دائرة العلاج ويضع يده مع من معه في النظام على غير الجرح، لان الجرح فيه وفي الحاكمين معه كممثلين للنظام الطائفي، ولكي لا نقول ان الرئيس فوضوي ولا يعرف ماذا يريد بالضبط رغم حيرته في (شارعه) وحيران المواطنين فيه، فالحقيقة ان رئيس الدولة قد خطى الخطوة الاولى على طريق اعادة ما كان الى ما كان من سلطة طائفية مطلقة ولإرجاع شعار ان الرئيس لا يخطئ وهو فوق الجميع وانه قديس لا يمس، هذا هو الداء وهنا يكمن الوجع لمن يريد ان يعرف ويستفهم، اما الحل فهو بكل بساطة تكرره (لضرورته) عند المواطن وعند اهل النظام، اسا المواطن فسان له ان يعرف ان حل المعضلة بيده وذلك عندما يطالب بحزم بحقه في اختيار النظام الذي يريد ويقبل به وعندئذ سيتشجع المواطن في سبيل الدفاع عن نظامه المختار وسيشعر انه صار جزءاً من خياره وان سقوط هكذا نظام يعني سقوطاً للشعب والوطن، وعند اهل النظام عندما يقررون عرض الاختيار على الشعب ويتركون له حرية تقرير شكل حكمه ومن يحكمه من دون استيراد وثائق وتسويات ومن دون استجداء خدمات لا من "الطائف" ولا من واشنطن وانما من مدن وبلدات وقرى لبنان.

حزب الله يرد على الوزير الاسترالي

تعليقاً على ما ورد في المؤتمر الصحافي لوزير الدولة للشؤون الخارجية والتجارة الاوسترالية "غاريت ايفانس" صرح مصدر اعلامي في حزب الله بما يلي:

لقد كان حرياً بالوزير الاوسترالي وهو على الارض اللبنانية ان يراعي مشاعر اللبنانيين وظروفهم الحساسة التي يمرون بها، فلا يسم الهجمات التي يتعرض لها المحتل الاسرائيلي بـ"الارهاب" ، ولا ان ينزلق الى عملية ابتزاز مكشوفة بربطه المساعدات الاوسترالية للبنان "بإنهاء نشاطات حزب الله في العالم، والانسحاب الاسرائيلي من الجنوب وحين لن تعود هناك حاجة الى الوجود السوري في لبنان» ان كلام الوزير الاوسترالي ينم ـ في احسن التقديرات ـ عن جهل وعدم إلمام بحقيقة الاوضاع ومجرياتها، ذلك انه يفترض لحزب الله نشاطات في العالم لا علاقة لحزب الله بها، ولان الحزب منصرف لدوره التحريري المعروف في اطار الساحة اللبنانية فضلاً عن اهتماماته الرسالية والعقائدية فيها، الى ان مجرد اثارة الموضوع على هذا النحو فيه اساءة لمقاومة شعبنا ولدور حزب الله الرائد على هذا الصعيد.

وأخذ المصدر الاعلامي على الوزير الاوسترالي محاولته الغمز من قناة الوجود السوري في لبنان معتبراً انه يتدخل في هذا الشأن، وان هذا الموقف لمس كرامة الشعب اللبناني الرافض لشروط الاستعلاء والاستكبار.

وختم المصدر كلامه بدعوة السلطة للرد على كلام الوزير من خلال تبنّيها لخيار المقاومة.

النائب نجاح واكيم يكشف لـ"العهد" خلفيات طلب رفع الحصانة عنه

النائب نجاح واكيم، رجل من رجالات السياسة والبرلمان في لبنان.. لكنه يختلف عن غيره باشياء.. فهو يمتلك ضميراً لم يصدأ بعد، يأتمر بأوامره وينتهي بنواهيه.. حتى اذا ما دقّ الحق ناقوسه كان هو اول سامعيه ومجيبيه...

ولأن النائب نجاح واكيم، رجل لا يستطيع السكوت عن الحق، وكي لا يكون شيطاناً اخرس، حمل راية الرفض والثورة.. وقرر منذ زمن ان يصاحب الحق ويصادق الصدق، ولا يحيد عنهما.. او يخلف مع احدهما ميثاقاً!

النائب نجاح واكيم، تحدث في مدة سابقة وعبر وسائل الاعلام، عن زيف الحكم واهتراءاته، وما يجول في دهاليزه من دسائس واكاذيب والاعيب.. ولأن لسانه لا يعرف اللف والدوران، فانه لم يستطع التستر عليهم وعلى افعالهم، الآخذة نهباً بخيرات الشعب ولقمة عيشه..

وبما ان لسان النائب هذا ازعج الحكم والمعنيين، ولانه في الوقت نفسه «يللي تحت ابطه مسلّة تنعره» فقد سارعت النيابة العامة الاستئنافية والتمييزية الى طلب رفع الحصانة النيابية عن هذا النائب كي تتم محاكمته وتجريمه بتهمة «التجرؤ على قول الحقيقة»!!

ولكن البلد ما زال فيه بقية من اصحاب الضمائر التي لم تمت بعد.. فردود الفعل المستنكرة لقرارات النيابتين وطلبهما قد توالت، وعبّر اصحابها عن دعمهم وتاييدهم لحرية الراي والتعبير عامة ولقضية النائب نجاح واكيم خاصة.

وقضية التجنّي على النائب نجاح واكيم، لم يتورع مثيروها عن اثارتها في وقت تزامن بالتحديد مع ذكرى السابع عشر من ايار، وهو اليوم الذي يذكّر ويؤكد حقيقة النائب «المتهم»..!

فيوم كان الجميع مستغرقين في تواقيع الذل على اتفاق السابع عشر من ايار، كان صوت النائب واكيم وحده الذي علا بالرفض والاستنكار.. تماماً كما علا في كشف حقيقة المتاجرين بالشعب وكرامته ولقمة عيشه..

«العهد» وفي محاولة منها لاطلاع المواطن على ما يجري، أجرت اتصالاً بالنائب نجاح واكيم للوقوف على رايه في هذه العاصفة التي اثارتها النيابة، لمعرفة موقفه في هذا الصدد، وقد قال النائب واكيم لـ«العهد»:

"نحن نعتبر ان هذا الموضوع قد انتهى،ولكن لم تكن هناك قضية، بل القضية افتعلت ليكون منها قضيتان بدل الواحدة.

فالقضية الاولى هي قضية النيابات العامة، ولن ادخل في تفاصيل هذا الامر، ولكن هل يجوز للنيابة العامة ان تجهل القانون؟ ليس هناك انسان عادي يقول انه لا يمكن لاي انسان ان يحتج بجهل القانون، فكيف يجوز للنيابة العامة ان تحتج بجهل القانون؟

والقضية الثانية ان الطلبين أتيا من جهتين (النيابة العامة الاستئنافية والتمييزية) ولكن كل واحدة كانت مستندة الى مصادر غير الاخرى..

فاذا كان نجاح واكيم مجرماً، فهل يجرّم انسان بجرم غير محدد؟؟ هذ افتراض مخالف للدستور، واذا لم يتكلم النائب ولم يحق له الكلام عن الفساد وخاصة في دولة فاسدة كدولتنا فماذا سيفعل؟ هل سيكون عمله "ان يطبّل ويزمر للمسؤول اياً كان هذا المسؤول وكيفما كان؟"..

واضاف النائب واكيم: "بالنسبة لي، هناك احساس بالفجيعة والخوف لاننا نمتلك نيابات عامة على هذا الشكل، فعلى اي اساس يجري اتهام الناس؟ اذن هناك العديد من الناس الذين تكلموا، وهم الآن في السجون دون ان يعلم احد بهم! وهناك اناس جرّموا ووضعوا وراء القضبان لان النيابة العامة تقول بهذا".

وفي ختام حديثه، طالب النائب واكيم بتطبيق قانون «من اين لك هذا؟»، معتبراً ان "صاحب المصلحة بمخالفة جوهر القانون هو نفسه صاحب المصلحة بعدم تطبيق القانون"، وقال واكيم:"انا اتحداهم ان يطبقوا قانون الاثراء غير المشروع «من اين لك هذا؟»، يعني التحقيق مع المسؤولين، فربما كانوا متواطئين على المصلحة العامة، فهذا لا يجوز ويجب سؤالهم.. وعلى النيابة التحقيق واستجواب الناس المشكوك بأمرهم وامر ثرواتهم الطارئة".

حزب الله: من يقف في ضفة باقٍ والآخرون إلى زوال

وفي تعليق على طلب النيابة العامة رفع الحصانة النيابية عن النائب نجاح واكيم، ابلى مصدر مسؤول في الحزب بما يلي:

يظهر ان السلطة لم تكتف بمحاولاتها المتكررة الساعية الى التضييق على حرية الراي من خلال التوجيهات والقرارات التي كانت تصدر بين الوقت والآخر حول تنظيم وسائل الاعلام.. فاستكملت نهجها بالسعي لمحاكمة النائب نجاح واكيم عبر طلب رفع الحصانة النيابية عنه.. لقد كان حرياً بهذه السلطة ان ترعوي قليلاً، وان تقدم على كشف اصحاب الفساد والرشاوى والسمسرة داخل أجهزة السلطة وعلى كل المستويات في ايام بلغ السخط الشعبي ذروته بدل اللجوء الى معاقبة، بصورة او باخرى، من اخلص لضميره ووجدانه وألمه جوع الشعب وفقره وبطر السلطة وترفها وفسادها.. فهل يُبادل النائب الذي رفض اتفاقية ١٧ ايار الخيانية في المجلس النيابي بمثل ما تسعى اليه السلطة من خلال طلب رفع الحصانة... في ذكرى ١٧ ايار المشؤومة.. ام ان المعنيين الذين يتقنّعون بالف قناع وقناع لا يزال الحنين يشدهم الى روح ١٧ ايار ويمارسونه بالخيانية للشعب وحقوقه وقضاياه وبالسياسة والاقتصاد والادارة.

اننا نعلن تضامننا ومؤازرتنا للنائب واكيم ونؤكد معه ان الشعب المستضعف ومن يقف في ضفه والى جانبه باق ومنتصر والآخرون الى هلاك.

ورط محاولات المارونية السياسية لتفكيكها: جامعة المغتربين إلى أين؟

ماذا يجري في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم؟

منذ فترة طويلة تمتد الى اكثر من سنة تعيش هذه المؤسسة التي وجدت اصلاً لتكون اطاراً يجمع المنتشرين اللبنانيين في العالم، صراعات حادة تهدد فعلاً بفرطها، بعدما اضعفتها الى درجة جمدت كل نشاطاتها وتاثيرها وحولّتها الى مجرد لافتة، لمؤسسة خالية فعلياً من اية أطر تنظيمية.

والصراع داخل هذه المؤسسة هو نفسه الصراع داخل هذا الوطن، فالمارونية السياسية التي تعتقد انه كان لها قصب السبق في انشاء هذه الجامعة، ارادتها دائماً واجهة لها تروج افكارها وطموحاتها ومشاريعها خصوصاً بعد انفجار الحرب الاهلية في العام ١٩٧٥ لدرجة دفعت بمؤسس حزب الكتائب بيار الجميل الى القول في احدى المرات امام وفد من الجامعة بان "هذه الجامعة هي ابنة الكتائب"!

ومن هذه القاعدة كانت المارونية السياسية برعاية الحكم هي التي تضع قيادات هذه الجامعة واطرها، ولكن هذا الوضع تغير في السنوات الاخيرة بفعل نمو التاثير الاسلامي والوطني في هذه الجامعة وتحديداً بين المغتربين في القارة الافريقية، وهذا الامر حاولت المارونية السياسية مواجهته عبر وسائل عدة ابرزها محاربة الرموز المعارضة لها داخل الجامعة، والتشكيك بشرعية تمثيلها للمغتربين.

وعندما لم تنجح بذلك خصوصاً في العام ١٩٨٧ لجات الى اساليب اخرى منها شل فاعلية الجامعة والعمل على خلق بدائل لها من رموز وشخصيات موالية لها ومنسجمة مع خطها وخادمة لتوجهاتها وذلك انسجاماً مع خط ونهج هذه المارونية الرافض بان يشاركها احد في اية مؤسسات تكون اصلاً تحت هيمنتها.

وعندما لم تنجح في ذلك كله كانت خطوة حل المجلس العالمي للجامعة والتي اتضح فيما بعد انها خطوة تفتقد للقانونية والشرعية، وشُكلت لجنة انتقالية تشرف على الجامعة خصوصاً بعدما رفضت رموز هذه المارونية عقد مؤتمر للجامعة في بيروت في الصيف الماضي بحجة ان هناك عوائق امنية تمنع وصول كل اعضاء المؤتمر الى بيروت، او الى غيرها من المناطق اللبنانية بعدما طرح عقده في شتورا.

وفي الاجتماع الاخير للجامعة الذي عقد قبل ايام قليلة في العاصمة المكسيكية اتضح ايضاً ان رموز المارونية السياسية ما زالت عند موقفها القاضي بأن تتسلم هي كل المواقع الاساسية والحاسمة في هذه الجامعة، او انها غير مستعدة على الاطلاق للمشاركة في المؤتمر الذي على اساسه سينتخب مجلس عالمي جديد للجامعة.

وحسب المعلومات فان هذه الرموز ما زالت في وارد عدم انتخاب قيادة جديدة للجامعة ما دامت لا تضمن الوصول الى غاياتها، لذلك فهي ما زالت تطالب بارجاء الانتخابات علّها بذلك تكسب وقتاً جديداً يمكّنها من العودة الى الامساك بمقاليد الامور في الجامعة.

واللافت في الامر ان القوى المعارضة للهيمنة المارونية على الجامعة منقسمة على نفسها، فبعضها يفاوض سراً رموز هذه الهيمنة لغايات شخصية وبعضها الآخر لا يبدي حماساً كبيراً للموضوع وهو بذلك يترك المجال مفتوحاً امام الطامحين باعادة هذه المؤسسة المهمة الى كنف المارونية السياسية.

ع . ن

متى تتوقف طاحونة الموت في "عين الحلوة"؟

منذ اكثر من سنتين ومخيم «عين الحلوة»، الذي هو حسب الاحصاءات اكبر تجمع سكاني فلسطيني في لبنان، يعيش تحت وطأة، بل نكاد نقول، كابوس التصفيات والإغتيالات والمعارك الدموية الشرسة بين «اخوة» القضية والمصير، وبين حملة البنادق التي من المفترض والواجب ان تتجه نحو هدف واحد، وينطلق رصاصها نحو عدو مشترك يتربص بالجميع.

لم يُحصَ عدد الذين سقطوا برصاص التصفيات المتبادلة، ولكن من المؤكد انه كبير، وانه لم يتوقف في يوم من الايام، والانباء الواردة تؤكد ان الغرائز افلتت من عقالها، وان الصراع تحول من صراع سياسي او عراك بين تنظيمين حول مواقف سياسية، الى صراع عائلي حيناً او عشائري حيناً آخر، ومناطقي في احيان كثيرة، لدرجة ان بعض المعلومات تشير الى ان المقاتلين في التنظيم الواحد باتوا يحاربون بعضهم البعض على هذه الاسس.

التفسيرات والاسباب التي تقدمها الاطراف المعنية لهذه الصراعات متعددة ومتناقضة بطبيعة الحال، ولكن الثابت ان اساس العلة هو تلك الجهة التي نصبت نفسها ناطقاً وحيداً اوحد باسم الشعب الفلسطيني وبدات تعبر عن ضيق صدرها بآراء الآخرين وتوجهاتهم ومفاميمهم بالعمل على تصفية المعارضين جسداً ومراكز ومؤسسات.

ومع كل منعطف مصيري كانت تمر به القضية المركزية للمسلمين والعرب، قضية فلسطين، كانت هذه الجهة تسعى لإسكات صوت المعارضين لنهجها واسلوبها بالقمع والتنكيل والتصفيات.. وبطبيعة الحال فالدم في مجتمع كالمجتمع الفلسطيني الذي هو امتداد للمجتمعات العربية طبيعة وتركيباً، يستسقي الدم..

والقضية اكبر من ان تختصر ببضعة اسطر، وليس العنوان تاييد هذا الفريق او ذاك، او هذا التنظيم او ذاك، ولكن السؤال الذي يُطرح بإلحاح هو الى متى تبقى «طاحونة» الاجساد والافكار سيدة الموقف؟ ومن في مثل هذا الكابوس الدائم يستطيع ان يقدم التبريرات المقبولة ويقول ان الحق معه؟ ومن ذا الذي يستطيع ان يستمع لوجهات النظر وازيز الرصاص دائم التصاعد، وكواتم الصوت" تردي الناس وهم في الشوارع والمتفجرات تنسف السيارات بركابها.

من البديهي القول انه بعدما تفاقمت الامور وبلغت المبلغ الذي بلغته لم يعد مقبولاً على الاطلاق التبرير الذي يعطى بان الامور ما زالت ضمن اطار الصراعات الفردية والخلافات الشخصية.

وحيال ذلك كله فان المطلوب في وقت تواصل الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة جهادها وتحديها للعدو الاسرائيلي والته العسكرية على رغم كل الاجراءات القمعية والتعسفية بحقها، ان تتوقف عملية نحر الشعب الفلسطيني في مناطق الشتات وتحويله الى سلعة في سوق المزايدات السياسية او الى وقود نيران يريد البعض التستر بدخانها للتوغل اكثر في خط الاستسلام والتسليم.. وفي النهج الذي يبيع القضية بابخس الاثمان .. ويريد تضييع تاريخ جهاد شعب عمره عشرات السنين وفيه الاف الشهداء والضحايا الذين اغمضوا عيونهم على حلم الارض المحررة.. والقدس وقد عادت الى اصحابها الشرعيين.

معتقل الخيام (٢)

معتقل الأسر

في الحلقة الاولى، والتي نشرت في العدد السابق، تناولت «العهد» في تحقيق «معتقل الخيام - معتقل الاسر»، السجون والزنازين السرية وثكنات المعتقل وتقسيماته الادارية، إضافة الى الحديث عن الذين يعملون، او سبق لهم ان عملوا في المعتقل.

وفي هذه الحلقة الثانية والاخيرة نسلط الضوء على ما تبقى من هذا التحقيق والذي تناول فيه اساليب التعذيب

المهام الامنية

تتولى عناصر الشرطة والحرس مهام الامن في معتقل الخيام، وقد انتقلت مسؤولية ضبط الامن في المعتقل من سلطة عناصر جهاز الامن في جيش لحد الى الجنود النظاميين في الجيش المذكور.

ويقدر عدد العسكريين المكلفين بحماية المعتقل حوالى ٦٠ جندياً، ويقوم بمهام قيادة هذه الوحدة الملازم عامر فاخوري من بلدة مرجعيون والذي يبلغ من العمر ٣٠ عاماً وينتمي الى الطائفة المارونية. ويقوم بمساعدته في مهامه نائبه وقريبه المؤهل سلام فاخوري.

ولقد اشتهر الملازم فاخوري بسرقته للتموين الخاص بالمعتقلين بالاتفاق مع مسؤول التموين في المعتقل، حيث قاما ببيعه الى التجار بعد نقله الى خارج المعتقل.

ويتولى امانه سر الوحدة العسكرية المكلفة بحماية المعتقل المعاون جورج نجم، حيث يتوزع جنود هذه الوحدة على مداخل السجن وأبراج المراقبة، وهم مجهزون بالاسلحة الفردية من نوع كلاشنكوف بالاضافة الى المدافع الرشاشة المتوسطة من نوع ١٢,٧ وبراوننغ.

اما الشرطة فيبلغ عددهم حوالى ٢٥ جندياً موزعين على مجموعات، يتولى مسؤولية قيادتهم العميل كامل ابو جمرا الملقب «بابي لامع» وهو كاثوليكي من بلدة دير ميماس ويساعده الماروني طعمة بشارة من بلدة مرجعيون.

وتنقسم الشرطة الى فرقتين من الناحية الادارية تتوليان المناوبة في السجن. وكل فرقة تنقسم من ٣ الى ٤ مجموعات تضم كل مجموعة اكثر من ٣ عناصر من الشرطة تتولى الاشراف على المعسكرات داخل المعتقل.

وهناك فرقة خاصة من الفتيات المجندات في ميليشيا العملاء يتولين ادارة معسكر الفتيات.

ويتولى قيادة الفرقة الاولى (جان رزق) وهو عميل برتبة رقيب اول في جيش لحد، اما قائد الفرقة الثانية فيدعى ذيب داوود الذي كان فاقداً لاحدى عينيه ويلقب باسم «فطفوطة» نظرا الى طوله البالغ ١٤٠ سنتم.

ولقد كانت الشرطة مقسمة الى ٣ مجموعات في العام ١٩٨٥ حتى العام ١٩٨٧ وكان يتولى مسؤولية المجموعة الاولى ناجي الحاج من بلدة القليعة والمجموعة الثانية طوني ابو سمرا من البلدة نفسها. ويذكر ان طوني ابو سمرا ترك المعتقل وكلف جورج كرم باستلام مكانه. الجدير ذكره ان جورج كرم تسبب بقتل المعتقل علي عبد الله حمزة في العام ١٩٨٦، اما المجموعة الثالثة فكان المسؤول عنها دانيال ابو سمرا الذي اتهم مع فارس فارس بتفجير انتفاضة المعتقلين في سجن الخيام اثر منعهما المعتقلين من اداء فريضة الصلاة. بالاضافة الى العميل اسعد سعيد من بلدة القليعة المعروف بفظاظته وتنكيله بالمعتقلين ويقال انه سافر الى سويسرا. ويمكن حصر مهام الشرطة حاليا بما يلي:

١ ـ القيام باعمال الضرب والتعذيب اثناء التحقيق.
٢ ـ توزيع الطعام على المعتقلين.
٣ ـ تنظيم اعمال النظافة في الغرف.
٤ ـ الاشراف على عملية خروج المعتقلين الى غرفة التحقيق.
٥ ـ مرافقة المعتقلين الى غرفة التحقيق.
٦ ـ تنظيم دخول المعتقلين الى الحمامات.
٧ ـ تفتيش الغرف والاعتداءات على المعتقلين.

مسؤولو الطعام والتمريض

اعتاد مسؤولو التموين في معتقل الخيام على سرقة التموين وبيعه خارج المعتقل، وكان يشغل منصب مسؤول التموين في المعتقل العميل حناشا حسين وهو من بلدة القليعة وقد اتضح انه كان يسرق التموين ويبيعه، وعندما انكشف امره فصل من منصبه وعيّن جورج جريس نجم الذي عرف كيف يسرق التموين دون ان يكتشف احد امره.

ويقوم مسؤول التموين بالاشراف على الطعام في السجن وتامين احتياجات المطبخ فيه ويتولى اعمال الطبخ في السجن فؤاد الصيقلي يساعده عدد من الطباخين في جيش لحد. وفي الفترة الاخيرة ارغمت إدارة السجن بعض المعتقلين على مساعدة الطباخين في طهي الطعام وتحضيره، وكانت تعمل في المطبخ امراة تدعى «وطفة سمعان جرجس» وقد فصلت من مهامها لانها ادخلت جهاز راديو الى احد المعتقلين.

ومن الناحية الصحية

يوجد في معتقل الخيام ممرضون لا يتجاوز عددهم الثلاثة يقومون بإعطاء حبوب مسكنة للمرضى. ولقد تناوب على اعمال التمريض في المعتقل عدد من الممرضين منهم: الياس سعاده من مرجعيون الذي لم يكترث لمعالجة المرضى ولقد اقيل عام ١٩٨٦، وعيّن مكانه غابي حداد من مخيم المية ومية وما لبث ان ترك المعتقل عام ١٩٨٨.

وفي العام ١٩٨٦ بدأ ناصيف حداد عمله كممرض في المعتقل حيث كان يعالج المرضى المعتقلين ويهتم بهم ثم يقوم بضرب المعتقلين الآخرين بشكل مبرح!! وفي العام ١٩٨٩ ترك المعتقل ليعمل في مستشفى مرجعيون ثم عمل الممرض سليم حداد في العام ١٩٨٩ في المعتقل وترك عمله بعد مرور سنتين ويعمل حاليا في المستشفى العسكري التابع للجيش اللبناني.

وحاليا يعمل في سجن الخيام ممرضان هما سليم كسرواني الذي كان حارسا في المعتقل ثم فصلته ادارة السجن ليقوم بمهام التموين فيه عام ١٩٩١، اما الممرض الاخر فهو الفلسطيني عبد الله خلف المقيم في بلدة مرجعيون والذي يشغل حاليا مسؤولية الممرض في السجن وهو برتبة معاون في جيش لحد.

ونتيجة لظروف الاعتقال السيئة تكثر بين المعتقلين امراض العيون الناجمة عن سوء الانارة وفقدان التغذية، وكذلك امراض المعدة والام الظهر والقدمين اضافة الى الامراض العصبية والجلدية المتفاقمة.

شهداء ... من معتقل الخيام

هم احرار رغم القيود التي تكبلهم، ويمنحهم الاسر قوة وصلابة، حتى يصبحوا هم الاحرون، والسجانون، كانهم هم الاسرى!..

وهم الاحياء رغم موتهم، ورغم بصمات العذاب المشهورة على اجسادهم. وهم الشهداء، امراء اهل الجنة وامراء اهل الدنيا.. يمرون كل لحظة في وجدان من كان له ضمير، وقل من يتناهم.

رحلتهم المجهولة كتب لها ان تصبح ابدية، فعادوا بصمت، ليستريحوا من وعثاء الاعتقال في مثوى قراهم، وبين يدي عزيز مفقود.

اسماء المعتقلين الشهداء

١ ـ حسين علي محمود (١٥ عاما) من بلدة حولا (استشهد جراء التعذيب بالكهرباء في ٦/٢٣ ١٩٨٧)

٢ ـ علي عبد الله درويش حمزة من بلدة الجميجمة (استشهد تحت التعذيب والضرب في ١٥ / ٣ / ١٩٨٦)

٣ ـ احمد فضل قرنبس (٦٥ عاما) طلوسة (استشهد نتيجة الظروف السيئة في المعتقل في ٢٧ / ١١ / ١٩٨٧)

٤ ـ حسن كنعان من بلدة شبعا

٥ ـ عبد الله غندور من بلدة شقرا (اغتيل رميا بالرصاص في ١٥ / ٥ / ١٩٨٦)

٦ ـ نبيه فارس ابي خيدا من بلدة حاصبيا

٧ ـ زكريا محمد نصر من بلدة عرب صاليم (استشهد شنقاً في حزيران ١٩٨٥)

٨ ـ اسعد يزي من بلدة بنت جبيل

٩ ـ بلال السلمان من بلدة مركبا (استشهد اثناء قيادته للانتفاضة ضد العملاء في ٢٨ / ١١ / ١٩٨٩)

وعلى الرغم من اعمال التعذيب الوحشية التي يقوم بها العملاء في معتقل الخيام، فإن الدولة اللبنانية مازالت تكافىء بعض هؤلاء المجرمين بدل ان تحاسبهم. وتفيد مصادر تجمع معتقلي الخيام والسجون والفلسطينية ان الدولة اللبنانية مازالت تدفع رواتب بعض العملاء في سجن الخيام.

وسائل التعذيب واساليبه

في محاولة خبيثة وماكرة للتملص مما يجري بحق المعتقلين من تعذيب وقتل، يقول اوري لوبراني منسق انشطة الاحتلال في الشريط:

«ان معتقل الخيام هو سجن لبناني تحت سلطة الجنرال لحد واذا طلبنا منه تامين الامن لنا ولمائة وعشرين الف لبناني في المنطقة الامنية. فعلينا تركه يفعل ما يريد».

احد المعتقلين، امضى فترة ٤ سنوات في معتقل الخيام يقول: «ارسل الصهاينة في العام ١٩٨٦، خبراء لتدريب العملاء على كيفية ادارة شؤون السجون، وعمليات التعذيب بواسطة الاساليب الحديثة، ومن تلك الوسائل:

ـ جلد وضرب المعتقل بالاسلاك المعدنية والبلاستيكية والتركيز على جرحه امعاناً في تعذيبه.

ـ وصل اطراف اعضاء جسد المعتقل بالتيار الكهربائي ورميه تارة بالماء البارد وطورا بالساخن.

ـ منع المعتقلين من التعرض للضوء او لحرارة الشمس ولا يسمح لهم بذلك الا مدة خمسة او عشر دقائق كل ثلاثة اشهر.

ـ منع المعتقلين من الاستحمام، واذا حدث وسمح لهم فيتم ادخال كل اربعة او ثمانية معتقلين دفعة واحدة الى حمام مساحته ثلاثة امتار مربعة وذلك لمدة ٤ دقائق للشخص الواحد، او ١٥ دقيقة لعشرة اشخاص.

ـ التقنين في كمية الطعام الذي هو في الاصل عبارة عن نصف بيضة وبضع حبات زيتون.

ـ تقطير مياه الشرب بحدود اعطاء المعتقل اقل من كوب ماء في اليوم والليلة.

هذا فضلا عن اطلاق الكلاب المدربة على المعتقلين بعد وضع القمامة عليهم لتاخذ تلك الكلاب بنهش لحمهم.

ـ تكسير عظام المعتقل بعد اجباره على التمدد ووضع احجار الباطون على صدره ليقفز عليه جنود الاحتلال وعملاؤه.

الانتفاضات داخل المعتقل وقد شهد معتقل الخيام خمس انتفاضات قام بها المجاهدون

تخللها اضرابات عن الطعام واحراق للزنازين، في سبيل تحقيق بعض المطالب الضرورية لهم.

وقد جاءت على الشكل التالي:

في ٥ / ٦ / ١٩٨٥ وقعت الانتفاضة الاولى وطالب حينها المعتقلون بضرورة تحسين المعاملة معهم من قبل الاحتلال والعملاء.

في ١٠ / ١٠ / ١٩٨٥ نفذ المعتقلون اضراباً عن الطعام واستجاب الاحتلال بالسماح لذوي المعتقلين بزيارتهم.

ـ في ١٠ / ١٢ / ١٩٨٥ نفذ المعتقلون اضراباً شاملا وقاموا باحراق الزنازين وطالبوا بتحسين ظروفهم داخل المعتقل.

ـ في ٢٣ / ٦ / ١٩٨٦ نفذ المعتقلون اضراباً عن الطعام وطالبوا بتحسين ظروفهم الصحية.

الانتفاضة الخامسة كانت في ٢٨ / ١١/ ١٩٨٩ وجرت خلالها مواجهة بين المعتقلين والحراس من العملاء والصهاينة وسقط فيها الشهيدان بلال كمال السلمان وابراهيم محمد ابو عربي من جرّاء اطلاق النار من عناصر المخابرات، كذلك فقدت اخبار ثلاثة معتقلين بشكل نهائي.

ولم يعرف حتى الان اي شيء عن مصيرهم، وهم، سهيل عاطف علوية، وابراهيم خليل، وعفيف درويش.

من معتقل الخيام الى سجون فلسطين المحتلة

خلافاً لكل القوانين والمعاهدات

تتمه صفحة ٢١

وهيب الموسوي
علاء نصر الله

"العهد" تحاور الوزير عبد الله الأمين حول الحكو والحكومة والمعارضة والمقاومة

الحكومة أمام إمتحان ودورة استثنائية لمدة ثلاثة أشهر

في الفترة الفاصلة بين ذهاب حكومة ومجيء حكومة جديدة ، تختصر دائماً الاسئلة وتصبح اشبه بـ اين الطريق؟ وتقلّ الاجوبة وتصبح اشبه بـ ربما من هنا!
على الطريق من "وزير دولة" الى "وزير حقيبة" التقت "العهد" الامين القطري لحزب البعث في لبنان وزير العمل عبد الله الامين، لم نساله فتح حقيبته العامة التي لم يستلمها بعد، لكن طلبنا ان يُخرج ما في جعبته الخاصة من عناوين المرحلة المقبلة، فطمان واضاف بكلام قليل في مرحلة مصيرية تتطلب الكثير من العمل، من وزير العمل ومن الحكم والحكومة.
لقاؤنا معه استهليناه بالحوار التالي:

● تهانينا معالي الوزير
■ شكراً..
● مسؤوليتكم كبُرت.
■ بالتاكيد..
● استلمتم حقيبة العمل... او الاصح حقيبة المظاهرات!
■ ـ (ضحك) ـ الحقيبة المشكلة.
● بامكاننا من الآن ان نعرف ما هو جوابكم اذا طُلب منكم زيادة الاجور؟
■ (ضحك) زيادة الاجور لا اعتقد انها تحل المشكلة، والسبب ان كل الدول ذات الانظمة الاقتصادية المختلفة تلجأ الى زيادة الاجور تهرباً من المواجهة الحقيقية للمشكلة، وتاجيلاً للانفجار الذي يحدث عادة في المجتمع، وثبت من خلال التجربة في لبنان، ان زيادة الاجور هي تعميق للمشكلة وليست معالجة، ومن يطالب بزيادة الاجور سأقول له تعال نبحث في حل المشكلة الاقتصادية وليس في تعميقها، نبحث بعقل مفتوح، فلا نأخذ موقفاً مسبقاً من الزيادة لا سلباً ولا ايجاباً، لانه اذا عالجنا هذا الامر بشكل سليم بالتاكيد سنصل الى اتفاق على حل المشكلة الاقتصادية، فمطلب زيادة الاجور هو حصيلة المعاناة من المشكلة، اذ لا احد يطلب زيادةً في الاجور ليصبح ثرياً من خلال تحقيق هذا المطلب، فالمواطن يطلب الزيادة كي يستطيع ان يعيش لا اكثر، ولذا هذا الموضوع يحتاج الى بحث من نوع آخر. وهذا هو المبدأ الذي سنعمل به في وزارة العمل.

عمر الحكومة

● هذا يحتاج الى وقت، ويبدو من خلال الاجواء السياسية، ان الحكومة الجديدة امام امتحان او دورة استثنائية مدتها ثلاثة اشهر او اربعة؟
■ لا اعتقد ان الوزارات في لبنان ، يتحدد لها وقت، ربما يُقدر لها وقت معين، سواء هذه الحكومة ام غيرها. الحكومة السابقة قُدر لها من الوقت ثلاثة اشهر او شهران واستمرت ما يقارب السنة والنصف، احياناً الوزارات في لبنان تكون خاضعة للاوضاع السياسية. الآن بعضهم طبعاً يُراهن، او يضع فترة محددة للحكومة استناداً لامكانية اجراء الانتخابات النيابية، وبالتاكيد اذا جرت الانتخابات فالحكومة تستقيل من الناحية الدستورية ، واذا لم تُجر هذه الانتخابات لا يعني ذلك ان الحكومة تستمر، فالتطورات او الظروف السياسية هي ايضاً قد تتحكم ببقاء الحكومة او رحيلها، كذلك الاداء الحكومي له دور، وقدرة الحكومة على التصدي للمشاكل والقضايا المطروحة على الصعيد الداخلي او الخارجي وعلى الصعيد الوطني والحياتي والمعيشي لها دور ايضاً، وكل ذلك يحكم باستمرارية الحكومة او عدم استمراريتها.
من هنا ليس من السهل عليّ ان اقول هذه الحكومة ستعيش شهراً او شهرين او سنة او اكثر، هذا الامر مرهون بالاداء الحكومي ومرهون بالتطورات السياسية.

● وهل ما جرى من تغيير حكومي هو بحجم الاحداث التي ادت الى الازمة الاخيرة واستقالة الحكومة الماضية؟
■ لنحدد بقليل من التفصيل ماذا حدث في ٦ أيار، وما هي اسباب ما حدث في ٦ أيار. الذي حدث هو رد فعل شعبي على واقع اقتصادي يتفاقم، وتفاصيل ما حصل ان عوامل متعددة تداخلت في الموضوع، منها عوامل سياسية على المستوى المحلي اذ حاولت بعض القوى ان تستغل الوضع الاقتصادي الصعب لإحداث تغييرات سياسية خطيرة في البلاد، ومن هنا كنا ننظر الى ما حدث بمنظار آخر، اذ وجدنا ان هناك قوى تريد ان تركب المشكلة الاقتصادية المتفاقمة، ليس بهدف حلها، لانها لا تستطيع ان تحل المشكلة، لكن بهدف اكبر وهو ضرب الوضع السياسي القائم في البلد.
● كيف؟
■ هذا الامر نحن نحتاج الى التدقيق فيه كثيراً، وبعض القيادات الوطنية والاسلامية اخذت موقفاً متحفظاً مما حصل، وكان لديها قراءة جدية وموضوعية لما حدث، فالمشكلة الاقتصادية لها سببان رئيسان: الاول لبناني بحت والحكومة السابقة ليست مسؤولة عنه ولا هذه الحكومة، ولا الحكومات التي ستاتي او التي كانت من قبل، وهذا السبب هو الحرب الاهلية التي دمرت البنى الاقتصادية التحتية وحولت لبنان من دولة غنية الى دولة فقيرة، فخسر بناه التحتية وخسر المداخيل وكل ما يسمى بالدورة الاقتصادية العادية في اي مجتمع من المجتمعات. فالدولة تقوم بدفع الرواتب والاجور ، والدولة مضطرة لتقديم الخدمات، الكهرباء، على سبيل المثال، وحدها تكلف الدولة في السنة خمسمائة مليار ليرة خسائر، على الرغم من انها لا تصل الى المواطنين بشكل كاف، واذا زدنا اسعار الكهرباء، المواطن لا يتحمل هذه الزيادة، ومن المعروف ان الازدهار الاقتصادي هو مجموع الازدهار الاقتصادي للافراد، فاذا كان هناك غنى في البلد فالدولة غنية، واذا كان هناك فقر فالدولة فقيرة. ونحن الآن بلد فقير، وبالمقابل لا يوجد اليوم مداخيل على الاطلاق باستثناء مرفأ بيروت الذي يضخ الى الخزينة مبلغاً معيناً.
اذن على الدولة ان تدفع رواتب للموظفين تقدر بحوالى ٨١٠ مليارات ليرة سنوياً، بينما الموازنة العامة ١٤٧٥ مليار ليرة، اي يبقى للحكومة حوالى ٧ مليارات عليها ان تلبي بها الخدمات وحاجات المواطنين من ماء وكهرباء وطبابة وتعليم وطرقات الخ.. اذن الدولة في وضع غير قادر على اعادة بناء ما هدمته الحرب هذا من جهة.
من جهة اخرى "اتفاق الطائف" قسمان، قسم سياسي ـ امني، وقسم آخر اقتصادي، القسم السياسي ـ الامني تم تطبيقه وبقي الشق الاقتصادي من دون تطبيق، لان هذا الشق يتعلق تنفيذه بالدول العربية والغربية التي وعدت اللبنانيين بإنشاء صندوق الدعم العربي والدولي، والذي حصل ان لبنان ينهج سياسة لا تنطبق مع سياسة هذه الدول التي وعدت بإنشاء صندوق الدعم، وهذه السياسة محددة بما يلي:
اولاً: بالنسبة الى الدور اللبناني المطلوب في مباحثات السلام في الشرق الاوسط، لبنان لم يمشِ في ركب هذه المفاوضات، ورفض حضور جلسات المفاوضات المتعددة الاطراف وطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي.
ثانياً: بالنسبة الى ما يختص بالمقاومة، المطلوب من لبنان دولياً وبشكل رسمي تصفية المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وهذا الامر لم تُقدم عليه حكومة الرئيس كرامي، واؤكد ان حكومة الرئيس رشيد الصلح لن تقدم عليه ايضاً.

نحن من سيطيح بالحكومة اذا اقدمت على ضرب المقاومة

لن ننتظر المقاطعين طويلاً ومن سيعارض سيبقى خارج المجلس

عبر "العهد" اناشد الرؤساء والوزراء والنواب والاحزاب والاتحادات المسألة لم تعد مسألة حكومة بل مسألة وطن

كل شيء الا المقاومة

● هذا من الثوابت المحسومة في الحكومة الجديدة؟
■ لن تقدم ، لن تقدم، وهذه الحكومة نطيح بها نحن ، اذا اقدمت على ذلك، لاننا لن نقبل بذبح انفسنا، هذا امر او خيار محسوم، حتى لو جعنا، حتى لو حدث ٦ أيار جديد او ٦ تموز او ٦ ايلول الخ... فكل خسارة اقل بكثير في لبنان من خسارة المقاومة، لان خسارة المقاومات الوطنية هي خسارة وجودك كإنسان على الارض ، فما الفائدة اذا حصل لبنان على مئات المليارات من الدولارات وشعبه بلا كرامة وبلا هوية وطنية وقومية، ونحن الآن ندفع ثمن عدم قبولنا بتصفية المقاومة، وعلى العكس سنطالب في هذه الحكومة ببياننا الوزاري بدعم هذه المقاومة لان هذه المقاومة تنوب عن لبنان الرسمي وتنوب عن الشعب اللبناني وتنوب عن العرب وعن المسلمين في مكافحة ومقاتلة الاحتلال الصهيوني. اذاً هذا امر من المستحيل ان نحققه.
اما الامر الثالث المطروح، فهو ايجاد شرخ بين لبنان وسوريا، وهذا امر ايضاً مرفوض.
هذه القضايا الثلاث مطروحة على لبنان ولم ينفذها ولم يستجب للدول التي تطالبه بالسير بها، فكان الجواب عن هذه المواقف التي اتخذناها من رفض الذهاب الى المفاوضات المتعددة الاطراف وتصفية المقاومة وفك العلاقة مع سوريا، كان الجواب وقف المساعدات عن لبنان.

الموقف لن يتغير

● الموقف من هذه القضايا الثلاث لن يتغير مع الحكومة الجديدة؟
■ بالتاكيد.
● وهذا الموقف سبب رئيسي من اسباب ما حصل وادّى الى استقالة الحكومة..
■ نعم.
● اذن ما الذي تغير مع الحكومة الجديدة، وماذا ستفعل لمنع تكرار ما حصل؟
■ صحيح. اذا استعرضنا ما حصل، وانا لا يمكن ان اتهم الذين تظاهروا في ٦ أيار والذين اخذوا موقفاً مؤيداً بانهم متورطون بمخطط معاد، لا، هذا كلام فيه ظلم لأطراف وطنية وشريفة، لكن المخططون باستخدام الضغط الاقتصادي على لبنان كانوا يدفعون كل القوى التي لم تستوعب هذا الامر باتجاه اسقاط الحكومة ومنع تشكيل حكومة جديدة لإدخال لبنان في ازمة حكم على امل ورهان بأن تاتي بعد ذلك حكومة توافق على ذبح المقاومة وتُبرم معاهدة صلح مع "اسرائيل" وتضرب العلاقات السورية اللبنانية، وبذلك تكون الاهداف تحققت من داخل لبنان، من دون الحاجة الى طيران اسرائيلي او انزال اسرائيلي لذبحنا، لذلك اذا وعى المواطن اللبناني هذا الهدف اعتقد ان كثيراً من تلك القوى لن تكرر ٦ أيار، يجب ان يكون هذا الامر واضحاً، الا اذا كان هناك قبول

ما الفائدة اذا حصلنا على مليارات الدولارات وكنا بلا كرامة ولا هوية

• كل خسارة في لبنان تبقى أقل من خسارتنا للمقاومة
• المقاومة تنوب عن لبنان الرسمي والشعبي وعن العرب والمسلمين

بتقديم رأس المقاومة ورأس القضية مقابل حفنة من الدولارات، اذا كان هناك قبول بذلك فهذا خيارنا نحن، وعندها سنسقط بالتأكيد، غداً او بعد غد، وساكون انا معتزاً جداً بسقوطي من حكومة تريد رأس المقاومة ورأس الوطن.

وايضاً في الوقت نفسه، لا يجوز أن تترك الحكومة الامور الاقتصادية تسير على هواها ، وتقف موقف المتفرج منها.

● هل هناك اجراءات معينة على هذا الصعيد، وهل يكفي دخول الوزراء الجدد الى الحكومة؟

■ بالتأكيد لا؟ انا اقول اكثر من ذلك. لو كل الاطراف التي طالبت بتغيير الحكومة طُلب منها تشكيل حكومة، ستشكل اية حكومة، وسواء كانت اسوأ ام افضل من هذه الحكومة ، الا انها ستواجه الواقع نفسه، لذلك هناك امور لا بد ان تقوم بها هذه الحكومة او اية حكومة اخرى للمعالجة. ازرار سحرية لحل المشكلة الاقتصادية لا يوجد، يجب ان نعترف بذلك، لا بد من وضع خطة ذات اهداف محدودة ومحددة لمواجهة الازمة الاقتصادية ووقف التدهور، وليس لحل المشكلة كمرحلة اولى. ثانياً لا بد من وضع خطة استراتيجية لحل المشكلة الاقتصادية، وهذا يحتاج الى مدى ابعد.

رشوة وسرقة وهدر

● هذ الخطة ستكون من برنامج عمل الحكومة؟

■ هذا لا بد ان نضعه في سلّم اولويات هذه الحكومة، وان شاء الله سنبدأ بالتنفيذ فوراً، اولاً عملية تطهير حقيقية في جهاز الادارة اللبنانية، وهو الجهاز الفاسد الذي يساهم في الازمة الاقتصادية مساهمة فعّالة، جرّاء ما يمارس من رشوة وسرقة وهدر في الانفاق، اذ من المطلوب لوقف التدهور، التخفيف من الانفاق لا منعه، لان منع الانفاق يعني موت الناس، فلا نستطيع ان نطلب من وزارة الصحة الا تساعد مرضى القلب مثلاً، لكن نستطيع ان نقول لمن يريد شراء سيارات، لا نريد سيارات، اشتر على حسابك الخاص وليس من مال الدولة، والمشاريع التي هدفها تجميل الاوضاع سنوقفها

وسنستمر في انجاز مشاريع لا يمكن ان تستمر الاوضاع الا بتنفيذها. اي سنتبع مبدأ تقديم الاهم على المهم، وسنعمل على ان تُمسك الدولة مؤسساتها بقبضة حديدية لان جزءاً من الخراب هو من مؤسسات الدولة، وسنعمل على تشجيع استثمار الاموال الوطنية والاجنبية في لبنان من خلال خطة سريعة تشجع أصحاب الاموال على المجيء للعمل في لبنان، فجزء من ازمتنا كما هو معروف ان هناك اموالاً تخرج من البلد وليس هناك اموال تدخل، ونظامنا الحر يمنع بشكل قاطع التصدي لمن يريد ان يُخرج امواله. وهذا الامر لا يُحل عن طريق القرارات التي تمنع، بل عن طريق فتح الباب امام الاستثمارات، وتقديم الاغراءات لاستقدام رؤوس الاموال الوطنية والدولية.

● هذه الرؤية دائماً نسمعها من المسؤولين او الوزراء لكن التنفيذ يبقى هو الاساس، وتامين المناخ لتحقيق ذلك مطلوب منكم انتم الحكومة لا من الناس؟

■ الجزء الذي يجب ان تعيه الناس قلته، هناك مؤامرة كبرى يتعرض لها البلد، وعلى الناس ان تعي ذلك. اما الجزء الآخر فهو المطلوب من مجلس الوزراء، انا هنا احدد مهاماً لي كوزير في الحكومة، واذا لم تقم الحكومة بذلك فانا اول المستقيلين.

الحكم لا الحكومة

● بصراحة ، في جلسة مجلس الوزراء الاولى امس (الاثنين الماضي) هل لمستم ان الحكومة الجديدة ستكون فريق عمل واحداً متضامناً لتحقيق هذه المهام حتى لا نصل الى ازمة جديدة؟

■ هناك اكثر من "الوزارة"، هناك الحكم بشكل عام الذي يجب ان يكون متضامناً في مواجهة خطر حقيقي. الآن ليس الموضوع سقوط الحكومة، انا برايي ٦ ايار مكرر لا تسقط معه الحكومة فقط، قد يسقط لبنان كله، ليس الحكومة فقط، والشعب ايضاً لان كل شيء سيسقط. فاذا كان المسؤولون من رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة ومن وزراء ونواب ومن احزاب ومن اتحاد عمالي ونقابات لم يدركوا هذا الامر فتلك مصيبة، وهنا اقول وعبر صفحات "العهد" اوجه نداءاً الى كل هؤلاء، ان المسالة ليست مسالة حكومة، المسالة الآن مسالة وطن وامامنا واحد من خيارين اما ان نسقط ككيان وكوجود ونُبتلع من قبل العدو الصهيوني، او ان نستمر ونواجه مع كثير من المصاعب والمآسي.

فالحكومة ليست ذاهبة الى مرج من الزهور والورود، بل الى حقل من الاشواك والالغام، يجب ان نعبره تماماً كالفدائي المقاوم الذاهب الى مقاومة العدو والذي يدرك مسبقاً انه قد يُستشهد لتحقيق النصر الكبير لامته. وهذه الحكومة، وهذا المجتمع بكل تجلياته السياسية والنقابية اذا لم يدركا مخاطر المرحلة التي نعبرها ونحن على ابواب استحقاقات كبرى على صعيد الشرق الاوسط، اذ بعد الانتخابات الاسرائيلية هناك فواتير ستُدفع في المنطقة، فاذا لم نكن موحدين كمجتمع وكحكم اليوم، سنبدأ غداً الدفع من دم ابنائنا وليس من لقمة العيش فقط، لان العدو يراهن على سقوطنا دون ان يبتلي بدمائنا ومن دون ان يخسر اي شيء، ونحن نكون كمن يحفر قبر هذا الوطن بيديه اذا لم نتوحد في هذا الامر.

الحكومة متضامنة؟ جواباً عن هذا السؤال، اقول انا لمست وجود شعور بالمسؤولية اكثر بكثير من مرحلة ما قبل ٦ ايار، ولكن ، هل هذا الشعور بالمسؤولية يشمل الجميع؟ لا استطيع

اي وزير اما ان يكون في الحكم او في المعارضة و"الجمع بين الاختين حرام"

تحميل ذمتي مثل هذا الكلام، لكن اؤكد ان هناك نسبة عالية جداً من الوزراء الذين وصلوا الى هذه القناعة، واعربوا عن مواقفهم في هذا الاطار داخل جلسة مجلس الوزراء امس.

لن ننتظر طويلاً

● والمستقيلون والمقاطعون والمتريثون..؟

■ لا نريد في الحقيقة ان نقول ان ابواب الحوار مقفلة، لكن لن ننتظر طويلاً المقاطعين، من يريد المقاطعة او الاستقالة سيتم بالتأكيد تعيين بديل عنه.

● البدائل من نفس المواقع؟

■ ليس بالضرورة ابداً

● لكن الثنائية عند الوزراء موجودة، اي هناك من هو وزير في الحكومة ومعارض في الخارج؟

■ من سيعارض خارج المجلس سيبقى خارج المجلس، لا يحق لاحد ان يقطف ثمار الحكم في داخله، ويقطف ثمار المعارضة في الخارج، يجب ان

استمرار الحكومة مرهون بالاداء الحكومي وبالتطورات السياسية

الاسبوع المقبل سنطلق مشروع عمل جبهوي من اجل الديمقراطية والحريات

يقطف ثمرة واحدة، المعارضة او الحكم، اما ان يجمع بين الامرين ، لا، فهذا كمن يجمع بين الاختين وهذا حرام. وسنضطر لاتخاذ قرارات في هذا المجال.

● حتى ولو في ظروف او احداث استثنائية؟

■ طبعاً، إما الحكم وإما المعارضة، واي وزير لا خيار ثالثاً امامه.

المشاريع نفسها

● دائماً بين حكومة وحكومة تبرز مشكلة، وهي غياب السياسة الثابتة في المشاريع الكبرى، اي كلما جاء وزير جديد يلغي ما بداه سلفه في قضية ما ويضع مشروعاً اخر، ويبدا من الصفر؟

■ نظام المزارع القائم في لبنان الذي اتت به صيغة ٤٣، هذا النظام محتكر من قبل ١٠ او ١٢ عائلة من المسيحيين والمسلمين، ومن الطبيعي ان يكون على هذا الشكل الذي تطرحه ، اما في النظام الديمقراطي الحقيقي فهناك سياسات تُرسم وتأتي الحكومات المتعاقبة لتنفيذ هذه السياسات.

● يعني المشاريع التي بُدئ بها في الحكومة السابقة ستستمر؟

■ بالتأكيد ، بالتأكيد.

● من ضمنها مشروع "تنظيم الاعلام"؟

■ نعم، وهذا المشروع سياخذ مداه كما هو، اي هناك مرحلة انتقالية أُعلن عنها ويجب ان يلتزم المعنيون بها، وفي المستقبل، هناك قانون سيتم وضعه بخصوص الاعلام في لبنان وسيشمل الجميع ويضمن الحرية كاملةً ويحافظ على المؤسسات الموجودة.

● والنيابة العامة الاستئنافية ستبقى مخوّلة بملاحقة المؤسسات الاعلامية؟

■ النيابة العامة في ظل غياب القانون، فهناك مؤسسات غير شرعية، ويجب ضبطها بالقانون، وفي القانون ليس هناك الا النيابة العامة ، والا نترك الامر لمزاج الوزير، وعندها لا نعرف من يحب هذا الوزير ومن يكره، و لمن يغلق ولمن يفتح، وهذه مسؤولية سياسية لا نقبل ان تاخذ هذا المنحى، ولذلك وضعناها في ايدي القضاء. والامر ليس كما فُهم من قبل بعضهم، من ان النائب العام الاستئنافي يدّعي على المؤسسات، لا ليس هو، الحكومة تدّعي على الطرف المخالف وتحيله على النيابة العامة التي تجري معه التحقيق، فاذا كان هناك جرم سيُلاحق ويُعاقب عليه واذا لم يكن هناك جرم سيبرّأ ، واعتقد ان هذا امر منطقي جداً وهذه مرحلة انتقالية لا يتجاوز عمرها اكثر من شهرين، لحين صدور قانون الاعلام، وعندها قد لا يكون هناك قرارات استثنائية ولا نيابية عامة استثنافية ولا غير ذلك، فربما من ضمن القانون المنتظر قد تُنشأ محكمة للاعلام تحال عليها القضايا للبت بها.

مجتمع جبهوي

● استاذ عبد الله " ...

■ "مش استاذ" نحن في الطائفة عندنا استاذ واحد (ضحك).

● المقصود قبل "الوزارة" كنا دائماً نقرا للاستاذ عبد الله الامين مقالات عن العمل الوطني، ومكامن الخلل فيه، وتصويبه وتحصينه، وهذا ما افتقدناه منذ اصبحتم "معالي الوزير" فاشو القصة؟

■ (ضحك) ، نشكركم على السؤال وعلى الثقة. في الحقيقة الاسبوع الماضي بدانا التحرك في هذا المجال، وعلى صفحات "العهد" ايضاً اريد ان اقول كلاماً دقيقاً في هذه المسالة، نحن نرفض العودة الى صيغة العمل الوطني كما كانت في السابق، تحت اي اعتبار، هذه الصيغة معلّبة، وهذه الصيغة صُنعت من اجل مرحلة محددة واهداف محددة، وقوى محددة، وقد زالت المرحلة وزالت القوى وزالت الاسباب التي اوجدتها ولن نعود اليها مرة اخرى. الآن نحن امام مرحلة جديدة من العمل، نحن لدينا مشروع لإنشاء تجمع جبهوي من اجل الديمقراطية والحريات ومن اجل مواجهة كل المصاعب والمشاكل التي يعاني منها المواطن . هذا المشروع لا يجوز ان يكون حكراً على اي طرف، ولذلك لن اتكلم عن عناوين لأننا غير متمسكين بأي عنوان يُجمع الآخرون على انه غير صالح، وان شاء الله سنطلق هذا المشروع الاسبوع القادم مع القوى السياسية للمناقشة وتشكيل هيئة حوار بينها للوصول الى صيغة جديدة ومختلفة نوعاً وشكلاً.

● لا "فيتو" على احد؟

■ ابداً التجمع مفتوح امام كل القوى، طبعاً من شاء منها.

امام الحكومة حقل الغام لا زهور وعليها ان تعبره كالفدائي المقاوم

اجرى الحوار : علاء نصر الله
ايمن مرتضى
تصوير : عصام قبيسي

فضل الله: اللعبة الكبرى لا زالت تحكم لبنان كله ووحدة الشعب ضرورة حتى ولو اختلفت خصوصياته

رأى سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله ان المجتمع الامريكي غير متحضر رغم انه يمتلك التقدم العلمي الكبير والواسع و هو لا يعيش معنى الانسانية لا في ذهنيته ولا في روحيته. وخاطب "رابطة العالم الاسلامي" قائلاً: ان مشكلتنا كمسلمين ليست ان نزور بيت المقدس بل هي كيف نحرر بيت المقدس، ودعا للضغط على السلطات السعودية كي تسمح للحجاج المسلمين بتادية فريضة الحج بدل التضييق عليهم.

وحذر سماحته من ١٧ ايار عربي على غرار ١٧ ايار لبناني.

واعتبر ان هناك خطة كبرى لاسقاط مناطق المسلمين في العالم.

ورأى ان المشكلة في لبنان تدعو الى تخطّي سياسة اللحظة لانها ستؤدي بنا الى الهاوية، وخلص الى التحذير من عمليات العدو الاسرائيلي في الجنوب لانها توحي بالكثير من الخطوات السياسية الاسرائيلية في هذا البلد.

جاء ذلك في خطبة الجمعة التي القاها سماحته من على منبر مسجد الامام الرضا (ع) في بئر العبد ومما جاء فيها:

امريكا والتمييز العنصري

نحن عندما نتابع الاحداث الاخيرة التي وقعت في امريكا والطريقة الغريبة في التعامل مع الآخرين نرى ان هؤلاء الذين يتحدثون عن حقوق الانسان والحضارة يعيشون اقسى الوان التمييز العنصري فالمشاكل التي حدثت في لوس انجلس وغيرها انطلقت من عمق الشعور الذي يعانيه الانسان الاسود من خلال الظلم ضده في الممارسة والقوانين.

لذلك نحن نقول ان المجتمع الاميركي غير متحضّر، هو يملك التقدم العلمي ولكنه لا يملك التقدم الانساني لانه لا يعيش معنى الانسان في انسانيته لا في ذهنيته ولا في روحيته وهذا ما ينبغي لنا ان نواجهه عندما تتقدم الينا الحضارة الغربية.

المشكلة ليست بزيارة القدس بل بتحريرها

هناك مشكلة وهي ان بعض الواقع العربي يستعجل العلاقات مع اسرائيل، يستعجل العلاقات الاقتصادية وربما يعمل على ان يعد اسرائيل بمساعدات لم يعطها لاخوانه العرب في اي وقت، واخر حركة عربية اسلامية هي ان مندوباً وممثلاً، على ذمة الاعلام، لـ "رابطة العالم الاسلامي" التي مركزها مكة المكرمة يذهب الى فلسطين لا للقاء بالفلسطينيين ولا لدعم الانتفاضة ولا لتقديم المساعدات للمحرومين من ذلك الشعب المجاهد الذي عانى ما لم يعانه شعب آخر، ولكن ليقابل رئيس الكيان الصهيوني في ذكرى انتصار اسرائيل، ليقابل رئيس دولة العدو وليجتمع بالحاخامات الكبار في اسرائيل وبالفاعليات السياسية هناك، لماذا؟ من اجل ان يفسح المجال للحجاج المسلمين الذين يريدون ان يحجوا الى القدس، كان عندنا حجّاً الى القدس. المسألة عند "رابطة العالم الاسلامي" اذا كان النبأ صحيحاً هي ان يزور الناس بيت المقدس ولو تحت الحراب اليهودية، بيت المقدس الذي يرزح تحت ثقل السيطرة الاسرائيلية. كان المسألة هي ان المسلمين لا تكفيهم مكة ولا المدينة، فكل قضيتهم في العالم ان يزوروا بيت المقدس.

ليست مشكلتنا الآن كمسلمين هي ان نزور بيت المقدس، بل ان نحرر بيت المقدس.

ان نحرر القدس، ان نحرر القدس وما حولها. هذه هي المشكلة التي تواجهنا والتي لا نشعر بأية مشكلة غيرها. اذا اردنا الزيارة يمكننا القول: السلام عليك يا ابراهيم خليل الله، ليست المسألة ان نذهب الى هناك.

اننا كنا نود لممثل "رابطة العالم الاسلامي" ان يحلّ مشكلة كثير من الحجاج المسلمين الذين يودون الحج الى مكة ولا تسمح لهم السلطات بذلك. لبنان كله يسمح له بالذهن مع ان عددهم في لبنان يفوق المليونين.

اننا نعتبر هذا الموضوع خطيراً جداً، لان معناه العمل على تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني على مستوى رابطة من اوسع الجمعيات الاسلامية.

حذارِ من ١٧ ايار عربي

ونحن ايضا نقترب من اتفاق السابع عشر من ايار الذى اعطى اسرائيل كل مجالات السيطرة التي لا معنى لاستقلال اي بلد من خلال شروط السابع عشر من ايار، وقد اسقط الشعب اللبناني، وقد اسقط المسلمون المجاهدون الذين اخرجوا امريكا والقوات المتعددة الجنسيات واسرائيل، اتفاق ١٧ ايار الذي صوتت له اكثرية هذا المجلس النيابي قبل تعيين المعينين. كما صوتت بعد ذلك على اسقاطه لان المسألة في حركة السياسة اللبنانية هي انهم كما يقول الشاعر: «يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرماً..»

وهناك عمل ليكون لنا ١٧ ايار عربي و١٧ ايار لبناني، ولكن على الذين يفكرون بالانسان وبحرية الانسان وكرامته ان يعملوا على اسقاطه واسقاط ما بعده.

وفي هذا الجو الذي نعيش فيه في العالم الاسلامي، لابد لنا من ان نطل على افغانستان لان المسألة تمثل بالنسبة الينا كمسلمين رافقوا الجهاد الاسلامي في افغانستان وكانت كل قلوبنا مع المجاهدين لينطلق الاسلام فيكون قوة في افغانستان تدعم الاسلام الحركي في ايران والسودان، ولكننا فوجئنا بهذا الصراع بين المجاهدين وبقتال من كانوا صفاً واحداً.

لقد تحولت البنادق في اتجاه الذين كانوا يوحّدون البنادق ضد العدو، لقد دخلت اللعبة الاميركية في الساحة مع لعبة كثير من الدول الرجعية المتحالفة مع امريكا في الساحة، وبدأت عملية خلط الاوراق. اننا نريد ان ننقل اليهم تجربتنا في لبنان لاننا في لبنان تحركنا من خلال الشعارات ولم ندرس الارض، لذلك نريد لهم ان يدرسوا ارضية الاستكبار العالمي والاجواء والظروف والجهات التي تأتي اليهم باسم العنوان الاسلامي ولكنها تحمل العنوان الاميركي في العمق.

خطط متعددة لاسقاط مناطق المسلمين

ونحن نطل على العالم الاسلامي نجد ان اخوتنا في البوسنة والهرسك يتعرضون للكثير من الاضطهاد والقتل، نحن نعرف ان الخطة هناك تتحرك لاسقاط كل المناطق ولكننا نرى هناك تمييزاً بين المسلمين وغير المسلمين في حركة اللعبة الدولية.

وهكذا نواجه مسألة ارمينيا وأذربيجان التي هي مسألة سياسية في العمق ولكنها بدأت تتحول بفعل اللعبة الدولية وبعض الممارسات الى مسألة نخشى ان تحمل في لافتتها عنصر الصراع بين الارمن والمسلمين ونحن نثق بالوساطة الاسلامية في ايران ونحن نجد ان هناك عملاً دولياً لاسقاط هذه الوساطة.

لبنان واللعبة الكبيرة

ثم بعد ذلك ننتقل الى همنا الخاص الى لبنان وكيف تنطلق المسألة حتى الآن.

القضية هي ان الحكم دائماً يبحث عن المبررات، الفكرة التي كان يدور عليها الصراع ولايزال، هي أن تكون هناك حكومة للعهد او لهذه الطائفة او تكون هناك حكومه لبنان تلتزم ببعض الخلفيات التي تختفي وراءها خلفيات امنية وسياسية، اما ان تكون حكومة لبنان كل لبنان وفي حركة الواقع، ان تكون مفتوحة على كل الناس فهذا ما لم نلاحظ انه الهم الكبير لكل من يتحرك في الساحة. ربما لهذا نتصور ان القضية لم تبدل شيئاً لأن الطريقة التي تدار فيها امور البلد هي نفس الطريقة، هذا يريد ان يقوّي طائفته اكثر وذاك ايضاً والمسألة هي مسألة صراع الاسماء في ساحات الطوائف. وهذا ما لاحظناه في كل طبيعة الاوضاع التي اديرت لا من خلال الحكومة بل من خلال العهد الذي نريده ان يكون مسؤولاً في القانون والواقع.

لذلك نتصور ان هناك عملية تخدير للازمة، وتطبيع للافق وهناك مسألة خلط للاوراق، القضية في هذا البلد هي اننا ابتعدنا عن الحرب العسكرية ولكننا دخلنا الحرب السياسية التي هي اقسى في ندواتها من الحرب الحارة التي اكتوينا بنارها سابقاً، لان الحرب السياسية تتغذى من الحرب الاقتصادية وان الازمة النقدية ليست صدفة في البلد وليس سببها مجرد طريقة خاطئة في اهدار طاقات البلد ولكنها تملك بعداً سياسياً على مستوى محلي واقليمي ودولي.

ان هناك حرباً بين السياسة الخارجية للبلد والتي يراد من خلالها الضغط على السياسة الداخلية من اجل ابعاد السياسة الخارجية عن مسارها الصحيح.

لذلك في هذه المرحلة، العاطفة والانفعال والتوقف امام سياسة اللحظة ربما يؤدي بنا الى الهاوية. الحذر والدقة في دراسة الاشخاص والمواقف والخطوط واللعبة وفي مواجهة ذلك كله ما يجب لنا ان نتحرك فيه اننا نريد ان نقول لكل اللبنانيين ان عليهم ان يتفهموا ان الدخول في اللعبة الطائفية ليكون لكل طائفة سياستها الخاصة لن ينفع احداً حتى الذين يلعبون وراءهم. ونريد ان نقول لكل المسؤولين في مستوى المراكز الدينية والسياسية ان عليهم ان لا يضعوا الزيت على النار لاننا نجد ان هناك بعض من يحاول ان يسكب الزيت على النار. ونحن بحاجة في هذه المرحلة التي اكتشف فيها الشعب وحدته امام الجوع الى ان نكتشف اساس الوحدة حتى ولو اختلفنا في خصوصياتنا.

ان المرحلة دقيقة.. ودقيقة جداً، وعلينا ان لا نهوّن من الغارات الاسرائيلية التي يعتبرها بعض اللبنانيين انها مجرد غارات في موقع تملك فيه طائفة موقعاً معيناً. ان الغارات الاسرائيلية توحي بالكثير من خطوات السياسة الاسرائيلية في هذا البلد لاسيما بعد ان سمعنا شامير يقول ان مشكلة لبنان في الحركة الاسلامية وسوريا، وانهم سيعملون لاسقاط ذلك معاً لتسهيل سير المفاوضات.

نحن عندما نسمع من رئيس وزراء العدو هذه الكلمة وهي ان اسرائيل تضع في حساباتها كمشكلة اساسية لابد ان تقضي عليها، المقاومة الاسلامية والعلاقة مع سوريا فان علينا ان نفهم ان اسرائيل تخطط من اجل ارباك كل اوضاع السياسة الداخلية لحساب سياستها الخارجية.

ونحن نشعر ان هناك حركة اسرائيلية على مستوى واقع السياسة في المواقع السياسية التي تملكها اسرائيل في هذا البلد، وعلى مستوى الاستخبارات التي تملكها اسرائيل في هذا البلد، وعلى مستوى العسكر ايضاً".

لذلك علينا ان لا نشعر بالاسترخاء لان حكومة سقطت وان حكومة ستقوم لان اللعبة الكبرى لا تزال تحكم لبنان بكل مفرداته وتفاصيله.

الطفيلي: المارونية السياسية والمصرف المركزي جرّا البلاد الى الأزمة وقد يكرّرانها إذا سكتنا

رأى سماحة الشيخ صبحي الطفيلي ان المشكلة ليست بذهاب حكومة ومجيء اخرى، بل هي في عقلية المارونية السياسية التي لا تريد خيراً بهذا البلد.

واكد ان المحاولات الامريكية لاجهاض انتصار المجاهدين الافغان جارية على قدم وساق لادخال هؤلاء في دوامة الصراع الذي لن يستفيد منه سوى المستعمر ومشروعه الالحاقي في العالم الاسلامي.

جاء ذلك في خطبة الجمعة التي القاها سماحته من على منبر مسجد الامام امير المؤمنين علي (ع) في برج البراجنة ومما جاء فيها:

المشكلة في عقلية المارونية السياسية

الكثيرون كانوا يقولون نحن في اثناء الجمهورية الثانية، يعني الجمهورية الاولى الجمهورية المارونية السياسية المتشبثة بالبلد، التي تحكم كيفما شاءت ولّت. الآن نحن في اثناء الجمهورية الثانية. نحن في مرحلة جديدة تختلف عن المرحلة الاولى، هذه المرحلة هي مرحلة الطائف. خُيّل لكثيرين ان التأثير على المجلس الوزاري، والتأثير على المجلس النيابي، وامكان استصدار قرارات من المجلس الوزاري او المجلس النيابي قد تعني اننا حقيقة بدأنا مرحلة جديدة وبدأنا عصر جديد وجمهورية جديدة تختلف بكثير من رموزها وتفاصيلها عن الجمهورية المارونية السياسية السابقة. والكثير منا خدع بهذه المظاهر وظن ان الامور تسير بشكل طبيعي الى درجة لعلكم لم تنسوا بعد ان بعضهم كان يقول هذا قطار الطائف يمشي، وقطار الجمهورية يسير، فمن ركب لحق ومن تخلف سقط، هذا القطار حرقته دواليب الدولار، (كاوتشوك) الدولار اثبت زيفه، واللون الاسود الذي صبغ الوزارة والشوارع والطرقات والبيوت سيصبغ مستقبل الجمهورية الثانية وهذا القطار والحياة السياسية والاقتصادية بشكل عام للبنان.

ولقد حاولت المارونية السياسية بالتعاون بين رئيس الجمهورية والبنك المركزي والمتنفذين في الدولة اللبنانية وخارج الدولة اللبنانية مع الخارج ان يستخدموا ورقة من الاوراق المتعددة بين ايديهم. هذه الورقة هي ورقة الاقتصاد، ورقة الدولار. رفعوا بشكل عمدي وبطريقة مدروسة مسألة ارتفاع الدولار. وطلب اسقاط الوزارة وحصل تمنع ورفض ومقاومة، كيف يمكن ان يُعطى الوضع الاقتصادي؟ لا يمكن ان يُعطى الوضع الاقتصادي، من سيعطي الوضع الاقتصادي؟ اي فريق يمكن ان يعطي الوضع الاقتصادي؟ لا احد يمكنه ان يعطي الوضع الاقتصادي. الى ان بدا وبشكل واضح وكأنها ضربة قاضية أطاحت بالوزارة بشكل قاسٍ ومرير ومذل.

الآن لنفترض مسألة الانتخابات في الصيف، لنفترض انه حدد يوم من الايام للانتخابات، قالوا مثلاً في ١٠ آب الانتخابات، يعني ذلك باستطاعة المارونية السياسية من اول آب اذا شاءت ان تبدأ قبل العاشر من اب، باستطاعتها ان تنسف الوزارة وغير الوزارة. لنفترض اننا فوجئنا ان الدولار يقفز يومياً الى الف والذين ليرة ووصل حتى السبعة الاف ليرة.. ماذا ستفعل؟ تنتظر الموت؟ او تخرج؟ الناس ستخرج يعني لن تبقي ولن تذر، يعني لن يبقى وطن. اذا احترقت الدواليب، ومرضت الناس، ورشقت بعض النوافذ بالحجارة ممكن حينئذ ان تحترق بشر، وتحترق مدن، وتحترق مناطق واسعة. طبيعة الناس الذين يرون الموت على الابواب.

من هنا حينما كنا نقول الازمة اكبر، والازمة اعمق، والشر والخبث اكبر، الكثيرون لا يبالون بهذا الكلام. الآن نحن امام هذه الحقيقة، من هنا يتبين لدينا ان المرحلة القادمة مختلفة تماماً عن المرحلة الماضية، واننا في بداية محنة قاسية. ماذا يستطيع الناس ان يفعلوا؟ حتى نقف ونقول كلمتنا بوضوح، ليس هناك جهة تستطيع ان تستنقذ البلد من اي ورطة اقتصادية يريد الاخطبوط الدولي ان يسقط لبنان فيها، لهذا من الواجب على الجميع ان يعيدوا النظر بأصل الطائف، وبأصل السياسة المتبعة خلال السنوات الاخيرة، وبأصل تشخيص الامراض اللبنانية، وبأصل العلاج. وندعو من جديد لاعادة النظر بكل هذا ولدراسة المسألة بعمق اكثر حتى نستطيع ان نسلك الطريق الذي لا نفاجأ في مرحلة من مراحله اننا وصلنا الى مكان مسدود.

هذا ما حصل الآن في لبنان، وما تكشف للجميع.

ايها الاخوة يحتاج الامر الى صرخة حقيقية، قد يكونون لعبوا بهذا الشعب ليسقطوا وزارة لمصلحة فريق معاد للبنان، او ليحفظوا وزارة لمصلحة فريق آخر. لكن علينا جميعاً ان نستعد للخروج الكبير، وللموقف العظيم الذي لا بد منه.

افغانستان والفتنة الاميركية

في هذه الاثناء سنتحدث عن مسألة اخرى تشغل بالنا وتهمنا كثيراً وتعني لنا شيئاً كبيراً، مسألة الشعب الافغاني المسلم.

افغانستان على ابواب الانتصار الكامل. ان هناك خلافاً بين الفصائل المقاومة في افغانستان، ويتهدد افغانستان صراع وحرب، يحاول المخلصون والغيارى تجنب ذلك وقطع الطريق عليهم، لكن هناك فريقاً آخر يحاول اشعال النار.

الجمهورية الاسلامية لعبت دوراً اساسياً لجمع الكلمة فيما بينهم

الى الآن لم ينجحوا في ايقاع الفتنة لأن هناك في الطرف الثاني محاولات حثيثة وخاصة من الجمهورية الاسلامية لأجل رأب الصدع ومنع الفتنة. وهنا مسألة اساسية افغانستان المتوحدة، الدولة المستقرة التي تتطلع الى مستقبل افضل، تتعاون مع جيرانها مع الدول الخارجة حديثاً من الشيوعية... مع ايران، مع باكستان، مع كل الدول، وهذا عامل مساعد لازدهار المنطقة وتعاونها. وافغانستان المتناحرة المتصارعة المتقاتلة، بؤرة توتر والحروب طاعنة فيها، افغانستان هذه مضرة جداً لهذه الدول المنسلخة عن الشيوعية حديثاً وجيرانها وبالتالي كأنها (ميكروب) يحاول ان ينتشر في جسم المنطقة، هنا نستطيع ان ندرك الخبث الامريكي وبعض ادواته في المنطقة كيف يحاولون شق صف الافغانيين، وذرع اسفين فيما بينهم، لهذا على جميع المخلصين والغيارى ان يعملوا لرأب الصدع والتنازل من هنا قليلاً، والتنازل من هناك قليلاً حتى يتسنى لهذا البلد ان يعيش بسلام، وان يخدم المسلمين كما يحب الله ويرضى، هنا اذكر المسلمين بوسائل العداء التي يبتكرها الاستكبار ليس فقط في افغانستان، بل هذا الامر يتم في كثير من بلادنا وفي اساليب وصور واسماء متعددة، لكن النتيجة واحدة في كل بلد من بلاد العالم الاسلامي. هذه النقطة ممكن لقائل منكم أن يقول نحن ماذا نستطيع ان نفعل؟ لا، في البداية مثل يجب ان نفهمه، ومن ثم كل انسان منا يجب ولو بقلبه او لسانه ان يشارك في اصلاح امر المسلمين.

ايها المؤمنون حينما ندرك ان مستقبلنا ومصالحنا ودينا في خطر تتغير طريقة تفكيرنا وتعاطينا مع انفسنا ومع عدونا وبذلك يمكن ان نتلافى الكثير مما يحاك لنا من مؤامرات سواء كان في لبنان، أم في افغانستان ، أم اي بقعة من بقاع العالم الاسلامي واخيراً اسأل الله لي ولكم ولجميع المسلمين الخير والتوفيق.

الانتفاضة تدخل شهرها الرابع والخمسين والعدو "يطوّر" أساليب القتل والإجرام

مع دخول الانتفاضة المباركة الشهر الرابع والخمسين، وفي محاولة من حكومة الارهابي "اسحق شامير" خلق وقائع على الارض في المناطق المحتلة تحول دون منح الفلسطينيين المراهنين على المفاوضات ولو سلطة ذاتية على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، قامت قوات الاحتلال الصهيوني وبتعبير صارخ وواضح بسلسلة اعتداءات عدوانية ضد الشعب الفلسطيني توزعت في اتجاهات عدة، كان اخطرها هدم مسجد في قرية "حوسان" في الضفة الغربية في وقت كان فيه العرب يتفاوضون مع العدو في "بروكسل" و "واشنطن" حول التسلح والتنمية في الشرق الاوسط. الامر الذي يكشف طبيعة التوجهات الصهيونية الهادفة الى استكمال دائرة الضغط على الانتفاضة الجهادية وتطويقها من جهة، وعقم الرهانات على تسوية ما يمكن تحقيقها من خلال المفاوضات من جهة ثانية.

الانتفاضة: ٥٤ شهراً من الجهاد

ليس من باب المصادفة ابداً ان يتزامن هذا التعدي (هدم المسجد) الذي يستهدف المقدسات الاسلامية بالاضافة الى مقدسات مسيحية اخرى مع الزيارة المهينة التي يقوم بها مسؤول ما يسمى "رابطة العالم الاسلامي" الى الاماكن المقدسة في فلسطين، والتي لا يمكن تفسير مدلولاتها سوى انها تقع في حلقة جديدة من حلقات الخنوع العربي لمنطق الغطرسة الصهيونية التي لا تعرف حدوداً، والتي تحاول استغلال هذه الزيارة بتأكيدها ان الانتهاكات الصهيونية للحرمات الاسلامية والمسيحية في الاراضي المحتلة ليس من رادع لها ولا تقف عند حدود المجاملات التي يسعى وراءها آل سعود بهدف مدّ نفوذهم ليشمل بالاضافة الى إشراف حكومة الرياض على المقدسات الاسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ثالث الحرمين الشريفين، وتوظيف ذلك في خدمة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وفي اطار حملاتها القمعية عمدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تصعيد عملياتها الدموية ضد ابناء الشعب الفلسطيني حيث افادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة عن سقوط عشرات المواطنين برصاص الاحتلال خلال المواجهات الاخيرة التي جرت في فلسطين المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الرابع والخمسين.

وكان وزير دفاع العدو موشيه ارينز قد ادّعى مؤخراً، ان ما يسمى بـ "الوحدات الخاصة" في جيش العدو «حققت نجاحاً باهراً ، وان الجنود في هذه الوحدات ما زالت لديهم التعليمات ذاتها باطلاق النار". معرباً في الوقت نفسه عن معارضته لتلك التعليمات..

من جهتها، اكدت دراسة نشرها مركز "الاعلام الفلسطيني" حول حقوق الانسان ان ما لا يقل عن تسعين فلسطينياً قتلوا على ايدي "الوحدات الخاصة للعدو" منذ انشائها عام ١٩٨٨ حتى اواخر آذار عام ١٩٩١.

وفي المجال ذاته، اتهمت "مؤسسة الحق الفلسطينية" التابعة للجنة الحقوقيين الدوليين قوات العدو بادخال تعديلات جديدة على انظمة اطلاق النار حيث "تمارس الاغتيال السياسي الذي يعتبر بدوره جريمة حرب "بموجب اتفاق جنيف الرابع.

ولاحظت المؤسسة ان وتيرة اعمال القتل على ايدي قوات العدو زادت بنسبة ٦٠ في المائة في الفترة الممتدة من اواخر العام الماضي حتى الآن.

الى هذا، فقد اصدرت محكمة صهيونية ثلاثة احكام بالسجن مدى الحياة بالاضافة الى السجن ١٥ عاماً بحق اربعة مجاهدين من الاراضي المحتلة سنة ١٩٤٨ لقتلهم ثلاثة جنود صهاينة في ١٤ شباط في معسكر غاليد.

على صعيد آخر، ذكر احد كبار مسؤولي الهجرة في الكيان الصهيوني، ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة خلال شهر نيسان الماضي كان اقل من اي شهر آخر منذ بدأ اليهود "السوفيات" في التدفق في اواخر عام ١٩٨٩.

وقال "يوري غوردون" مسؤول الهجرة في الوكالة اليهودية التي تتولى جلب الوافدين الجدد ان اقل من ٤٠٠٠ يهودي وصلوا هذا الشهر قادمين من "كومنولث الدول المستقلة".

ويقل هذا الرقم طبقاً لاحصائيات الوكالة عن نصف من وصلوا في نيسان ١٩٩٠ وعددهم ٢٤ ,٠٦٤ ,١١ مهاجراً ويتضاءل كثيراً امام عدد الوافدين في الشهر نفسه من العام الماضي وقدره ٢٨٦ ,١٦ مهاجراً.

ووصل عدد المهاجرين حتى الآن من عام ١٩٩٢ الى ١٥ الف مهاجر وهو ما يعني ان يصل العدد بحلول نهاية العام الى ٦٠ الف مهاجر مقارنة بنحو ١٨٥ الف مهاجر في عام ١٩٩٠ و ١٤٥ الف مهاجر في عام ١٩٩١.

هذا الهبوط الشديد في عدد المهاجرين اضعف الطلب المحلي على المواد الاستهلاكية، وادى الى تباطؤ النمو الاقتصادي حيث بلغ معدل التضخم ١٤ في المائة. وهبطت الاجور الحقيقية ٣,١ في المائة في قطاع الاعمال، كما وصل معدل البطالة في دولة العدو الى اعلى مستوى له منذ عشرين عاماً اذ بلغ ١١ في المائة.

وفي تقرير اعدته وزارة الخارجية الامريكية واحالته على الكونغرس تبين ان المستوطنات الصهيونية في الاراضي المحتلة زادت بنسبة ٢٥ في المائة خلال العام الماضي وان التوسع في بناء المساكن تجاوز قدرة الحكومة الصهيونية على جذب سكان يهود جدد.

واشار التقرير الى ان ٢٤٥ الف مستوطن صهيوني يقيمون الآن في ٢٥٠ مستوطنة في الاراضي المحتلة التي تحددها الحكومة الامريكية بالضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان والقدس الشرقية.

وقبل الانتخابات العامة في ٢٣ حزيران المقبل، استغل زعيم حزب العمل المعارض بزعامة اسحاق رابين" ازدياد البطالة قائلاً، انها سبب للاطاحة بحزب "الليكود" الحاكم، خاصة وان هذا الوضع ولّد حالة من الاحباط النفسي لدى الصهاينة الذين كانوا يأملون في ان يؤدي تدفق اليهود الى زيادة تعداد سكان الدولة العبرية بنسبة الخمس بحلول التسعينات.

وفي محاولة من حكومة العدو لاسترداد مصداقيتها امام الرأي العام اليهودي، وللتخلص من حال الارباك الذي يتخبط فيه المجتمع الصهيوني، ولإلهاء اليهود والفلسطينيين عما يجري داخل الكيان الصهيوني، وللالتفاف على القوى التي تملك القرار الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة (الانتفاضة) حاولت هذه الحكومة ايجاد سلطة موازية تكون موالية لها الى حد كبير وتقوم على من تسميهم بالفلسطينيين المعتدلين وذلك بالسماح باجراء انتخابات معينة ونقابية كانتخابات الغرف التجارية التي يمكن ان تقود الى الموافقة على تشكيل مجالس بلدية وقروية تكون بديلاً لقيادة الانتفاضة.

تتمه صفحة ٣١

نذى مصطفى

العدو يرفض عودتهم وأمريكا تسانده:

ماهو مصير فلسطيني الشتات؟

الاشكال السياسي الذي نشأ الاسبوع الماضي بين الولايات المتحدة ودولة العدو، حول حق عودة فلسطيني الشتات الى الاراضي المحتلة، يطرح من جديد تكهنات عدة حيال فلسطيني الخارج وما سيؤول اليه مصيرهم في عملية التسوية.

تعتبر تسوية اوضاع الفلسطينيين في الخارج، احدى اكبر العقبات الواقفة بصلابة امام احتمالات نجاح اي عملية تسوية في المنطقة، وذلك انطلاقاً من اعتبار دولة العدو لفلسطيني الخارج سلاحاً مشحوناً بقوتي دفع خطرتين، واحدة، قد ترفع وجود الفلسطينيين عددياً الى ما يوازي اليهود في كافة الاراضي المحتلة، واخرى من شأنها ان تحدّ من الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، التي قد تتحول الى ارض فلسطينية خالصة في ما لو تمت عودة الفلسطينيين من الخارج.

وازاء ذلك، كان رئيس وزراء العدو اسحق شامير، واضحاً في تصريح لهُ الاثنين الماضي، عندما اشار الى ان لليهود وحدهم حق العودة، وعلى ما يبدو فإن الربط الدائم بين عملية التسوية وحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم، سينطوي دائماً على تعنت ورفض يهوديين، من شأنه ان يلقى على حد قول مصادر سياسية، استجابة عربية، تؤدي في النهاية الى ترتيب اوضاع فلسطيني الخارج في الاماكن حيث يقطنون حالياً.

ولكن قبل التطرق الى احدى اهم المخاطر التي ستفرزها عملية التسوية في حال قُيّض لها النجاح، من المهم ايجاز النظرة اليهودية المتعلقة بكيفية الربط بين الامن اليهودي وتشتيت الفلسطينيين.

وفي هذا المجال، يشار الى ان النظرة تلك، يحددها الإعتبار الديمغرافي لكل من اليهود والفلسطينيين في الاراضي المحتلة. فما هو معروف، ان تعداد اليهود في دولة العدو يقترب من الاربعة ملايين ونصف مليون نسمة، يقابلهم مليون وسبعماية الف فلسطيني، بما يُعتبر ان الفلسطينيين في الداخل يشكلون «اقلية كبيرة» مرشحة لتوازي عدد اليهود في اقل من ثلاثة عقود زمنية لكون معدلات الانجاب عند الفلسطينيين تفوق مثيلتها عند اليهود مرات عدة، وهذا ما يحمل المسؤولين الصهاينة دائماً على طرح نظريات تعجيزية تضع حداً لاحتمالات التفوق الديمغرافي الفلسطيني في المستقبل.

وخلاصة القول في هذا المجال، ان ما يقارب المليون ونصف المليون فلسطيني في الداخل، يطرحون على دولة العدو قلقاً مستقبلياً كبيراً لا تعوزه على الاطلاق اضافات جديدة من الخارج، قد ترفع عدد الفلسطينيين الى حدود الخمسة ملايين او ادنى بقليل، فيتعادل عندئذ الرقمان، اليهود والفلسطينيون، وهو الامر غير الموضوع باي وجه من الاوجه في الحسابات اليهودية المتطلعة اساساً الى دولة يسودها ظل الصفاء العرقي، وتجانس الدين والثقافة.

وعلى هذا، يبدو احتمال اعادة الفلسطينيين الى ديارهم، مقترباً من المستحيل، خصوصاً اذا ما اخذ بعين الاعتبار، قيام «مشروع السلام» الحالي على الركام العربي وعلى الشتات الضارب اطنابه في العرب من المحيط الى الخليج، وهذا بحد ذاته، يعطي اولوية للمشروع اليهودي بفرض منطقه التسووي على الفلسطينيين، والمستند الى الشق الثاني من القرار ١٩٤ القائل بالتعويض على اللاجئين وطي الشق الاول القائل بعودتهم.

والذي يظهر من مجريات مسلسل التسوية وما يفرّخ على جوانبه من مقترحات وتصريحات، يكاد يحسم مصير فلسطيني الشتات باتجاه «التعويض» لتوطينهم في البلاد العربية حيث يتواجدون او توزيعهم على دول العرب كافة.

ولعل الضغط الذي مارسته الولايات المتحدة الجمعة الماضي، على اللجنة الخاصة باللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة، تعطي هي الاخرى، صورة واضحة عن الميل الدولي لاغلاق الملف الفلسطيني من خلال تذويب الفلسطينيين في البحر العربي العام، خاصة وقد بدأت الرسميات العربية باستساغة هذه النهائية المفرغة نصف الشعب الفلسطيني من ذاتيته وجاعلة هويته اثراً بعد عين.

وفي السياق المذكور، يستعاد تصريح الملك حسين في شباط الماضي،

تتمه صفحة ٣١

ع. ب

- الفلسطينيون: الى متى التشرد؟

بعدما وصل الخلاف الحدودي بينهما الى الذروة:

إصرار سعودي على ابتلاع اليمن

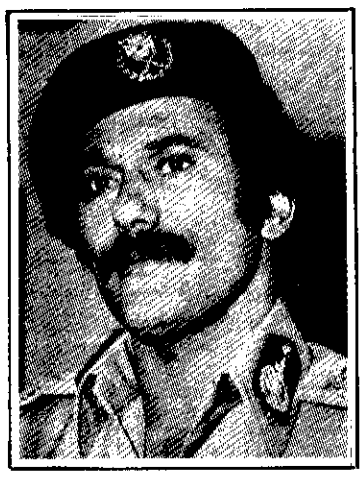

علي عبدالله صالح: هل يكون الضحية؟

فهد: على خطى اطماع اسلافه

التوتر المستجد في العلاقات اليمنية ـ السعودية، والمنكشف الى العلن منذ حوالى الشهر، يعيد بشكل الي، الغور في بواطن علاقات الطرفين المتشعبة الى ما هو حدودي وامني وسياسي، وما يجر اذياله منذ اتخاذ اليمن جانباً مؤيداً للعراق في اجتياحه للكويت، وما رتب على ذلك من مساع انتقامية سعودية.

ولعل التوقف عند النقطة الاخيرة (الانتقام السعودي) يعطي للخلاف اليمني ـ السعودي معنى اكثر واقعية، لكونه على علاقة مباشرة بتصنيف الرياض لجارتها صنعاء، بانها خارجة عن دائرة الولاء لها مثلما هو حاصل مع بقية الجوار، حيث تمارس السعودية فعل الاملاء السياسي على كل الامارات المجاورة، وحتى الاردن، الذي اتخذ خلال حرب الخليج الثانية موقفاً متضامناً مع العراق، الا انه بالاصل حاول الاحتفاظ بشعرة معاوية مع الرياض، اضافة الى ان الاردن لا يشكل حلماً جغرافياً سياسياً للسعودية كما هو مع اليمن الكبير بمساحته المطلة على المحيط الهندي والبحر الاحمر.

وعلى العموم فان العنوان الخلافي المستجد بين السعودية واليمن، من السهل رده الى ما قبل ثلاث سنوات، اي الى فترة اعلان اليمن انخراطها في التجمع الرباعي العربي الذي ضمها مع الاردن ومصر والعراق، فحينها، اعتبرت السعودية ان هذه التشكيلة تتخذ لها غلافاً تعاونيا اقتصادياً، موجّه المفاعيل ضدها، وحاولت دون كلل اختراق بنائها عبر معاهدة عدم اعتداء مع العراق وعبر مساعدات مالية للاردن ومصر بلغت عشرة مليارات دولار لكنها (السعودية) لم تفعل الامر عينه مع اليمن، لاعتبارات اهمها، تصنيف اليمن الدائم في سياق معاد لها، مضافاً الى ذلك ان اشكاليات حدودية كبيرة تحول دون ترتيب علاقات حسن جوار مع اليمن، الذي اصبح يتلقى شحنات عدائية سعودية مضاعفة منذ اعلان توحيد شطريه.

لكن ما هو مائل على الدوام في نسيج العلاقات السعودية ـ اليمنية، ذاك الاصرار السعودي الفاضح والفادح في احداث القلاقل السياسية والامنية في الوضع اليمني الداخلي، فما هو معروف، ان رئيسين يمنيين قتلا بتخطيط سعودي.

ففي صيف عام ١٩٧٧ اثارت السعودية رجلها في اليمن عبدالله الاحمر في منطقة صعدة، وتمّ اخماد هذه الثورة بفعل ضربات حاسمة قادها الجيش اليمني بقيادة المقدم ابراهيم الحمدي الذي كان وصل الى الرئاسة اليمنية قبل ثلاث سنوات (١٩٧٤)، فانتقمت منه السعودية بان اغتالته مع اخيه في ١١ تشرين الاول ١٩٧٧ وذلك قبل يوم واحد من زيارة له كانت مقررة الى مدينة عدن، عاصمة اليمن الجنوبي آنذاك.

واجترت السعودية بعد اقل من سنة فعلها الاغتيالي مع الرئيس اليمني الجديد حسين الغشمي، فاغتالته في ٢٤ حزيران ١٩٧٨، عبر تفجير حقيبة دبلوماسية فيه، وتاكد في ما بعد ان مدير المخابرات السعودية تركي بن فيصل كان وراء عملية التخطيط، والامر اياه لم يختلف مع الرئيس علي عبدالله صالح، الذي تعرض لعدة محاولات اغتيال كان آخرها في الصيف الماضي.

وباغلاق الملف الامني السعودي داخل اليمن، والتطرق الى عنوان التوتر الحالي المحدد بمشكلة ترسيم الحدود، من المهم الاشارة الى ان منطقتي نجران وعسير الواقعتين راهناً تحت السيطرة السعودية، كانتا في ما مضى اراضي يمنية ضمها عبد العزيز الى دائرة نفوذه في عام ١٩٣٤، واجمالاً تأخذ الشهية السعودية بالاراضي اليمنية بعدها النفطي، فقد اكدت التنقيبات والدراسات العالمية وجود النفط بكثافة في المناطق المتنازع عليها، والتي يمكن ان ترفع وتيرة الدخل الوطني في اليمن وتضعه في مصاف الدول المصدرة للنفط.

وبعيداً عن حصر الكلام في خانة السعودية ـ اليمن تأخذ خطورة مطالبة الرياض باراضٍ يمنية، بانها تنسحب على مجمل الدول المجاورة للسعودية والتي لها بدورها حدود مشتركة معها، فعلى سبيل المثال ان السعودية تطالب بمنطقة الجهراء في الكويت حيث وقعت معركة فاصلة في عام ١٩٢٠ بين آل سعود وآل الصباح في المنطقة المذكورة، ولولا هزيمة الفريق الاول في تلك الاثناء، لغابت الكويت عن الخارطة السياسية، ولا يختلف امر السعودية مع ابو ظبي، فالمعروف انها (السعودية) طالبت بضم اربعة اخماس هذه الامارة في عام ١٩٤٩، وشنّ عبد العزيز هجوماً كاسحاً عليها في عام ١٩٥٢ بتحريض من شركة «ارامكو»، ومع دولة قطر توغلت الاطماع السعودية بعيداً، الى درجة اعلنت السعودية في عام ١٩٦٥ ان قطر بالكامل هي ارض سعودية.

وفي النهاية ان ما يحصل حالياً بين السعودية واليمن، ليس الا موجزاً في خريطة التوسع السعودي التي تختفي حيناً تحت الرماد، وتشتعل اطماعها في معظم الاحيان، ذلك ان الحلم السعودي حدوده كل جزيرة العرب.

ع. س.

١٧٤١٨ قتيل صهيوني

اعلن متحدث باسم وزارة دفاع العدو ان ١٧٤١٨ جندياً صهيونياً قتلوا منذ الاعلان عن قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨

وجاء في الارقام التي نشرتها وزارة الدفاع ان ٦٢٠٠ جندي قتلوا واصيب ١٢٥٠٠ خلال حرب ١٩٤٨، فيما قتل ١٧٢ جندياً وجرح ٨١٧ خلال حملة سيناء في ١٩٥٦، وقتل ٧٧٧ جندياً في حرب حزيران واصيب ٢٦٥٩ خلال حرب الاستنزاف على الجبهة المصريه. وخلال حرب ١٩٧٣ قتل ٢٥٦٩ جنديا واصيب ٧٥٠٠. وخلال الاجتياح الصهيوني للبنان وما تلاه حتى العام ١٩٨٥ قتل ٦٥٧ جندياً واصيب ٣٨٨٩، وقال متحدث ان ٦٣٢٢ جندياً قتلوا خلال عمليات تسلل واشتباكات عسكرية متفرقة واضاف ان ٥٩١٨٠ جندياً اصيبوا بعاهات.

مكاتب لتشجيع الهجرة الصهيونية

ضمن محاولاتها لتضليل يهود العالم وتشجيعهم على الهجرة الى الكيان الصهيوني، انشات وزارة الاستيعاب الصهيونية عشرات المكاتب التابعة لها في العديد من عواصم ومدن العالم الرئيسية.

وقالت مصادر العدو ان للوزارة مكاتب تعمل في كل من لندن وسان فرانسيسكو وبوسطن وبروكسل واوسلو وستوكهولم وجوهانسبورغ، تحت اسم «بيت اسرائيل» وتقوم هذه المكاتب بحثّ اليهود على الهجرة، وتزودهم بنشرات خاصة تضليلية عن واقع الكيان الصهيوني بهدف حثّهم على الهجرة اليه.

واضافت المصادر عينها ان وزارة الاستيعاب الصهيونية تخصص ٢٥ الف دولار لكل مكتب من هذه المكاتب.

وجهة نظر

سخوطة.. وسخط الحجاج

الذاهب الى الدولة العبرية، كما الآتي منها، قديماً وحديثاً، فرداً او جماعة او مؤسسة او نظاماً، هو عميل نشاة ومصدراً وهوية، وان لقّب بالشيخ او باي لقب اخر، لستر ما لا يستر.

ان نفت «رابطة العالم الاسلامي» السعودية المذهب، ام لم تنف، ان «سخوطة» هو احد مشايخها الاجلاء، وان زيارته الى الكيان الغاصب، ليست بتصريح منها او طوعاً لارادتها، بل هي مبادرة فردية لا علاقة للرابطة السعودية، بها لا من قريب ولا من بعيد.

فالزائر سخوطة قد وفد من مكة المكرمة، وزار ما هو محرم وممنوع حتى استرداد فلسطين بكامل ترابها، إستقبل من قبل القادة اليهود كما لو كان نجلاً من انجال «ال سعود» البررة، او من ذريته ومن التابعين والموالين له والوافين لاماناته وعهده.

اذ انطلق المدعو سخوطة من مكة، تحت بصر الملك وبعلمه وبمشورته، لذا يعتبر سخوطة رسول الملك الى الدولة العبرية وسفيره، للقيام بمهمة تطبيع العلاقات المكشوفة، والتي افتتحت منذ «حرب الخليج»، ودشّنها ورتب فصولها الامير بندر، الذي حرص على ان تاخذ العلاقات السعودية ـ اليهودية طريقها نحو الظهور العلني، لتوكيد سياسة الانفتاح التي سادت العالم، واصاب السعودية وابل يهودي منها، ولايجاد فواصل في العلاقات السعودية ـ العربية تقوم بخرق بعض المسؤوليات المترتبة على السعودية اتجاه العرب، ومنها مسالة الصراع العربي ـ اليهودي، وقضية فلسطين.

وفي العودة الى سخوطة، الذي اعطى عنوان زيارته الى الكيان العبري "العمل من اجل تمكين الاف الحجاج المسلمين في العالم اجمع، من زيارة المسجد الاقصى في القدس".

وما هذا العنوان الا غطاء واه، لن يوقف او يخفف من سخط المسلمين عليه وعلى باعثه ومسفّره وعلى هاتك الحرمات، لان المسلمين مقاطعون للدولة العبرية، ولا يبررون لاي كان، ان يخترق حدود مقاطعتهم وحرمتهم، حتى ولو بدعايات تستدرج عواطفهم، وبالتالي كان احرى بالمدعو سخوطة والملقب بالشيخ، ان يعمل لدى ربه السعودي، على تمكين الاف الحجاج المسلمين وفي العالم اجمع من الحج الى بيت الله الحرام، الممنوعين من الطواف في فناء الكعبة وزيارة قبر الرسول (ص) واداء الواجبات، هذا ان كان همه وسعيه الحج والحجاج وتادية الفرائض المستحب منها والواجب، «ولا يطاع الله من حيث يعصى».

وفي زيارة سخوطة لليهود، موقف سعودي واضح، الى كل من يهمه الامر، وخاصة العرب الذين ما زالوا يستاخرون الرضوخ والاذعان للشيطان الاكبر، مضمونه ان السعودية ماضية في ترسيخ علاقاتها مع الدولة اليهودية، وانه لم يعد هناك اي طوق عربي، حاجز ومانع من تحقيق ذلك، وان احلال السلام مع اليهود قد ابتدا من خلال السلوك السعودي، إن السعودية لن تنتظر ما ستنجزه حركة المفاوضات العربية ـ اليهودية او ما ستصل اليه من نتائج واتفاقات، وهي تتحرك وتعمل ضمن الايحاءات الامريكية وفي ظل المناخات التي يكون فيها العرب بحاجة الى اشياء مقوّية لهم، فياتي التحرك السعودي، صادماً ومضعّفاً وصافعاً للعرب.

اصبح من الواضح، انه قد قامت بين السعودية والدولة الغاصبة لفلسطين، بعد تبادل زيارات وتنظيم لقاءات عديدة، سياسة «ترانزيت» مفتوحة وعلى «عين العرب» للدبلوماسيين والشيوخ والحاخامات وغيرهم من ذات الفصائل.

الملك فهد يمنع المسلمين من الحج الى بيت الله الحرام، ويرسل سخوطة للعمل من اجل زيارة المسلمين للمسجد الاقصى ويصدهم عن مسجد الرسول (ص) في المدينة. فماذا لو جيء بالحجاج والزوار اليهود والسواح الى مكة المكرمة؟؟

وهنا لو سالنا، ما الفرق بين السادات المقبور وبين الملك فهد؟ او ما هو الفرق بين سخوطة المرسَل والملك المرسِل؟ فماذا يكون الجواب؟

وهل هناك خطا ان قلنا ان الزائر الى الدولة اليهودية هو الملك فهد وليس سخوطة؟ وسخوطة هذا له اسم عجيب لا يوحي بالإطمئنان وينطوي على ابعاد كثيرة، ويثير الكثير من علامات الاستفهام حول «رابطة العالم الاسلامي» السعودية الميل، منها ان اليهود التجاوا الى تاسيس مثل هكذا مؤسسات لمواجهة المسلمين من الداخل..

وهل هذا يعني انه من الممكن ان يكون في كل بلد عربي او اسلامي سخوطة، قد يختلف ملامح واسماً ولكنه نفسه تكويناً وهدفاً وانتماءاً؟

فحذار من «سخوطات» كثر سعوديين كانوا او غير سعوديين.

مدين حيدر

محطة بارزة

"حلمتيار"

لا تبدو الصيغ التوافقية، التي يَذيلها المجاهدون الافغان من حين الى آخر، ميّالة الى تهدئة البال وترطيب الحال، فكلما ظفر المجاهدون باتفاق، ثقبته نعرة غير محسوبة، فتعود كرات النار تتدحرج على العاصمة "كابول"، وكانّ لدوامة الحرب الراخية شهيتها على بلاد الافغان، مقرر لها ان تتوالد باستمرار..

ولعل اخطر محطات النزاع الافغاني، راهناً، متمثلة في اصرار الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار، على ضرورة اخراج الميليشيات التابعة للنظام السابق، من دائرة الحياة السياسية (والجسدية) في افغانستان، وهذا العنوان - الاصرار، يظهر انه سيحافظ على ديمومته المتشنجة، الامر الذي يضفي ضبابية القرب الى السواد على مستقبل افغانستان، لكن سؤالاً حاسماً، يفرض حاله بشيء من الفجاجة: هل تنتهي قصة الجراح بإقصاء الميليشيات عن المسرح السياسي الافغاني؟؟

لا يحمل الجواب على السؤال السابق، احتمالات فك الخصومة بين فصائل المجاهدين، ذلك ان التلطي وراء العناوين والشعارات الكبيرة، تسلّه الرغبوية التفردية في السلطة، التي تطلق المحرمات القصوى على تحالف احمد شاه مسعود وجناح "برشام" في الحزب الشيوعي المنهار، بينما تبيح المحللات لتحالف جناح "خلق" - الحزب الاسلامي.

وعلى هذا يتعدى الخلاف القائم بين فصائل المجاهدين، حصريته المعلنة بالموقف من الميليشيات، ليطال تصورات النظام السياسي ومدى مشاركة القوميات والمذاهب فيه، حتى ان بعض الافغان، بدا يتهم حكمتيار، بتخليه عن ظاهره العقائدي المتشدد عندما اباح لنفسه، التحالف مع جناح "خلق" الشيوعي، لمجرد ان الاخير ينتمي الى قومية "الباشتون".

واستكمالاً للقول الاخير، ثمة من يتحدث في افغانستان حالياً، عن مسببات انشقاق حكمتيار عن الاجماع الافغاني، فيقول، ان مؤججات الخصام الحالي، اطلقت توترها، حين انكشف امر الاتصالات السرية بين نجيب الله وحكمتيار، والتي سبقت استقالة الاول بايام، وتمحورت هدفيتها، حول استعداد نجيب الله للتنازل عن السلطة لحكمتيار، لضمان استمرار الباشتون في تسلم امور افغانستان، وهو العرف، الذي جرى عليه امر السياسة الافغانية منذ ٢٥٠ سنة.

الا ان الذي حدث، يلخصه انكشاف مضمون الاتصالات تلك، لكل من الجنرال عبد الرشيد دوستم وهو اوزبكي، وللجنرال عبد المؤمن وهو طاجيكي، فبادرا الى ابرام تحالف مع الجمعية الاسلامية ذات الاكثرية الطاجيكية، وعملا على الضغط على نجيب الله ودفعه الى الاستقالة، في محاولة منهما لضمان حقوق قوميتيهما في التشكيل السياسي لافغانستان المستقبل.

وعلى راي القائلين بهذا الاتجاه، ان استباق الطاجيك والاوزبك لفعلة نجيب الله - حكمتيار، ارسى لدى الاخير اعتقاداً مفاده، ان ما يشبه انقلاباً عسكرياً قام به مناوئوه للحيلولة دون وصوله الى السلطة.

لكن هل هذا كل شيء؟؟

الاكيد لا، فالخلاف اكبر من خصومات الأيام القليلة السابقة للخطة الحسم، وهو يتوزع على كامل ارضية النسيج الافغاني، القومي والمذهبي، حيث يحاول حكمتيار استنفار الغرائز، بالضرب على وتر الاغلبية "الباشتونية" واحقيتها في تبوّء مستمر لزمام الامور على الرغم من ان "الباشتون" لا يتعدى كونهم اغلبية قلبلة اذ يبلغ عددهم حوالى الستة ملايين من اصل ١٧ مليون شخص، في افغانستان، فيما يبلغ عدد المسلمين الشيعة، الذين يستثنيهم حكمتيار من مشروعه السياسي، حوالى الاربعة ملايين.

وهذا يعني حسب لغة النسب والارقام، ان تعويلات حكمتيار في حكم افغانستان، لا تتعدى المراهنة، على ثلث السكان، فيما الثلثان الآخران، هما في خانة الاستثناء واسقاط الادوار، فكيف يكون الحال، اذا ما تمت الاشارة الى ان حوالى نصف "الباشتون"، ينتظمون سياسياً خارج الحزب الاسلامي، وهذا ما لا يبشر حينئذ باستتباب الوضع الافغاني فيما لو آلت مقاليد السلطة الى حكمتيار، لان هناك، ما لا يقل عن ١٣ مليون من سكان افغانستان، سيتحولون الى المعارضة، واغلب الظن، ان امراً كهذا، بل من اليقين ان الافغان لم يجاهدوا للوصول اليه.

وبناءً عليه، تكون خلاصة القول، متموضعة على اسطر مشيرة الى امتلاك حكمتيار لمفاتيح اقفال ملف الحرب الافغانية، او اعادة تحريكه في ثقب المجهول، الحامل في ظلماته شتى صنوف القلق والهموم والدماء... فهل من حكمة يسديها حكمتيار الى هذه الامة؟

عباس سرور

الطائرات الاميركية حمت صناديق الاقتراع:

استفهامات.. حول الانتخابات الكردية في العراق

عقب انتهاء حرب الخليج وافتتاح مفاوضات "السلام" العربية - الاسرائيلية، بدا كتاب ومحللون في الغرب يتحدثون عن "القضية الكردية" بصفتها "فلسطين التسعينات".

وبالطبع فإنه ليس هناك ادنى تشابه بين القضيتين الكردية والفلسطينية، الا في جانب واحد رئيسي هو سعي الغربيين الى استخدام كل من هاتين القضيتين لاستنزاف طاقات وامكانيات البلدان الاسلامية في الشرق الاوسط وتمتين النفوذ الغربي في هذه البلدان.

من هنا تاتي الانتخابات الكردية الاخيرة لتطرح علامات استفهام حول خلفياتها:

اكراد العراق: لمصلحة من اقترعوا؟

عل الرغم من ان القضية الكردية التي ظهرت منذ اليوم الأول لتقسيم تركة الدولة العثمانية عقب الحرب العالمية الاولى، كانت مصدر ازعاج وتوتر وعدم استقرار للكيانات التي يعيش الاكراد فيها، الا ان هذه القضية لم تصل الى حد الاستنزاف الكامل لامكانيات وقدرات هذه الكيانات، كما هي الحال بالنسبة الى الكيانات المحيطة بفلسطين المحتلة.

ويحرص الكتّاب والمحللون على الاشارة الى ان ما يقصدونه في ان "القضية الكردية" هي "فلسطين التسعينات"، هو ان عقد التسعينات سيشهد تركيزاً دولياً - بالاحرى غربياً - على انتزاع ما يصفونه بحقوق الاكراد في الدول التي يقيمون فيها. الا ان التجربة الغربية مع المنطقة تظهر الامر خلاف ذلك، خاصة وان الاكراد كشعب من شعوب المنطقة تعرضوا كغيرهم وعلى المستوى نفسه وربما اكثر لقهر وظلم السيطرة الغربية المباشرة وغير المباشرة.

وعلى الرغم من ان الغرب حرص في بداية القرن على عدم منح الاكراد دولة مستقلة الا انه لعب الدور الرئيسي في تحريض الاكراد على الانتفاضات المتعاقبة، كما لعب الدور الرئيسي في سبيل تمكين الحكومات من قمعهم، وذلك في سبيل هدف واضح هو اقامة شرخ بين الاكراد واخوانهم من العرب والاتراك والايرانيين، وتحويلهم من عنصر عضوي رئيسي في نسيج الشرق الاوسط الاجتماعي الى قنبلة موقوتة تفجر في الاوقات والظروف التي تناسب الغرب.

على سبيل المثال فإن الطائرات البريطانية هي التي قمعت ثورة احمد البرزاني (جد مسعود البرزاني) في العام ١٩٣١ في العراق، كما ان بريطانيا دعمت الحكم العراقي في تقويض انتفاضة ابنه الملا مصطفى البرزاني ما بين ١٩٤٣ و ١٩٤٥ وبالتالي اجباره على الفرار الى ايران، ثم عادت في العام ١٩٦١ ودعمته بالمشاركة مع اطراف غربية اخرى خاصة الولايات - المتحدة اضافة الى "اسرائيل" - في انتفاضة استمرت حتى العام ١٩٧٥، عندما تخلى الغرب والنظام الشاهنشاهي السابق في ايران عنه بعد توقيع اتفاقية شط العرب.

لكن هذا بالطبع لا ينفي حقيقة ان العديد من حكومات المنطقة المتعاقبة ارتكبت اخطاءً فادحة، لا بل جرائم في حق الاكراد وبالطبع في حق مواطنيها الآخرين، وبالتالي فإن الطريق الصحيح كانت وما زالت لمواجهة اخطاء الحكومات وظلمها هو التضامن الوطني ما بين اطراف المعارضة الداخلية من اكراد وغير اكراد، وهذا ما كان مأمولاً حدوثه في اعقاب حرب الخليج.

وعلى الرغم من ان غالبية الاطراف الكردية المعارضة اتجهت الى تنسيق نشاطها السياسي والعسكري ضد نظام بغداد مع باقي اطراف المعارضة، الا ان جهات غربية وبالأخص الولايات المتحدة، اتبعت سياسات ونفذت ضغوطاً استهدفت فصل الاكراد عن باقي اطراف المعارضة. وربما كان تشكيل ما يسمى بالمنطقة الآمنة في شمالي العراق، ابرز خطوة في هذا المجال، وهي كانت الخطوة التمهيدية لخطوة الانتخابات.

ومع انه يصعب على المرء ان يقف معارضاً لأي نوع من الانتخابات من شكال الديمقراطية، الا ان انتخابات كردستان العراق، تطرح تساؤلات وعلامات استفهام كبيرة.

اول هذه التساؤلات ان الولايات المتحدة هي الحامية لهذه الانتخابات، وعلى الرغم من انها ايضاً الحامية لأكثر الانظمة معاداة للديمقراطية في المنطقة، ويتساءل المرء لماذا اختارت الولايات المتحدة ان تدعم انتخابات ديمقراطية في شمالي العراق، وليس في جنوبه على سبيل المثال، او حتى في العراق كله، مع انها بما امتلكت من نفوذ سياسي وعسكري هناك بعد حرب الخليج كانت قادرة على ذلك بسهولة.

كذلك فإن الانتخابات في كردستان تطرح سؤالاً حول الخطوة المقبلة للاكراد، ناهيك عن انها تأخذ شمالي العراق باتجاه تكوّن مستقل يفصله عن القضية العراقية وعن العراق كبلد.

وما يزيد من خطورة الأمر هو ان اطرافاً كردية رئيسية تشارك في الانتخابات طارحة مشروعات لا يمكن وصفها الا بالانفصالية مثل ما يطرح زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني في اقامة جامعات كردية وتكوين جيش مستقل ومصرف مركزي وغير ذلك.

يضاف الى كل هذا ان مثل هذه الخطوة لا بد وان تساهم في تشجيع الاكراد في الدول المجاورة على التفكير بسلوك خط انفصالي، وهو ما قد يدخل المنطقة في اتون صراعات لا آخر لها. وربما كان تحرك اكراد اذربيجان للمطالبة بدولة مستقلة ابرز دليل على خطورة وحجم وامتدادات القضية الكردية.

وما يؤسف له ان العديد من القادة الاكراد الرئيسيين ينجرون وراء الاوهام الغربية، ويجرون شعبهم في طريق لن يؤدي سوى الى مواجهات بين الاكراد واخوانهم المسلمين الاخرين، في حين ان الطريق الصحيح لحل القضية الكردية هو استبدال الانقسام القومي بالتضامن الاسلامي، مما يجعل الاكراد فئات فاعلة في مستقبل الدول التي يقيمون فيها يعملون على تحسين اوضاعهم واوضاع مواطنيهم من القوميات الاخرى.

وهناك وجهة نظر جرى الحديث عنها مؤخراً - بعد حرب الخليج - عن مشروع لإقامة ما يشبه كياناً كردياً، يسيطر بمساعدة ودعم غربيين على مصادر المياه في المنطقة وجزء اساسي من نفطها.

وربما كان الاكراد اكثر من غيرهم من شعوب المنطقة امام امتحان مواجهة المخططات الغربية التي تسعى الى وضعهم في مواجهة حلفائهم الطبيعيين لخدمة اعدائهم الخارجيين.

التفتيش الصامت في العراق يذهب خزائن اضرحة الائمة (ع)

يرابط مسلّحون من الاجهزة الامنية التابعة لنظام الحكم في العراق، فوق البنايات المحيطة بمراقد ائمة اهل البيت (ع) في مدن النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، فيما تنتشر قوات الامن في هذه المدن الاسلامية المقدسة لمنع اقامة مراسم الصلاة ولمراقبة الزائرين واستفزازهم.

وكان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، قد اصدر بياناً حول هذا الموضوع تحدث فيه، عن ان خزائن اضرحة الامام عليّ (ع) والامام الحسين (ع) واخيه العباس (ع) تتعرض وبشكل مستمر لعمليات النهب والسرقة من قبل نظام صدام حسين.

واضاف البيان ان "شهود عيان ذكروا ان عدداً كبيراً من التحف والمجوهرات والمصاحف والكتب المخطوطة قد فقدت من هذه الخزائن بعد ان استولت عناصر مسؤولة في الاجهزة الامنية الخاصة على مفاتيحها من حراس تلك الاضرحة بالقوة".

يشار الى ان هذه الخزائن تحتوي على ثروة تاريخية اسلامية ثقافية انسانية نادرة تمّ جمعها على مدى قرون عدة.

يوغوسلافيا: من يوقف المجازر بحق المسلمين؟

تواصلت الهجمات الصربية البربرية على المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك، وتوسعت سيطرة الصرب والكروات على المزيد من اراضيها، وذلك في ظل صمت دولي مشبوه، اقتضته مصالح الدول الغربية.

ليس هذا الكلام مبالغاً فيه، وليست غايته الرئيسية التحريض، بل تصوير ما يجري هذه الايام في يوغوسلافيا ، فمن قتل المسلمين المسالمين وتدمير مساكنهم، الى اعدام الاسرى وترويع النساء والاطفال ومروراً بتهجير من تبقى من السكان في المدن والقرى المحتلة، فضلاً عن اقتلاع كل ما يمت بصلة الى الاسلام من معالم عمرانية وآثار تدل على الهوية والحضارة والتراث لأبناء هذه البلاد... من ذلك كله ترتسم معالم سلوك بربري وحشي ، لا تردعه اي قيمة اخلاقية او انسانية او "قوانين دولية" بل يحظى في الوقت نفسه بغطاء من جميع الدول والمؤسسات «المتحضرة» التي تتغنى بحقوق الانسان، دون ان تحرك ساكنا، باستثناء بعض بيانات الاستنكار، لوقف هذه المجازرّ المروّعة التي ترتكب بحق المسلمين اليوغوسلاف.

ومشكلة المسلمين الكبرى، في نظر القوى الدولية المؤثرة ، ليست في دعمهم "للارهاب" كما هي الحجة المرفوعة دوماً لتبرير الجرائم الوحشية التي تستهدفهم، فالمسلمون اليوغوسلاف، كما هو معروف عند الجميع، اكثر الناس سلماً ووداعة رغم انهم يجاورون اشد الناس ضراوة ووحشية، انما مشكلتهم في الموقع الجغرافي الذي يشغلونه ، فهم في ثغر متقدم في اوروبا، فيما عداء الاوروبيين للاسلام قديم ومستجد، وقد تتغاضى العقلية الغربية عن حق تقرير المصير لقوميات وثقافات مختلفة، اما ان ينشا كيان ذو سمة اسلامية في هذا الجزء من العالم، فدونه عقبات جمة.

وكما تشير التطورات، فان الوجود الاسلامي في "البوسنة والهرسك" مهدد، واراضي هذه الجمهورية بات جزؤها الاكبر موزعاً بين اعداء الامس وحلفاء اليوم: الصرب والكروات، حتى ان الدول التي ايّدت سيادة واستقلال الجمهورية كالمانيا والنمسا، تمنع المسلمين المشردين من دخول اراضيها هرباً من القتل والابادة فيما الحرب تستمر بضراوة دون ان تظهر اية بوادر فعلية توقف المجزرة، بل ان الجميع في وارد التخلي عن المساعي الفعلية لحل الازمة.

فالمجموعة الاوروبية سحبت المراقبين العسكريين التابعين لها، وافراد قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ينسحبون من العاصمة "سيراييفو" ، فيما يتنصل الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي من القيام بدوره المطلوب، ويعارض نشر القوات الدولية، محمّلاً المجموعة الاوروبية مسؤولية ذلك، بينما المجموعة ترمي الكرة في ملعبه.

وبين مسؤولية هذا الطرف وتامر الآخر، تترك الساحة لموازين القوى العسكرية كي تفعل فعلها، بين قوة تمتلك احدث وسائل الاسلحة، كانت يوماً جزءاً من "حلف وارسو" ، وبين شعب اعزل الا من وسائل بدائية يدافع بها عن نفسه وحفاظاً على هويته وكرامته.

امام هذا الواقع الماساوي الذي يحيط بمسلمي البوسنة والهرسك، يصبح التحرك الاسلامي، دولاً ومؤسسات ، ضرورة لا تحتمل التاجيل، وذلك من اجل تشكيل قوة ضاغطة توقف المجزرة، وتدفع القوى المحتلة للانسحاب من الاراضي الاسلامية، وبغير هذا الاسلوب لا يمكن حماية المسلمين من الابادة ولا الحفاظ على انتمائهم الديني.

الجمهورية الاسلامية، من جهتها ، دعت لعقد اجتماع طارئ لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث مذبحة المسلمين في «البوسنة والهرسك» واقترح وزير خارجيتها الدكتور ولايتي "فرض عقوبات اقتصادية وتعليق الاعتراف بيوغوسلافيا الجديدة لحين انسحاب الجيش الصربي من هذه الجمهورية" فهل تستجيب الدول الاسلامية لهذه الدعوة ، فتباشر فعلاً من شانه ان يحفظ هذه المجموعة المسلمة من الاندثار؟

الظاهر، ان قيادة الاتحاد اليوغوسلافي - مطمئنة لانعدام فعالية التاثير الاسلامي في هذه القضية، لذا فانها لا تفكر بالانسحاب من "البوسنة و الهرسك" ، اما انسحابها من "كرواتيا" و "سلوفينيا" "الكاثوليكيتين" فمرده، حسب مصادر صربية الى ضغط الفاتيكان والدول الكاثوليكية الاخرى، فيما "البوسنة" تضيف هذه المصادر - لم تعد مصدر قلق وخشية مسيحية، فهل تشكل فعلاً مصدر قلق اسلامي حتى يرتدع الصربيون عن غيّهم؟ هذا ما ستتوضح معالمه في موقف الدول الاسلامية من المؤتمر الذي دعت اليه طهران، والذي نامل ان يكون ايجابياً!

علي حطيط

الاجتماع الوزاري الأخير كان شكليًا:

"عدم الانحياز" ضائعة بين الاسو والابتجاه

على الرغم من ان الاجتماع الوزراي الاخير لدول حركة عدم الانحياز الذي عقد في جزيرة «بالي» الاندونيسية، فشل في وضع الحركة على سكة التحول الى حركة اقتصادية، الا ان الفكرة من وراء الاجتماع اظهرت نية لدى غالبية دول الحركة في الابقاء على الرابطة التي تمثلها الحركة، كصيغة رئيسية للتعاون بين دول الجنوب (اي دول العالم الثالث)

وكان الجدال بشان اوضاع يوغوسلافيا وليبيا، والخلافات التي اثارها طرح المسالتين قد حول الاجتماع الوزاري عن هدفه الاقتصادي وجره الى مشاحنات خاصة بشان ما اذا كان ينبغي دعوة جمهوريتي «سلوفينيا» و«كرواتيا» الى حضور المؤتمر.

وقد عبّر وزير خارجية سيريلانكا هارولد هيرات بوضوح عن الاتجاه الغالب في الحركة وهو انها تسعى جاهدة للبقاء بعد انتهاء الحرب الباردة وذلك من خلال معالجة القضايا الاقتصادية التي تواجه الدول النامية، وقال رئيس «اندونيسيا» «سوهارتوان» المطلوب في الوقت الحالي اعادة تلك القضايا الاقتصادية الى قمة جدول اعمالنا في قمة الحركة في جاكرتا في ايلول المقبل.

لكن البيان الختامي الذي اصدره الوزراء لم يتناول المسائل الاقتصادية الا بايجاز شديد، وقال «هيرات» تعقيباً على ذلك "الوقائع على الساحة تجعل القضايا السياسية هي المهيمنة على الحركة".

ويحمل مثل هذا الاقتراح مخاطر الغاء حركة مثّلت في مراحل عديدة وما زالت شكلاً من اشكال التضامن السياسي بين الدول المستَغلة في مواجهة الدول المستغلة.

وكانت حركة عدم الانحياز قد انشئت في اوائل الخمسينيات، كشكل مستقل للتضامن بين الدول النامية، في الصراع ما بين العالمين الراسمالي والشيوعي، واتخذت في السنوات اللاحقة شكل مواجهة الاستعمار الغربي تحت اسم «الحياد الايجابي». ومنذ ان بدا الضعف يتسلل الى اوصال المعسكر الاشتراكي اواسط الثمانينيات اتجهت الحركة نحو الاعتدال في مواقفها من الغرب وخاصة الولايات المتحدة، وساعد في هذا الاتجاه تحول دول قائدة في عدم الانحياز مثل مصر الى التبعية للولايات المتحدة بعد توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد».

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، برز اتجاه قوي داخل الحركة الى الغاء اسمها خاصة انه لم يعد هناك قطبان رئيسيان في السياسة الدولية للحياد في الصراع بينهما، الا ان دولاً رئيسية في الحركة مثل كوبا، اعتبرت ان استمرار الحركة ضروري لمواجهة الانفراد الاميركي في الهيمنة على العالم خاصة بعد ان باتت واشنطن تتمتع بحرية لم يسبق لها مثيل في التصدي لدول اعضاء في الحركة مثل كوبا وكوريا الشمالية وليبيا وغيرها.

وادّى هذا الى ضعف في اوصال الحركة اكثر من اي وقت مضى، وذلك على رغم شعور عدد من اعضائها بضرورة بقائها كشكل للتضامن بين الدول النامية في مواجهة الهيمنة والاعتداءات الامريكية.

وعلى الرغم من شعور غالبية اعضاء الحركة باستمرار انشغال الحركة بالقضايا السياسية الرئيسية، الا ان اقتناعاً ظهر في السنوات الماضية بضرورة تحويل الحركة الى حركة اقتصادية او على الاقل تعزيز الجانب الاقتصادي في التضامن بين افرادها.

ويعود هذا الشعور بالتضامن الاقتصادي الى فشل دول الحركة في ايجاد صيغة تنموية مناسبة في صيغة التعامل ما بين الشمال والجنوب، وهو ما دفع الى الاقتناع بالاتجاه للتعاون ما بين الجنوب والجنوب، وكانت التقارير الاقتصادية الحالية تؤكد الى زيادة غنى الدول الغنية وفقر الدول الفقيرة خاصة مع امتناع الاغنياء عن تزويد الفقراء بـ

. مؤتمر دول عدم الانحياز: اي حياد؟

«التكنولوجيا» الضرورية للتنمية.

وكانت السنوات الماضية قد شهدت نجاحات رئيسية في صيغ تعاون الجنوب والجنوب، حيث لم تستطع تركيا تحقيق معدلات نمو معقولة الا بعد ان اتجهت نحو جيرانها في الشرق الاوسط وكذلك كان الامر بالنسبة الى ليبيا وفي مجال التعاون بين الدول في امريكا اللاتينية. وكانت تجربة التكتلات الاقتصادية العربية قبل ازمة الخليج ابلغ مثال على اقتناع غالبية دول العالم الثالث بضرورة ايلاء اهتمام اكبر للتعاون بين الجنوب والجنوب.

الا ان أطرافاً في داخل حركة عدم الانحياز، مثل مصر، بالغت في التركيز على هذه النقطة الى حد المطالبة بتحويل الحركة بالكامل الى حركة اقتصادية، حيث اقترح وزير خارجية مصر عمرو موسى في اجتماعات «بالي» دمج الحركة مع حركة الـ"٧٧" الاقتصادية التي تضم الدول النامية وتحويلها الى مجرد حركة اقتصادية وإلغاء اسمها.

ولا شك ان الولايات المتحدة التي سعت منذ سنوات طويلة الى تشويه صورة «الحركة»، ترى فيها شكلاً من اشكال التحدي لنفوذها، ومن بقايا مرحلة الحرب البادرة، ومن الواضح ان واشنطن التي تتبع سياسة التفتيت على صعيد العالم لتسهيل استمرار سيطرتها على العالم لن تقبل بقاء حركة قوية تواجه نفوذها او على الاقل مؤهلة لمواجهة نفوذها.

ومن اسباب الضعف الرئيسية في حركة عدم الانحياز انهيار دول رئيسية مؤسسة فيها مثل يوغوسلافيا، وتحول دول مؤسسة رئيسية فيها مثل مصر باتجاه التبعية للولايات المتحدة وهذا ما يفرض تحرك اطراف قوية بعيدة عن النفوذ الامريكي او معادية له الى حمل راية حركة عدم الانحياز.

واذا كان تجديد الحركة من الامور الحيوية لبقائها، خاصة في ما يتعلق باعطائها بعداً اقتصادياً، فان بقاءها كمؤسسة للتضامن السياسي بين الدول المظلومة، وتكريس هذا الاتجاه فيها يبدو ضرورة حيوية اكثر من اي وقت مضى حتى ابان الحرب الباردة.

خطة لاستقدام يهود القوقاز

ذكرت مصادر صهيونية ان سلطات العدو الصهيوني اعدت خطة لتهجير ٦٢٠٠ يهودي من القوقاز في الاتحاد السوفياتي السابق الى فلسطين المحتلة لتوطينهم، وقالت هذه المصادر ان مؤلاء اليهود يعيشون حالياً في احدى قرى القوقاز ويطلق عليهم «اليهود الجبليون» وانهم يعيشون حياة تقليدية ويعملون في التجارة والحرف الصغيرة.

والخطة الصهيونية تاتي في اطار المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني الذي يهدف الى تهجير اليهود في مختلف انحاء العالم وتوطينهم في فلسطين.

ارتفاع اسعار السلع في الكيان

من مظاهر الازمة الاقتصادية التي يعاني منها العدو الصهيوني، الارتفاع المضطرد في اسعار السلع والمواد التموينية الاساسية.. وفي هذا الاطار سجل جدول غلاء المعيشة خلال شهر اذار الماضي في كيان العدو ارتفاعاً بنسبة ١,٥٪. وقالت مصادر العدو التي اعترفت بذلك ان ارتفاع الجدول بهذه النسبة يعكس الغلاء الذي شهدته فروع الاغذية والخضار والفواكه حيث ارتفعت اسعارها بنسبة ١٣٪ فيما ارتفعت اسعار مواد تموينية اخرى بنسبة ٨٤٪.

السكرتير العام لـ«الهستدروت» الصهيونية علّق على هذا الارتفاع بالقول «انه يشكل مفاجاة غير سارة انه يزيد بنسبة ثلاثة اضعاف عما كان متوقعاً».

العهد الثقافي

فاتحة الكلام

أن... بس

ثلاثة احرف تختصر الانسان لتشكل الجوهر الحقيق به وتبين ما ينبغي ان يكون عليه. الهمزة واللون والسين تتحداني وتتحداك لتكون الاسم «أنس». وقد جاء في المعاجم اللغوية انها تعني ظهور الشيء وتشير الى كل ما خالف طريقة التوحش. فماذا جعل انسان عالمنا من هذا المعنى الذي يحمله الجذر اللغوي «أنس»؟ ما هو نصيبه من الظهور والبدو والوضوح، والى اي مدى نجح في الابتعاد عن طريقة التوحش ومخالفتها سواء على مستوى الانسان الفرد كذات تتعامل مع ذاتها أم على مستوى الذات الاجتماعية التي تتفاعل مع محيطها وتقيم معه شبكة علاقات؟

ان نظرة فاحصة لما يدور حولنا من مجريات الامور وسلوك بني الجلدة، في الغالب الاعم تريك كل شيء، ما عدا بعض الانس. تلتفت حولك، وربما داخل الذات، فتطالعك الاقنعة والوجوه المزيفة التي اخفت حقائقها بوعي منها او بلا وعي. تحملق حولك تبحث عمن تأنس اليه وبه من بشر او اشياء فلا تشعر الا بالتوحش والوحشة. عالم غاب... ذئاب تعوي وثعابين تحتوش بعضها البعض. قد يخال البعض ان كاتب هذه السطور يبني نظارات سوداء ينظر الى العالم من خلالها. لا. فالأمر ليس كذلك. ليست النظارات سوداء، وليست ثمة نظارات اصيلاً. ان العالم انسي بسيط. منذ ان أسست الحياة هي التكيف مع الريح، وغدت الوسيلة هي التأصيل. تحول العالم انسي عندما صار الحكم هي الهيئات وسبيله التزييف والخداع والناس العامل لنيل الحق.

هذه هي فلسفة العصر التي تتحكم بعالم اليوم وانسانه على كافة الصعد وشتى الميادين. فالسياسة والاقتصاد والاجتماع والاعلام والاخلاق تدين بدين النفع. فلسفتها برغماتية بكل تفاصيلها. وقد سرت الى اعماق العلائق الانسانية الفردية، حتى الحميمة منها، كالصداقة والزواج والحب. وكي لا نقع نحن الواقفين على الطرف النقيض لهذا المذهب الفلسفي التفتيشي وهو مثالة ما اتجه الفكر الغربي الذي أوصل العالم الى مآزق تهدد انسانية الجميع بل وجودي ايضاً، حتى لا نقع في براثنه وشباكه ولا نجمع فريسة سهلة وسائغة له، وكي لا نلبس الالتباسة ونسيء لذاتنا، بوعي او بلا وعي ومن اجل البقاء على ضفاف هاوية التوحش، وبتعبير ادق حتى نحافظ على انسانيتنا، لا بد لنا من مواقفة تسلوكنا وفعلنا ورد الفعل وعرضها على ثقافة التوحيد، فنقبل ما يوافقها ونرفض ما يخالفها، حتى لو كان المخالف مركزاً وسلطة اجتماعية او حزبية، فالاصل والاصالة للفتح وله وحده نخضع باشياءنا الافق الرحيب التفاعل مع القيم والتصحيح على المدارك والمفهومات الانسانية العامة

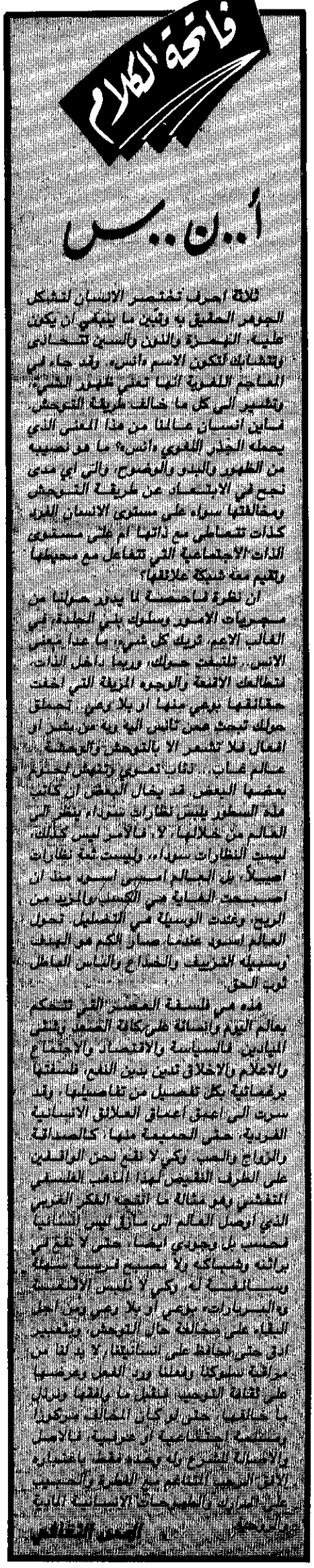

المثقفون والدور المطلوب

روي عن رسول الله المكرم (ص): انه قال: «إن الله وملائكته وجميع الخلائق حتى النمل.. (حتى النملة في جحرها)

وجميع الكائنات يصلون على معلم الخير، (يصلون على معلمي الخير) وهذا امر عظيم جداً. ونرى في رواية اخرى عنه (ص): ان جميع الخلائق والملائكة وأصحاب الروح في العالم يستغفرون للمعلمين.

ما معنى هذه العبارات؟ وكم لهذا التعليم من قيمة ووزن من جهة نظر الاسلام؟

عندما أراد الرسول (ص) ان يبعث معاذ بن جبل الى اليمن ليدير امور الشعب اليمني ويطبق الاسلام و.. و... قام الرسول (ص) انذاك باعطاء بعض التوجيهات لمعاذ من جملتها: "وبث في الناس المعلمين".. اي انشر المعلمين بين الناس ليذهبوا ويعلموا الناس، هذه هي احدى القواعد الاساسية. فالمكان الذي يُراد نشر الاسلام فيه لاول مرة، ويراد ادارة المجتمع من خلاله، يجب اولاً فتح الساحة امام المعلمين ليدخلوا الى ذاك المجتمع.

وفي رواية اخرى ان ثلاثة من اهانهم، هو منافق، اي لا يهينهم سوى المنافق.

الاول: من هو "ذو شيبة في الاسلام" اي من امضى حياته في الاسلام حتى اصبحت لحيته بيضاء في سبيل الاسلام، والثاني: من ذوي الاهمية هو امام مقسط (القائد والمرجع العادل).

والثالث، معلم الخير... المعلم، اي من يعلم الدين والعلم ويمحو الامية والجهل من بين الناس، هذا هو معلم الخير، واهانته لا يرتكبها الا من هو منافق، هذا هو قدر المعلم وهو يحظى بمقام مرموق وشامخ في المجتمع وهذه نقطة مهمة للغاية.

ولي امر المسلمين آية الله السيد علي الخامنئي (دام ظله)

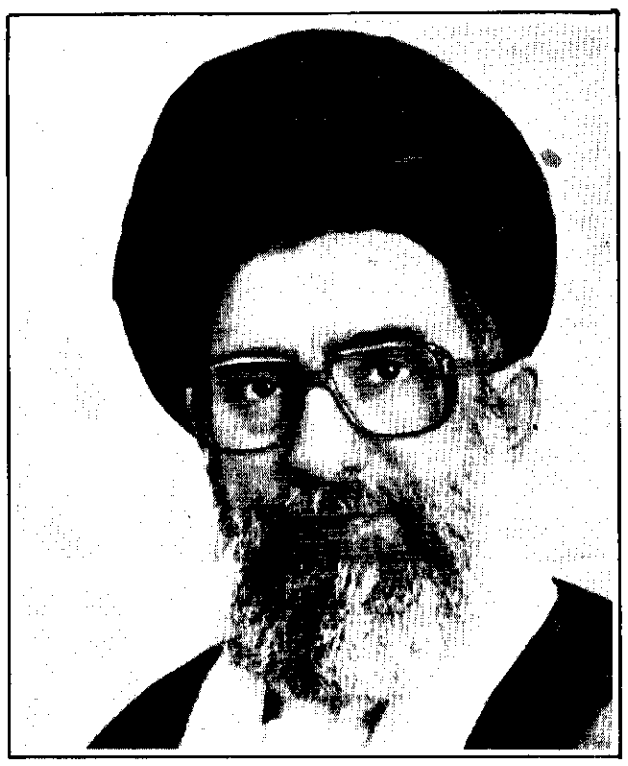

أوراق ثقافية

لقاء حول «الصهيونية المسيحية» في الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين

اقام عصر الجمعة الماضي الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين في قاعته في الغبيري ندوة لمناقشة كتاب الدكتور محمد السماك «الصهيونية المسيحية والموقف الاميركي منها» شارك فيها الشيخ علي طه والدكتور فيكتور سحاب بحضور جمع من اهل الفكر والثقافة.

بعد تمهيد للسيد نجيب نور الدين حول الصهيونية المسيحية في المبادىء والاهداف، قرأ الدكتور سحاب موجزاً شيّقاً ومفيداً عن تطور الصهيونية المسيحية منذ اندلاع شرها حتى يومنا هذا، مؤكداً ان القتل والتدمير من سمات هذه العقيدة الدينية التي اذا لم يلتزموا اطارها كما يقول دعاتهم يكونوا قد خالفوا اوامر الله! وقد اعطى دليلاً على تغلغلها في الساحة اللبنانية وظهورها المستشري الذي تمثل مؤخراً بقناتين للتلفزة احداهما في الجنوب والأخرى في الشمال ويقوم بتمويلهما «بيرت روبنسون» الذي ارسل المبشر روبنسون الى لبنان فردت عليه المقاومة الاسلامية بإعدامه رغم مطالبة العالم به. اما الشيخ علي طه فأبدى بعض الملاحظات حول مضمون الكتاب خاصة فيما يتعلق بالملك فيصل الذي باع ارض فلسطين مورداً وثيقة تثبت مقولته، بالاضافة الى عرض مسهب للخلل التقني المنهجي الذي يعاني منه الكتاب.

«الوحدة الثقافية المركزية» تعلن نتائج مسابقتها وتوزع جوائز

اقامت «الوحدة الثقافية المركزية» يوم الاحد الماضي، احتفالاً في مركز التعبئة التربوية اعلنت فيه نتائج المسابقة الفكرية التي اجرتها حول حياة امير المؤمنين علي (ع).

تحدث في الاحتفال الدكتور حسن جابر، مؤكداً اهمية الجدة في الابحاث حول حياة الامام علي (ع)، والخروج عن العرض التقليدي للاحداث.

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد المقداد عن مراحل حياة الامام (ع)، من جهاد ومعارضة وحكم، التي جمعها قاسم مشترك هو بحث الامام الدائم عن مصلحة الاسلام والمسلمين على حساب مصالحه الشخصية والامه النفسية، من هنا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين الذين حاولوا تأويل الاسلام بما يتلاءم مع مصالحهم الشخصية.

في نهاية الحفل تمّ توزيع الجوائز على الفائزين الثلاثة:

- حيدر كامل حب الله
- مذج شقير
- أمال جمعة

وعلى كافة المشاركين في الابحاث تقديراً لجهودهم.

ملاحظة: ترجو «الوحدة» من المشتركين الذين لم يحضروا الحفل، ان يتفضلوا بالحضور الى مركز الوحدة الكائن في مبنى اذاعة النور سابقاً الطابق الرابع لاستلام جوائزهم وهداياهم.

نتائج مسابقة كشافة الإمام المهدي (عج) الرمضانية

اعلنت جمعية كشافة الإمام المهدي (عج) عن نتائج مسابقتها الرمضانية وكانت على الشكل التالي:

الاول: حسن زكريا جبارة من بلدة البازورية، وقد ربح جائزة ١٠٠,٠٠٠ ل.ل.

الثانية: نوال حمدان من بلدة كفرفيلا وقد ربحت جائزة ٨٠,٠٠٠ ل.ل.

الثالثة: ماجدة حجازي من بلدة كفرفيلا وقد ربحت جائزة ٦٠,٠٠٠ ل.ل.

الرابعة: فاطمة حمدان من بلدة كفرفيلا وقد ربحت جائزة ٤٠,٠٠٠ ل.ل.

الخامسة: هدى فحص من بلدة جبشيت وقد ربحت جائزة ٢٠,٠٠٠ ل.ل.

وجوائز اخرى عبارة عن مجموعة من الكتب الاسلامية، قد ربحتها كلٌ من: زينب بهجة، فاطمة المير، ندى حجازي، عايدة علوش، نوال فحص، سهيلة هزيمة، سنية هزيمة، رباب هزيمة.

تُوزع الجوائز عبر القادة الكشفيين في القطاعات «جبل عامل».

الاعلاميون يصورون لبنان

اختتم عصر الجمعة ١٥ أيار الجاري المعرض الفني "صور من لبنان" الذي اقامه طلاب كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الفرع الاول بعدما استمر يومين، حيث عرضوا فيه صوراً «فوتوغرافية» متعددة المشارب والاتجاهات والأحجام التقطها الطلاب بعدساتهم من جميع المناطق اللبنانية ليعبّروا بها عن شعورهم تجاه اماكن يجهلونها، سمعوا بها او قرأوا عنها فجاءت الصور كاشباع لغريزة الاستطلاع مظهرة جمال الطبيعة وورنق تعابيرها. كما تضمن المعرض مشاهد عن كوارث الحرب القاتلة بما افرزته من تشريد وتهجير وتخلف على رؤوس الفقراء والمستضعفين.

الكتاب متفجرة

استغرب الدكتور روحي البعلبكي في محاضرته «الكتاب والثقافة في لبنان» التي القاها عصر الاربعاء ١٣ ايار الجاري في مدرسة «الانترناشونال كولدج»، ان تكون بعض الدول لا تزال تعتبر الكتاب متفجرة او سرطاناً قاتلاً، في حين يعتبره بعض الناس علبة فاخرة متمة لـ"ديكور" البيت. واعتبر ان وزارة الثقافة تشكل الية الدفاع الرئيسية عن الانسان والوطن لان الثقافة هي الحصن الحصين للهوية الوطنية.

أمسية شعرية

بمناسبة ذكرى وفاة امام الامة الخميني العظيم (قده).

يتشرف مركز الامام الخميني الثقافي بدعوتكم لحضور الأمسية الشعرية التي سيشارك فيها نخبة من السادة الشعراء.

وذلك في مركزه الكائن في حارة حريك - بناية دار الربيع - الطابق الثاني فوق لجنة امداد الامام الخميني (قده).

الزمان: الساعة الخامسة من بعد ظهر الجمعة الواقع في ٢٩ أيار من سنة ١٩٩٢ م.

نامل حضوركم ولكم الاجر والثواب.

امسية شعرية لـ «احمد»

احيا عصر الاربعاء ١٣ ايار الجاري الشاعر الفلسطيني كمال كامل احمد امسية شعرية في مركز ناجي العلي الثقافي القى خلالها مجموعة من شعره السياسي غير المنشور والذي يحمل في طياته الحنين للارض والحزن والثورة على الظلم المجحف المرتكب من قبل العدوان الصهيوني

أسوة حسنة

عمّار بن ياسر بوصلة الطريق

استبشروا بالجنة وهم بعدُ احياء..

وعرفوا مقامهم في الآخرة ولّما يزالو في الحياة الدنيا..

فاطمانوا، واغمضوا عيونهم على الوعد.. فلقد اشتاقوا لملاقاة ربهم مثلما اشتاقت الجنة اليهم..

هم آل ياسر... ومنْ يعشْ عنهم؟ أوليست حياتهم صفحة مضيئة من صفحات التاريخ؟

ومن لم يسمع انين جراحهم... أوليست اصواتهم تملأ الزمان والمكان..؟

مذ خرج ياسر من اليمن وهو يستعد لتلك اللحظة...

لقد طاب له المقام في مكة، فاستوطنها وتزوج من سمية بنت خياط، ومن هذا الزواج المبارك، رزق الزوجان طفلاً اسمياه عماراً..

كان بنو مخزوم يأتون بآل ياسر.. يقتادونهم الى رمضاء مكة، وهناك يصبون عليهم جام غضبهم ويذيقونهم بأس العذاب..

ولَكَم كان يمر بهم رسول الله (ص)... فتدمع عيناه، ويرق قلبه... ذات مرة، وبعد ان تلّوى الجسد تحت وطأة السياط، سمع رسول الله (ص) عماراً يقول:"لقد بلغ منا العذاب كل مبلغٍ يا رسول الله؟؟.. فناداه الرسول برفق وحنان "صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة"..

وصبر عمار... عض على جراحه... احتضن مواضع الطعن في جسده، ولم تقو الة البطش على النيل من عزيمته... لشد ما احبه النبي (ص)، حتى لكأنه جزءٌ عزيزٌ منه، "ان عماراً جلدة ما بين عيني وانفي"..

ولقد جعله الرسول (ص) مقياساً للحق ، فإن ضلّ المسلمون الطريق، رجعوا اليه فإذا هم على الصراط.

"من عادى عماراً، فقد عاداه الله، ومن ابغض عماراً فقد ابغضه الله".

وفي المدينة المنورة.. والمسلمون بعد في ذروة الجهاد، وقف رسول الله (ص) يتامل بحنان وجهه الطافح بالبشر والايمان... وراح ينظر اليه كمن يستشرف الغيب لينبئه بخاتمة حياته... يقول له: "تقتلك الفئة الباغية يا عمار".

بالأمس حين كان يتظلى في رمضاء مكة بشّره الرسول (ص) بالجنة.. وها هو اليوم في المدينة يحدثه عن خاتمة حياته... فمن هي الفئة الباغية تلك..

لم يدرك عمار ومعه المسلمون سر الحديث الذي افاض به الرسول (ص) الا حينما وقعت معركة صفين:.. هنالك وقف عمار الى جانب امير المؤمنين علي بن ابي طالب، كان عمره يناهز الثالثة والتسعين... تقلد سيفه وخرج للقتال قائلاً: "والذي نفسي بيده لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هَجر، لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل".

ذلك قول الواثق بالله... المؤمن بصوابية منهجه، لكنه حينما سقط شهيداً بسيوف القاسطين، اراد معاوية - كما هو شأن الظلمة على مر العصور - ان يزوّر حقائق التاريخ، وان يدفع التهمة عن نفسه..

قال لأنصاره الذين تسلل الشك الى نفوسهم: «انما قتله الذين خرجوا به» ويقصد علياً (ع)، فهل تنطلي الخديعة على المسلمين؟

قد ينجح المنافقون لفترة من الزمن... قد يضللون الرعية بمكائدهم، وقد يحسنون اللعبة فيستطيعون التمويه الا أنهم لن يقدروا على الاستمرار الى ما لا نهاية..

فلا بد ان يأتي يوم يسقط فيه القناع عن وجوههم، فينكشف زيفهم ويظهر خداعهم، وتتبدى الحقيقة واضحة جلية..

جواد نعمة

ثورة

ابراهيم جابر

كنتُ راحلاً.. وكنتُ ارسمُ في عمق الذاكرة كل زاوية.. المس جدران البيت.. اطبعها في عيوني.. كنتُ مصمماً على ترك قريتي.. قريتي حقولها يباس.. وبيوتها مآس.. سمعت النعجة تثغو.. سمعتُ في ثغائها كل طفولتي الغارية.. فغمرني الحنين.. وسكنتْ نفسي كآبةٌ هائلة.. بدأتْ سيري مضطرب الخطى.. الملم عيوني عن الحقول.. فتابى.. كانت رائحة التين تملأ انفي.. وكم كنتُ احبُ تين الكروم مع «زعتر الحواكير» ايام كان الفرح والرضى ضيفَي بيتنا الدائمين.. ولكني لم اتوقف لأقطف شيئاً منه فأنا مسوقٌ بقوة خفية نحو مصير لا ادريه.. لا ادري عنه شيئاً.. نظرتُ نحو البعيد.. لم اجد الأفق.. اختفى حين فارقت رجلاي ارض القرية.. فجأة صرتُ بلا افق.. نظرتُ الى السماء.. فافتقدتُ السماء.. لي فقط.. قدمان منهكتان.. وافكار.. وهلوسة..

«... آه يا امّي كم انا مشتاقٌ الى لون الفرح في عينيك.. الى رداء طهرك ارتديه فوق اسمالي.. يا امي لك عندي هدايا.. واحاديث ولعبٌ تعيدك الى الطفولة.. انا الطفل الغارق في طيّات اثوابك.. الباكي على حزامك المصدّف..

... نهرني الجندي الدولي : إلى اين ؟؟

اجبته : انتَ سيدُ دربي.. توجهني حيث تريد ايها الجندي..

انا مثلك غريب..

ضحك الرجل.. اعرفك إبن القرية فمن اين لك الغربة!!!

- الغربة.. زارتني وسكنتْ نفسي.. و«تعمشقت» في عظامي اطردها فلا ترحل.. صرتُ غريباً حين إبيضّت اصابع والدي من الراحة.. وبهت لونه من القلق والقهر.. حين صار حقلنا ليس لنا.. والمواسم في المقلب الثاني من القرية حلماً في اعماقنا..

- إذاً.. إذهب جنوباً.. تجد ملاذاً ومأمنا..

ضحكت.. انفجرتُ ضحكاً في وجهه.. فذهل من ضحكي واستفسر بحنقٍ : - لِمَ تضحك؟؟

قُلتُ.. انت توجهني جنوباً!! نصيحتك نقيض وجودك عندنا، نقيضك تماماً.. لم يفهم.. بل شاركني الضحك ببلاهة ومن خلال قهقهاتنا رددتُ بمرارة.. آخر الدواء الكيّ.. وكم اكتوينا..

صمتَ قليلاً بعد هدوء عاصفة الضحك ثم ردد : إذاً.. إذهب شمالاً ربما..

قلتُ بلهجة جبرانية : يا اخي، الأرواح النافرة لا تسكن الكهوف العتيقة.. تذكرت في اللحظة ذاتها صوت المرحوم جدّي ومن بعده والدي «الروح من اجلك تهون.. والدم نبذله رخيص» (بالإذن من سيبويه).

كم كنتُ افرحُ بتلك الأهازيج وانا طفل.. وافخرُ امام ابناء القرية بان جدي ووالدي واعمامي كانوا لولبها ونشيدها الصارخ.. يا ليتهم بذلوا الدم في غير ذلك السبيل.. وتداعت الى الذاكرة صورة طاووس غسّي يحمله ازلامُه على اكتافهم وهو يقتل بشاربيه المعقوفين..

- تابع سيرك.. لم يقلها الجندي بل قراتها على لوحة باللغات الثلاث..

- اين اتابع سيري؟؟ لم يعد في بيروت بنايات للمهجرين ولم يعد في قلوب ابناء مدينة الحديد والاسمنت ترنيمة حبّ او حنان فقد صار التهجير مهنة ومكسباً وباب رزق ونوعاً من الإتجار بالإنسان، الدرب الى بيروت قاسٍ ومليءٌ بالذل والمهانة..

توقفتُ...

مازال الكون امامي بلا افق.. وبلا سماء.. ولكنّ الارض مازالت ارضاً.. ورجلاي مازالتا تعرفا درب العودة..

استدرتُ على نفسي.. إنعطفت نحو اقرب تينة ارطّب فمي بثمارها العسلية.. وحين وصلتُ الى البيت.. ضحكت حيطانه وابوابه.. وثغت النعجة فقبّلتها.. وانطرحت على العتبة.. واعتذرت للأرض وقبّلتها ومرّغت فيها كل ذاتي هامساً : لقد اخطأتُ الاتجاه.. وكأنما سمعتُ همسي «تلّة علي الطاهر» ففغرتُ وابتسمتُ..

«مكتب عنبر»

مرة جديدة يتضح الاثر الفكري والتربوي والتوجيه السياسي الذي عملت عليه القوى والشخصيات اليهودية الصهيونية في اواخر عهد الخلافة الاسلامية لتقويضها وهدمها، من خلال صياغة جديدة للفكر العربي والاسلامي على اساس الوطنية والقومية تمهيداً لرسم الحدود المصطنعة في الوطن الواحد كما حدث في عالمنا الاسلامي الكبير.

وهذه المرة يبرز هذا العمل الخفي لتنشئة جيل من ابناء المسلمين يحمل الافكار الوطنية والقومية على حساب الرابط الديني واحكام الشريعة الاسلامية، كما فعلت الارساليات المسيحية والمؤسسات الصهيونية في تغريب واطاحة الهوية الاسلامية للامة.

ففي كتاب (النور والنار في مكتب عنبر) لمؤلفه مطيع مرابط والصادر عن دار الفكر - دمشق - يسلط الكاتب الضوء على (مكتب عنبر) المبنى الذي رمّم حديثاً لينضم الى المباني التاريخية والسياحية في دمشق. وذلك لما حوى هذا المبنى بين جدرانه تاريخاً واحداثاً كثيرة وامتاز بعدة مميزات لها مدلولاتها الثقافية والفكرية، والسياسية حيث انه:

أ - استطاع رفد المجتمع السوري بأوائل المثقفين الذين ملكوا تأثيراً مهماً في الحياة السياسية للبلاد، امثال شكري القوتلي (رئيس جمهورية سوريا السابق) وسعيد الغزي وسعيد حيدر وغيرهم الكثير.

ب - اول مدرسة تملك جهازاً مؤسساتياً واستقلالاً خاصاً من الناحية التعليمية.

ج - المدرسة الوحيدة التي كانت تدرّس البكالوريا الثانية.

د - ما يسمى بشهداء السادس من ايار (رواد المحافل الماسونية) من الذين تخرّجوا من تلك المدرسة وتتلمذوا على افكار الاستاذ (عنبر).

هذه المدرسة (مكتب عنبر) اسسها اليهودي يوسف افندي عنبر في العام ١٨٣٥ ميلادية لتضم ابناء الطبقات الميسورة من المسلمين. ومع بداية الصراع العثماني - التركي اي بين فكرة الوحدة العثمانية في الاطار الاسلامي وبين فكرة الوحدة التركية العرقية (جمعية الاتحاد والترقي).

ومع اعتبارنا للكتاب ضمن الدائرة الوصفية والتوثيقية من دون اغراض سياسية الا اننا نستفيد من تلك الوقائع والاحداث والتوثيقات لنقف ملياً على مدى التغلغل وقوة نفوذ وابعاد العمل اليهودي في بلادنا وابناء المسلمين والتي (مكتب عنبر) في سوق مدحت باشا في الشام اصدق تعبير لتلك الجهود التي بذلت لتاسيس (مكاتب عنبر الكثيرة) في بلادنا لانحراف الامة وتهويدها والتي انتجت ضياع القدس وفلسطين.

عبد الرحيم فخر الدين

بلاغ آية

وجه آخر للشرك

" يا ليتني لم اشرك بربي احداً"

هل سمعتم او رايتم في حياتكم رجالاً اغنياء، فخورين بما عندهم من مال وبنين ثم قلب لهم الدهر ظهر المجن، فاصبحوا فقراء معدمين؟

تعالوا معنا نتعرف على مثل قرآني يجسد نموذجاً من هؤلاء لنصحح من نظرتنا لقدرة الانسان في تملّك المال او زخارف الحياة.

يخبرنا القرآن الكريم في سورة الكهف ان الله تعالى وهب لرجل جنتين من كروم يحيط بهما النخيل. وبين الجنتين ووسطهما زرع كثير، فاجتمع له المال الوفير لما تثمر هاتان الجنتان من الثمار وما تأتيه الارض من الاقوات، اذ كانت خصبة يرويها نهر يمر بين الجنتين، الا ان هذا الرجل لم يكن يشكر الله على ما وهبه من النعم والبنين، بل كان يفتخر بما عنده على اقرانه كما هي حال كثير من الاغنياء اليوم، واطمأنت نفسه الى ان جنته لن تفنى ابداً، فالانسان اذا اقبلت عليه الدنيا اطمأن اليها واخذ في التمتع بزينتها والانقطاع اليها، واعتورته اهواؤه، وطالت آماله كأنه لا يرى لنفسه فناءاً ولا لما بين يديه من النعمة زوالاً، ولا لما ساعدته عليه الاسباب انقطاعاً. وكان يفتخر على صاحب له بما عنده من مال وبنين "أنا اكثر منك مالاً واعز نفراً" لقد نسي ان الله سبحانه هو الذي امدّه بكل هذه النعم وظن ان التأثير كله للاسباب الظاهرية التي سخرت له هذه النعم. وهذا هو الشرك، فالرجل لم يكن من المشركين بمعنى عبدة الاصنام انما شركه دعواه الاستقلال لنفسه وللاسباب الظاهرية بمعزل عن الله تعالى وكان ايضاً يستبعد قيام الساعة "وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لأجدن خيراً منها منقلبا".

بماذا اجابه صاحبه المؤمن من بعد ما سمع كل هذه الادعاءات؟

هل احس بالنقص امام هذا الغنى فلم يستطع الاجابة؟ أم انه غضب منه فاسمعه كلاماً خشناً؟ ام غير ذلك؟

لم ينقلب صاحبنا عما كان عليه من سكينة الايمان ووقاره، فحاوره وهو حافظ لأدبه ، ومن ادبه ارفاقه به في الكلام وعدم الخشونة. فأنكر عليه ما اشتمله كلامه من الشرك بالله، فلفت نظره الى ان ما عنده من علم وحياة ومال وقدرة هو من عند الله الذي سخّر له الاسباب الكونية في سبيل الوصول الى مقاصده. وحضّه ان ينسب الامر كله الى مشيئة الله ويقصر القوة عليه "ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالاً وولداً، فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً".

وهذا ما حصل فعلاً فلقد "احيط بثمرة فاصبح يقلّب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احداً".

فقد علم ان الله سبحانه اخسره كل ماله بسبب شركه به، واعترف بذلك . فالانسان يعلم ما تكن نفسه اتجاه خالقها من عرفان للجميل او نكرانه سيما في لحظات الابتلاء والشدة. وقد لا يعرف المغرور او المتكبر قدره ومقدرته الا في لحظات الضعف، كما حصل لفرعون: "حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل"، الا انه لم ينفعه ندمه ولم ينفعه ايمانه الزائف بعدما حل الغضب الالهي، ذاك الغضب الذي ينزل على المشركين بكافة اوجه الشرك عاجلاً ام آجلاً.

هدى كوراني

أهدى السنن

فريضة منسيّة

«ان الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلاً»

نعم.. لقد صدق رسول الله (ص)، فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا ينقص رزقا ولا يقرب اجلاً..

فالمعروف.. هو الاستقامة على الطريق.. هو طهارة الحياة، نقاوتها.. رفعتها وبهجتها.. وهو استشعار الانسان إنسانيته، وارتقاء المجتمع نحو مدارج السمو والفضيلة..

اما المنكر، فهو النقيض..

هو التنكب عن الجادة..

هو لوثة الحياة وهبوطها..

وهو انحدار المجتمع نحو الهاوية، وتجرد الانسان من مظاهر انسانيته..

فان ترى المنكر يتسلل الى الحياة والمجتمع دون ان تحرك ساكنا، فذلك امر خطير..

وان ترى الظلم والفساد والانحراف يجتاح الواقع ثم لا تنتفض لمقاومته فذلك مرض وبيل..

وان ترى هذا التداعي وهذا السقوط، ثم لا تحول دونه، فإنك اذاً شاهد زور وعابر سبيل..

وهنا يتجلّى دور المؤمنين الرساليين..

فهم لا يطيعون منكراً، ولا يداهنون ظالماً، وانما يتحركون وفق حديث رسول الله (ص)، فيأمرون بالمعروف ويعملون به، وينهون عن المنكر وينتهون عنه..

اما المتثاقلون.. الذين لا يعرفون من الدين سوى تمتمات وتعاويذ.. فبئست تمتماتهم، وبئست تعاويذهم، وإنا لنجد في حياتنا المعاصرة نماذج من المؤمنين، اغراهم القعود، فلم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر، ولهؤلاء مبررات واعذار..

فمنهم من يخاف الفقر والفاقة، فيظن ان قيامه سوف يحبس رزقه، فيتشبث حينئذ بقعوده حفاظاً على ثرائه، ومنهم من يخشى على نفسه، فيحسب ان ارتياد المخاطر واقتحام المصاعب لسوف يقرّب من اجله، فيتثاقل الى الارض حرصاً على دنياه..

ما اقبحها من معاذير!

وما اسواها من مبررات!..

فكم من رجل خاض غمار المنايا فلم تنل منه السهام موضعاً..

وكم من رجل قارع الشدائد، ثم خرج منها اقوى شكيمة واشد عزيمة..

الا اننا نجد رجالا اخرين - وهم كثر - اعتصموا ببروجهم فراراً من الموت، فاقتحم الموت اسرّتهم، وجاءهم على حين غرة ليخطف ارواحهم وهم نيام..

«اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة»

تلك هي الحقيقة التي يريد النبي (ص) ان يؤكدها في حديثه الشريف فالامر بالمعروف لا يمنع الرزق ولا يقرّب الأجل بل العكس هو الصحيح قد يمنع القعود رزقاً وقد يقرّب التخاذل اجلاً. فحينما تتخلى الامة عن دورها، وحينما يغفل المؤمنون عن اداء هذه المهمة الجليلة، فإنهم يتعرضون للبلاء، يتسلط بعضهم على بعض، فيقتتلون ويتناحرون، ويحرقون في حماة الصراع ارزاقهم ودنياهم التي كانوا عليها يحرصون..

وهذا رسول الله (ص) يوقظهم من سباتهم فيقول (ص): «لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، فإذا لم يفعلوا نزعت عنهم البركات وسلط بعضهم على بعض».

ولقد صدق رسول الله (ص)

جواد

آلاء الرحمن

جبروت الله في الكون الرّحب

ان اشد ما يتوقف عنده الانسان ليلاً هو منظر النجوم والكواكب التي يستحيل احصاؤها، ما يمكن رؤيته بالعين المجردة وما لا يرى الا بالمجاهر والاجهزة، وما يمكن ان تحس به الاجهزة دون ان تراه... وكلها تسبح في الفلك الغامض، من دون ان يدخل نجم في المجال المغناطيسي او الجاذبي لنجم آخر او يصطدم به.

ويظن كثير من الناس ان ما بين النجوم المضيئة فضاءاً تاماً، والحقيقة انه ممتلئ بالغازات والمواد المختلفة، وفي السماء سحب غازية سابحة في الفضاء، يبلغ قطر بعضها الاف الملايين من الكيلومترات!!..

وفي الحديث عن الرهبة في سبر اغوار الكون والعبر المستوحاة من ذلك يقول احد العلماء: "ان الكون بنجومه المختلفة الاحجام التي لا حصر لها والتي تندفع في جميع الاتجاهات كأنها شظايا قنبلة متفجرة، صورة لا يكاد المرء يتخيلها حتى يدركه البهر وتنقطع انفاسه. ولكن يبدو ان الاجدر بأن يبهر ويقطع الانفاس هو رؤية هذا الكائن البشري الضئيل، الذي يعيش على شظية من شظايا نجم صغير، في زاوية حقيرة من زوايا مجرّة لا تختلف شيئاً عن الملايين من امثالها، هذا الكائن يجرؤ على ان يسمو ببصره الى اطراف الفضاء ، يجرؤ فيتحدى ثم يجرؤ فيحاول ان يعرف الكون".

ويحدد العلم سرعة الضوء بثلاثماية الف كلم في الثانية، وحيث ان كثيراً من النجوم ترسل ضوءها ليصل الينا خلال دقائق او ساعات او شهور، ومع وجود نجوم ارسلت ضوءها - وأمكن معرفة ذلك بأجهزة خاصة - من ملايين السنين ولم يصل الينا ضوؤها بعد، فيمكننا اذن ان نتخيل مدى وسع الكون وكبر آفاقه وضآلة دور الانسان امام كل ذلك، وفي هذا الخصوص يقرر العلماء في احدث نتائجهم ان الكون هو في اتساع مستمر، وان اجزاءه تندفع في الفضاء بسرعة كبيرة دونما حدود او ابعاد.

وفكرة اتساع الكون هذه بسرعة مخيفة هي الآن حقيقة علمية لا جدال فيها، وتبدو بقوة القانون العلمي نظراً لكثرة الادلة. والقرآن الكريم كان اول من الفت العقل البشري الى هذه الحقيقة وقدم مثالاً على الاعجاز الالهي القاطع بقوله تعالى:

"والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون". الذاريات /٤٧.

ويعتمد العلماء اليوم نظرية تعتبر اهم وأدق النظريات التي تفسر نشأة الكون وهي نظرية الانفجار العظيم التي تنطلق من ان المادة كلها كانت، منذ مدة تتراوح ما بين ١٠ و ٢٠ مليار سنة، معبأة في كتلة صغيرة متناهية الكثافة، انفجرت فيما بعد انفجاراً شديد العنف قذف بالمادة في جميع الاتجاهات بسرعة هائلة

ان هذا الرأي يعني فيما يعنيه ان الكون له بداية وهذا يحتم وجود نهاية له، الامر الذي ينسف تماماً ازلية الكون الذي نحس ونرى. وقد قرر القرآن الكريم هذه الحقيقة منذ ظهور الاسلام واشار اليها قبل ان يدركها العقل البشري، وهو يخبر عن كيفية خلق السماوات والارض فيقول:

"أولم يروا ان السماوات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي" الانبياء / ٣٠.

"ان كل تلك الآيات الدالة على جبروت الخالق وعظمته، ليست الا قطرات نورانية من بحر النور الالهي العظيم تسبح بحمده وتقدس له، وهو صاحب الملك والامر.

«تبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون». الزخرف/٨٩.

عبد الله مبارك

"العهد" تحاور رئيس تحرير مجلة "المنطلق" د. حسن جابر:

نواكب ونتصدى للتحديات الفكريّة ونؤسّس لبناء فكري إسلامي شامل

مجلة فكرية اصيلة رافقت تحولات الحركة الاسلامية منذ انطلاقتها ذت على عاتقها الالتزام بالفكر الاسلامي الاصيل، ودابت باستمرار صدي للقضايا الفكرية الاسلامية المعاصرة ناقدة ومؤسسة ومبلورة.

لتقت "العهد" رئيس تحريرها الدكتور حسن جابر الذي تحدث ة، اهتماماتها، توجهاتها، تطلعاتها، العقبات التي تواجهها وعلا رئ والكاتب. وفيما يلي نص المقابلة.

● كيف تقيّمون مسيرة المجلة التي مضى على تاريخ صدورها مدة خمس عشرة سنة؟

■ مرت المجلة بمراحل متعددة، عبرت كل منها عن مستوى تطور الحركة الاسلامية في لبنان، ولهذا يمكن اعتبار "المنطلق" مجالاً رحباً لدراسة مسار تطور ووعي الاسلاميين، والذي يساعد في منحها هذه الخصوصية حضورها الدائم في ساحة العمل الرسالي والتبليغي، من هنا نستطيع القول ان مستوى المجلة الحالي يشير بشكل او بآخر الى حقيقة واقع الحركة الاسلامية المعاصرة في لبنان.

● ما هي اهتمامات المجلة اليوم؟

■ جميعنا يعلم ان انتصار الثورة الاسلامية في ايران، احدث تحولاً على مختلف الصعد، وخاصة على الصعيدين السياسي والثقافي، الامر الذي املى على الاسلاميين في كل مكان مسؤوليات كبيرة، كان لا بد من تحملها، لا سيما ما يرتبط بالشانين الفقهي والفكري. والمعلوم، في هذا الاطار، ان المسائل النظرية البحتة او تلك التي على صلة بالتجربة المعاصرة للسلطة السياسية الاسلامية، لا تلح وتتطلب اجابات علمية عميقة لحظة التحول والانتصار، وانما تبدأ بإثارة تساؤلاتها في مرحلة الاستقرار، من هنا، نستطيع القول ان ورشة العمل الفكري التأسيسي بدأت الآن، ولا بد من حشد كل الطاقات الفكرية الموجودة لتقديم الاجابات العلمية المطلوبة، خدمة للاسلام وحركته المعاصرة.

انطلاقاً، مما تقدم، يمكننا القول، ان اهتمامات المجلة اليوم منصبة على وظيفة محورية هي مواكبة تطور الموضوعات العلمية والقضايا الاساسية التي تحتاج الى معالجة، فتقدم ، بما تمتلك من امكانيات متواضعة، ما تستطيعه من اسهامات. فالمجلة تعيش في واقع محدد، ولا بد لها من مواكبة ومعايشة، لذا فهي تلعب دور المؤرخ في نقله للوقائع، لكن على الصعيد الفكري.

● على ضوء هذا الاهتمام الذي اشرتم اليه ، كيف تنظرون الى مستقبل المجلة، وبعبارة اخرى ما هي التطلعات المستقبلية لهذه الدورية الفكرية؟

بصراحة تامة، مهمة التصدي للتحديات الفكرية ليست بالبساطة التي قد يتوهمها البعض، فهي مهمة شاقة وعسيرة وادواتنا محدودة ومتواضعة، فهو لا يلامس الحقيقة والواقع من قريب او بعيد.

في البداية، لا بد من الاتفاق على واقع كون الاسلام بدأ يشكل حضوراً فكرياً وسياسياً متزايداً، والاتفاق ايضاً، على ان مساحة كبيرة من فكرنا وفقهنا تحتاج الى بلورة جديدة وتقديم يتلاءم ولغة العصر، لا

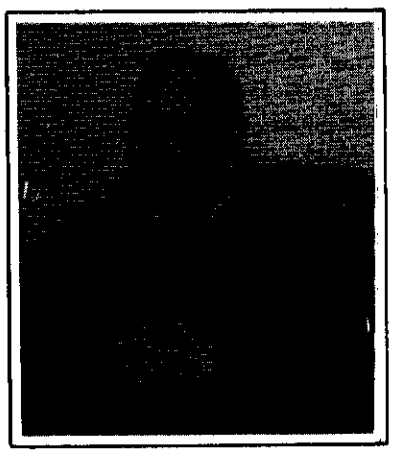

بل يكون مستوعباً لآلية التطور المعاش، وهذان الامران يفترضان نوعين من العمل الفكري، الاول نقدي، ونعني به اعادة قراءة النص الشرعي والتاريخي واللغوي والفلسفي والاجتماعي، لرصد المفاصل الرئيسية التي شكلت عنصر اعاقة حالت دون تطور فكرنا وبالتالي مجتمعنا، واوقعته في الانحطاط والتخلف.

والثاني تاسيسي ، بحيث تكون مهمته اعادة البناء الشامل والمتكامل، بما يتوافق وحجم الهموم والاهداف الكبرى التي نتطلع اليها. من هنا، تعمل هيئة المجلة، اليوم على رسم سياسة طويلة الامد قائمة على مرتكزين اثنين: الاول نقدي والثاني تاسيسي، وسيلحظ في هذه السياسة مختلف جوانب بنائنا الثقافي والحضاري، فسنتفحص علوم النحو والادب والتاريخ والحديث والفقه والفلسفة والاجتماع، ثم نعمل في الآن عينه على صياغة جملة رؤى ومفاهيم تاسيسية تكون بمثابة اولويات ضرورية لاعادة البناء المعاصر، بما يصون اصالة فكرنا من جهة، ويحررنا من كل ما يعيق حركتنا الى الامام من جهة اخرى.

● تثار تساؤلات على مستوى النص الثقافي في "المنطلق" الامر الذي ينعكس سلباً على علاقتها بالقارئ المسلم كيف تقيّمون العلاقة بالقارئ؟

■ المشكلة في "المنطلق" انها اختارت نهجاً محدداً، اوضحناه اثناء الاجابة عن السؤال السابق، فهي لا تتوخى التمييز في الواقع، غير ان طبيعة الدور الذي التزمته يقتضي اثارة المسائل بعمق، وبطريقة علمية مع ما تقتضيه هذه الطريقة من منافسة الاخر ونقده، وتقديم التصورات البديلة، وهذه قد لا يستسيغها بعض الناس، مع ذلك فنحن مضطرون لالتزام هذا النهج لا تعصباً له، بل لضرورة يقتضيها مشروعنا الاسلامي المعاصر. وهنا ننتهز الفرصة لنؤكد على اهمية التكامل بين الدوريات والتعاون بينها، بحيث تتولى دوريات فكرية اخرى تقديم المادة الفكرية بصورة معالجات وحلول جاهزة لا تتطرق من قريب او بعيد للنقد او عرض الاشكالات والردود عليها، وان شاءت ذلك فبقليل من الإطالة والتعقيد.

ونحن، من خلال لقاءاتنا والرسائل التي تردنا من مختلف دول العالم، نلمس اهتماماً متزايداً بالمنطلق وخاصة في اوساط الطلبة والاساتذة الجامعيين وقطاع كبير من المفكرين والباحثين، الذين بدأوا يشعرون بحضورها في حياتهم، وضرورة مواكبتها، وهنا، لا بد ان اشير الى الصدى الايجابي الذي تركته المنطلق في عددها السابق "الصليبيين" حيث فُقد منذ اليومين الاولين من مكتبات بيروت، ونتوقع ان يلقى العدد الحالي "المغول" الصدى نفسه في اوساط المثقفين والباحثين.

● بعد ان وضعتمونا في جو العلاقة مع القارئ، كيف تنظرون الى العلاقة مع الكاتب؟

■ في السابق، لم تكن شبكة علاقة المجلة مع الكتّاب والمفكرين بالصورة الموجودة الآن، وقد اقتصرت في السابق، على بعض الاسلاميين ، والسبب في ذلك كان يعود الى ضيق دائرة اهتماماتها، واستنكافها عن بناء اي شكل من اشكال العلاقة مع الآخرين، اما اليوم، فقد تنوعت تلك الاهتمامات ولم يعد الاخوة في هيئة التحرير او الادارة يجدون حرجاً في تكليف اي كاتب او باحث او محاورته، واقتصرت الشروط على ما يفترضه موقع المجلة وخصوصيتها، بعبارة اخرى، نحن لا نشترط سوى الالتزام بالمنهج العلمي في البحث، والموضوعية في المعالجة، وهذان الشرطان كفيلان بوضع المجلة والكاتب في موقع واحد.

على هذا الاساس، تتسع شبكة علاقة المجلة يوماً بعد يوم مع الباحثين والمفكرين اللبنانيين من مختلف الطوائف والتيارات الفكرية والعرب وغيرهم. ولا شك ان القارئ بدأ يلمس بنفسه هذه الحقيقة ، ويستطيع اي مطّلع ان يتثبت من ذلك بسهولة كبيرة.

● يمتاز لبنان بتعدد وتنوع دورياته الفكرية، فاين هي "المنطلق" من تلك الدوريات؟

■ فعلاً يمتاز لبنان بظاهرة تعدد وتنوع الدوريات الفكرية، التي تعكس مختلف وجهات النظر وتلتزم كل منها بمشروع محدد تتطلع لإنجازه عبر ما تقدمه من نصوص فكرية داعمة. ولا شك، ان تعدد هذه الدوريات هو ظاهرة صحية لاكثر من سبب ، فهو يغني بما يؤديه من تنوع في الطرح وجدة في المعالجة، ويحفز بما يفترضه التعدد من تعارض ونقد. و"المنطلق" التي تحتل موقعاً رائداً بين تلك الدوريات افادت كثيراً من وجود زميلاتها كما هو واقع تلك الزميلات التي تستفيد ايضاً من وجود المنطلق، ولا نظن، هنا، ان حركة تطور كل واحدة من هذه الدوريات، لا تتاثر بتطور الاخريات في عرضها. و "المنطلق" اذ تسجل اعتزازها بهذا التنافس الايجابي والمثمر، لا تخفي تحفظها من وجود بعض الدوريات المتسلقة التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

● هل يمكنكم وضع القارئ في حدود ساحة تداولها؟

■ تبذل "المنطلق" منذ صدورها حتى الآن، جهوداً كبيرة في سبيل الوصول الى كل قارئ عربي او مسلم ـ يتقن العربية ـ وقد وفقت في السابق ، كما اليوم، للوصول الى مناطق مختلفة في العالم، لكنها لا تزال قاصرة في معظم الاحيان ومقصرة في احيان اخرى في مهمة وضعها في خدمة القارئ العزيز. ونحن سنبذل جهدنا في سبيل تحقيق هذا الفرض، لكن حتى نصل الى هذا الهدف، نذكر الاخوة الراغبين في الحصول على "المنطلق" ان بوسعهم تسجيل اشتراك سنوي وفق الكيفية المشار اليها في المجلة، وهو الوسيلة الافضل للتواصل ، وبذلك تحل جزئياً مشكلة عرضها في بعض الاسواق العالمية.

● هناك انتقادات توجه الى المجلة، منها انها تغلب الجانب التاريخي على غيره وتفتقد للتنوع باقتصار عددها على محور واحد وصعوبة لفتها، وتكرار اسماء كتابها... الخ ما هو ردكم؟

■ بعض هذه الانتقادات تمت الاجابة عليها في سياق الحديث السابق، اما البعض الاخر، وتحديداً مسالة تغليب الجانب التاريخي مثلاً، فهذا امر عارض اقتضاه تصورنا للمشروع النهضوي الشامل الذي نتطلع اليه، وقد ترد في المستقبل انتقادات اذا ما اقتضت الضرورة التركيز على المنهج او الفلسفة او الفكر السياسي في عددين او ثلاثة . في الواقع، هذه الملاحظة تعبير عن شعور نفسي اني لا يلبث ان يزول عند مباشرة المجلة بالتنوع، ونحن لا نعود لعرض المسائل التاريخية قبل العام القادم، فليطمئن الاخ المنتقد.

اما اشكال تكرار اسماء الكتاب، فهذا قديم وقد تجاوزناه، ولا اتصور ان احداً، اليوم يستطيع ملاحظة هذه الاشكالية، التي اضطررنا اليها سابقاً.

تبقى مسالة التنوع فنحن جادون في البحث عن صيغة نحفظ فيها مسالة المحورية وفي الوقت عينه نثير موضوعات اخرى متنوعة.

● هل من كلمة للقارئ؟

■ لنا عتب خاص نبثه من خلال الزميلة صحيفة "العهد" وهو ان "المنطلق" تشكو الغربة في اوساط المؤمنين، بينما يتزايد الاهتمام بها في مختلف الاوساط الثقافية والفكرية اللبنانية والعربية، اغتنم الفرصة لاذكّر الاخ القارئ المسلم باهمية المجلة وضرورة متابعتها.

الكتاب والقرآن: قراءة معاصرة أم أحكام جائرة؟

ان الحركة التنويرية التي بداها بعض الكتّاب تهدف الى ارساء قواعد لوثرية جديدة تقوم على اساس التشكيك بالثوابت. واذا ما كان الاجماع الذي يحظى به القرآن عقبة امام هذه التنويرية المزعومة.. فقد بدأ دعاة التنوير . بالسنّة مفسرين قوله تعالى : (وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى) بالعودة الى القرآن وليس الى السنّة.. ليتسنى لهم اولاً.. ثم يأتي دور القرآن ثانية.. وكتاب الدكتور محمد شحرور «الكتاب والقرآن - قراءة معاصرة» محاولة في هذا الاتجاه.

لقد تبنى المؤلف، الدكتور محمد شحرور، في كتابه "الكتاب والقرآن قراءة معاصرة"، المنهج التاريخي العلمي في الدراسة اللغوية معتمداً رؤية ابي علي العارفي اللغوية ، كما هو واضح في المقدمة التي كتبها الدكتور جعفر دك الباب، حين بدأ بالكتاب، ومعناه ماخوذ من كتب التي تعني في اللسان جمع اشياء بعضها ببعض لاخراج معنى مفيد، ثم نرى في الكتاب الذي نزل على محمد (ص):

١ ـ انه مطلق في المحتوى لانه من الله سبحانه وتعالى.

٢ ـ انه يحمل طابع النسبية في الفهم الانساني لانه جاء هداية للناس .

٣ ـ انه يمتاز بثبات النص وحركة المحتوى.

وعند هذا الحد نجد ان الامر واضح، فالمؤلف لم يأت بشيء جديد، وما قاله لم يكن الا ترديداً لاقوال السابقين، فالشهيد سيد قطب وصف التصور الاسلامي بانه مطلق غير متطور بذاته لانه تصور الهي، ولكنه نسبي من حيث تعامل الشريعة معه، وتعامله معها. ثم يعود المؤلف ليقسم الكتاب الى:

ا ـ ايات محكمات ـ ام الكتاب ـ

ب ـ ايات متشابهات ـ القرآن والسبع والمثاني ـ

ج ـ ايات لا محكمات ولا متشابهات ـ تفصيل الكتاب ـ

ويستنتج الكاتب، بما ان محمداً (ص) هو رسول الله، وهو نبي، فهذا الكتاب يحتوي على رسالته ونبوته، اذن هناك كتابان، كتاب النبوة ويشتمل على بيان حقيقة الوجود الموضوعي ويفرق بين الحق والباطل اي الحقيقة والوهم، وكتاب الرسالة ويشتمل على قواعد السلوك الانساني الواعي ويفرق بين الحلال والحرام.

بعد هذا الاستنتاج يقع المؤلف في خطأ مميت، عندما يرى ان الاعجاز جاء في الآيات المتشابهات ـ القرآن ـ اما الآيات المحكمات ـ ام الكتاب ـ فليس فيها المجاز. اي ان المؤلف يقول ان هناك نبوة جاء بها محمد (ص) عبرت عن ثوابت كونية قديمة وغير متغيرة شرحتها الايات المتشابهات ، وليس لاحد ان يناقشها، او يجتهد فيها، وليس للزمان او المكان اثر عليها، وان هناك رسالة جاء بها محمد (ص) عبرت عن تشريع متغير حسب الزمان والمكان... مثل الرسول (ص) النموذج الامثل في تطبيقه بزمانه، وليس على احد التزام حرفية التطبيق النبوي، بل الالتزام في النمطية فقط، حيث يقول في (ص ١٠٣): "القرآن حقيقة موضوعية مطلقة في وجودها خارج الوعي الانساني، وفهم هذه الحقيقة لا يخضع الا لقواعد البحث العلمي الموضوعي وعلى راسها الفلسفة وكل العلوم الموضوعية... اما الشريعة والاخلاق والعبادات والقانون والسياسة والتربية فليس لها علاقة بالقرآن لا من قريب ولا من بعيد، والقرآن هو نبوة محمد (ص) وهو الآيات البينات وهو الحق الموجود خارج الوعي الانساني، اما الرسالة فهي ذاتية، ليس لها وجود قائم في ذاته منفصل عن الانسان".

وعليه فان الآيات المحكمات والتي تمثل الرسالة "وتتالف من ايات الحدود بما فيها العبادات والاخلاق والمواعظ والتعليمات المختلفة لا تحمل صيغة المطلق بتاتاً، وهي تخضع للتبديل والاجتهاد والاختلاف بين امة واخرى، وزمن اخر" هذا ما يقوله المؤلف.

د . محمد شحرور: هناك كتابان ، كتاب نبوّة ثابت، وكتاب رسالة متغيّر

والذي يبدو واضحاً ان المؤلف قد تجاوز في طرحه، حدود ما طرحه روجيه غارودي في كتابه الاصوليات، حيث ان غارودي كان يفرق بين الفقه والتشريع، معتبراً الاول من صنع الانسان وقد خضع بطريقة او اخرى لارادة الملوك والحكام الذين حاولوا جاهدين ان يسبغوا على اعمالهم مشروعية الاسلام فوظفوا لذلك جهود بعض وعاظ السلاطين من رجال البلاطات ليتفقهوا بالدين بطريقة يخدمون بها السلطان ويتزلفون له، اما الشريعة فهي الهية، وكان غارودي يرمي من طرحه هذا الى تعطيل السنّة الشريفة، وإفقادها لصفتها كمصدر من مصادر التشريع، بل المصدر الاساسي الثاني بعد كتاب الله.

اما الدكتور محمد شحرور فلم يقف عند حدود السنّة المطهرة، بل تجاوز حتى القرآن عندما جرّد بجرأة بعضه من صفة الثبوت والاطلاق، باعتباره متغيراً حسب الزمان والمكان.

ففي موضوع الحدود في التشريع والعبادات، والتي يعتبرها من الرسالة . وليس من النبوة، اي انها متغيرة لا تمتلك صفة الاطلاق، يقول ان الحد الادنى ورد في ايات المحارم كقوله تعالى "حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم..." فلا يجوز تجاوز هذا الحد نقصاناً ولكن يمكن الاجتهاد وبزيادة العدد كبنات العم والعمة والخال والخالة، اذا ما كانت له اثار سلبية على توزيع الثروة او على النسل، اما الحد الاعلى فكان في العقوبات، كقوله تعالى "والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما..." فلا يجوز تجاوز هذا الحد زيادة، ولكن من الممكن ان تكون نقصاناً، وهذا الامر لا خلاف عليه، ولكن الامر الذي يجب ان يلتفت اليه الكاتب، هو ان تجاوز حدود المحرمات زيادة، او حدود العقوبات نقصاناً، وان حدث، فهو لن يصبح قراناً، ولا يمكن ان يشكل قاعدة عامة هي حجة على الآخرين، فأي تصرف انساني، او اي اجتهاد في

ان السنة هي اسلوب الرسول في التعامل مع ظرفه، وليس حديثه

تجاوز حدود المحرمات زيادة او حدود العقوبات نقصاناً، هو تصرف اني يعالج حالاً محددة غير مطلقة، وخاصة غير عامة وهو بالتالي لا يخرج عن القاعدة الالهية "فمن اضطر غير باغ ولا عاد...".

اما فيما يخص السنّة ، فيقول الكاتب " ان ما اصطلح على تسميته بالسنّة النبوية انما هو حياة النبي (ص) كنبي وكائن انساني عاش حياته في الواقع، فقد عاش (ص) حياته في القرن السابع الميلادي في شبه جزيرة العرب بكل ما كان يحيط بها من ظروف جغرافية وتاريخية وثقافية وسياسية" ثم يضيف: "ان في الاسلام جانبين، الجانب المطلق هو الله سبحانه وتعالى وقد عبر عن هذا الجانب بالكتاب الموحى بصياغة الله سبحانه وتعالى المتشابه في النبوة، والحدود في الرسالة، اما الجانب النسبي في الاسلام فهو النبي (ص) في سنّته ، حيث اخذ المطلق وحوله الى عالم الحقيقة النسبي" ثم يستنتج الكاتب "لذا فان الذي فعله النبي (ص) في القرن السابع في شبه جزيرة العرب هو الاحتمال الاول لتفاعل الاسلام مع مرحلة تاريخية معينة، وليس الوحيد، وليس الاخير".

والذي نقوله ان الكاتب قد اخطأ منذ البداية في تعريفه للسنّة، معتبراً ان كل افعال النبي (ص) كنبي وككائن انساني عاش حياته في الواقع، هي سنّة، والحقيقة ان سنّة رسول الله (ص) هي تلك الاقوال والافعال التي صدرت منه كنبي ورسول ، في حين ان هناك احكاماً صدرت عنه (ص) كحاكم او كولي لم تكن سنّة، ومن هنا تسقط النمطية التي يؤكد عليها الكاتب حينما يعتبر ان الاسوة او القدوة هي في نمطية التعامل ـ اسلوب الرسول في التعامل مع ظرفه ـ وليس في نصيته ـ حديث الرسول الشريف ـ لان هناك فرقاً جلياً بين الاجتهاد مقابل النص وبين الاجتهاد في النص.

وفي الختام اود ان اورد هذه الفقرة التي ادهشتني ، فلم ارد الا ان انقلها كما هي، وللقارىء الكريم ان يتامل، وبإمكانه ان يضحك، هذا اذا قدر على الضحك ترجمة للقول "شر البلية ما يضحك"، حيث يقول الكاتب "وضع الرسول (ص) الحد الاعلى للباس المراة بقوله "كل المراة عورة ما عدا وجهها وكفيها، فطاعة هذا الحديث، هو كطاعة الاية وليس اقل ـ اي اذا خرجت المراة عارية في الطريق كما خلقها الله فقد تعدت حدود الله في اللباس، واذا خرجت مغطاة تماماً يدخل في غطائها الوجه والكفان فقد خرجت عن حدود رسوله، ولباس المراة المسلمة، هو لباس حسب الاعراف يتراوح بين اللباس الداخلي وبين تغطية الجسم ما عدا الوجه والكفين، وهكذا نرى ان لباس معظم نساء اهل الارض هو ضمن حدود الله ورسوله".

ولا ادري هل ان حدود لباس المراة هنا يعتبر من حدود المحرمات، ام يعتبر من حدود العقوبات، فاذا كان من حدود المحرمات ـ وهو الاقرب للعقل والمنطق والفطرة، اذ ليس هناك ذنب للمراة كي يعتبر هذا الحد حد عقوبة ـ فلا يجوز تجاوزه نقصاناً وهذا ما اثبته الكاتب في موضوع الحدود، ولكنه نقضه هنا ولا ادري سبباً لهذا النقض.

اضافة الى اننا لو اخذنا بهذا القول لاصبحت اشد النساء تهتكاً على الارض ملتزمة بالزي الاسلامي الذي حده الادنى لباس داخلي فقط كما يقول الدكتور محمد شحرور صاحب الكتاب والحمد لله رب العالمين.

عرض وتحليل حسن العاشور

عالم إسرائيلي يرد جائزته "حبيبي" يُهان من "مكرِّميه"

تسلم الكاتب الفلسطيني ـ الاسرائيلي اميل حبيبي، جائزة الابداع الادبي في "اسرائيل" ، حيث قام رئيس الدولة الصهيونية حاييم هرتسوغ بتسليمه إياها خلال احتفال رسمي اقيم بمناسبة ذكرى مرور ٤٤ سنة على قيام الدولة الصهيونية.

وعلى الخط المقابل لتسلم حبيبي لجائزته، فقد تنازل اليهودي يوفال نئيمان ـ وهو عالم فيزياني ورائد برامج الابحاث الذرية الصهيونية، وزعيم حركة اليمينية المتطرفة ـ عن جائزة مشابهة كانت قد منحت له قبل ٢٣ سنة عن اعماله الابداعية في المجال الفيزيائي.

وكان نئيمان قد قاطع الاحتفال الذي بثه التلفزيون الصهيوني مباشرة على الهواء من مسرح القدس، ليعلن ويصوت عالٍ عن اعادة جائزته!

وفي اللحظات التي كان فيها حبيبي (في العقد السابع من العمر) يخطو على المسرح ـ المزين بالاعلام الصهيونية ـ لمصافحة هرتسوغ واسحق شامير وغيرهما من القادة الصهاينة، كان صراخ المعارضين له من انصار نئيمان يتعالى ليقطع تصفيق مؤيديه للتعبير عن سخطهم وغضبهم لمنح الجائزة لكاتب عربي!!

ونحن هنا، لا نغفل هذا الموقف العنصري الذي سجله نئيمان وانصاره، فمسالة ان يرد انسان ما، جائزة مُنحت له قبل ٢٣ سنة امرٌ يبعث على الدهشة، وكان كل هذه السنين الثلاث والعشرين غير قادرة على اطفاء جذوة الحقد الملتهبة في نفوس اولئك الصهاينة الحاقدين.

وفي المقابل، فإن كلمات اميل حبيبي التي اطلقها في محاولة لتبرئة نفسه والصاق التهمة بالصف الآخر، لن تجديه نفعاً... ولن يحصد شيئاً بقوله: "كنت سافاجا لو ان الاحتفال مر بسلام، واما المسرحية الصارخة التي مثلها قادة حركة هتحيا فيجب ان تنبهنا جميعاً الى مغبة الاستهانة باخطار العنصرية المعادية للعرب والمتفشية في اسرائيل!!".

ان كلاماً كهذا، يصدر عن شخص كإميل حبيبي بالذات، يثير السخرية وهو يحذر من اخطار الصهيونية ! كما اثار الضحك وهو يعلن انه سيمنح جائزته لعلاجات جرحى اطفال الانتفاضة!... او كقوله ان الذين يطالبونه برفض جائزة الابداع "يهدفون الى الاضرار بعملية السلام"؟!

فهل كان «حبيبي» يعتبر قبوله للجائزة بمثابة مساعدة وتحريك دافع لعجلة السلام؟؟

باستطاعتنا الاجابة بـ «نعم» كبيرة! لان كاتبنا الكبير هذا ـ وللاسف الشديد ـ قد سقط في الشرك الذي نصبه له الصهاينة، وهو اذ رأى انيابهم البارزة حسبهم يضحكون له!! فانطلت الخدعة عليه وتقدم "باتجاه الطعم في الوقت الذي يشاهد فيه بام عينيه القوى الفاشية الصهيونية وهي تجر شعبه الى مسلخ الدم وتصادر اراضيه فكيف يقبل اميل هذه الفلوس وهو الاكثر ادراكاً بانها تفسد النفوس" كما عبر احد الادباء (١).

ولعل نجيب محفوظ كان اكثر ذكاءاً، عندما وطّد اركان مملكته الادبية وصان اسوارها، وهو يعلن عن رفضه القاطع لجائزة دكتوراه فخرية منحت له من الكيان الصهيوني!!

والاشارة تجدر هنا، الى كثرة الغبار الذي اثاره حبيبي حوله، في محاولة للتغطية على نفسه وهو يعتبر ان زملاءه واخوته العرب "وقعوا على وجوههم "طب" في موقف كان يجب الا يقفوه!!، وهم "خيبوا ظنه حين حولوا المعركة من معركة داخلية في اسرائيل الى معركة "ستريتيز" عربي دون حاجة الى ذلك" (٢).

وبعد كل هذا..

ليت الكاتب الاديب يعي او يفهم!!

عبثاً.. فاذناه اصابهما صمم عندما وقع في الفخ المسموم، وعيناه زاغتا، فلم يهرب من شامير ـ اشمئزازاً وقرفاً ـ ساعة راه، بل تقدم منه، سلم عليه وصافحه، ثم تسلم جائزته المغمّسة بدماء الشهداء الفلسطينيين!!

وهو الذي مُنع وفي احتفال تكريمه وتكريم ابداعاته بالذات، من القاء خطابه حين طلب قراءته !!! ورفض منظمو الاحتفال طلبه، فلم يتمكن من القاء خطابه... غير مسموح له... فهل هذا معقول؟؟؟..

سارة

حياتنا

شوارعنا.. دور أزياء!

.. ضجيج مستمر تثيره وسائل الاعلام المرئية والمقروءة حول الازياء وعروضها التي تجري هنا وهناك... واهتمام مطّرد يكاد يصبح هاجساً لدى الغالبية بما تفرزه دور الأزياء وتقليعاتها كل يوم... والنتيجة تحوّل الشوارع الى دور عرض واسعة، المارة فيها إما متفرجون او عارضون وعارضات لا محالة... ماذا يعكس هذا الاهتمام من واقع؟ والى اين يصل بتأثيراته؟

انعكاسات:

تعكس الازياء عموماً بعدين رئيسيين من ابعاد الوجود الانساني، هما البعد القيمي - الاخلاقي، والبعد الفني - الجمالي، ومن الواضح، ان لا فاصل بين الاثنين، بل ثمة ترابط وتفاعل عضوي بينهما.

فعلى الرغم من ان الملابس اساساً ذات وظيفة عملية وهي الستر والدفء للانسان، الا انه يسبغ عليها بعداً فنياً خاصاً يخرجها من اطارها المحدود ويجعلها تلعب دوراً ثقافياً هاماً في المجتمع، فهي من ناحية تحكي خصوصية الجماعة التي تتبناها وتميزها عن باقي الجماعات، ومن ناحية اخرى تعمل على بلورة الوحدة بين اعضاء هذه الجماعة وتكريسها.

وهذا ما يجعل الازياء رسائل تعبيرية عن ثقافة الجماعة عموماً وعن الفرد خصوصاً.

من هنا يمكننا استقراء الملامح الثقافية لمجتمعنا من خلال ازيائه السائدة اليوم، والملاحظ تركيزها الواضح على ابراز انوثة المرأة وهذا ما يعكس طبيعة رؤية المرأة لنفسها ورؤية المجتمع لها. فالمرأة اختزلت الى أنثى في نظر المجتمع، وهي لا ترى من نفسها الا هذا الجانب، كما انها تمنح لاعجاب الرجل بجسدها اهمية فائقة تلغي قيمتها كانسان. في المقابل رؤية الرجل للمرأة ايضاً هي رؤية قاصرة ومحدودة تقف عند حدود الجسد. وهذا النمط من التفكير مظهر من مظاهر الخواء الفكري والنفسي الذي تعيشه المرأة والرجل على حد سواء.

تاثيرات:

واذا كان الزي تعبيراً عن الهوية، فإن الازياء الغربية التي تسود مجتمعاتنا تعكس حالة التبعية المطلقة للحضارة الغربية وتكرس الشعور بالغربة عن الذات، اضافة الى الانهزام النفسي. والهدف جعل المجتمعات الشرقية والاسلامية سوقاً تجارية لتصريف تصاميم الغرب وسلعه، بوصفه المصدر الرئيسي لهذه البضائع. ولبقاء السوق ناشطة ولازدياد الربح لا تستقر التصاميم على حال بل تتغير بين ليلة وضحاها، لتتحول الملابس من حاجة الى هاجس يستهلك الطاقات النفسية والمادية للانسان. لان مجاراة الموضة اصبحت مقياس التأقلم مع العصر، ومعيار التفرد والخصوصية، به تزداد او تبخس قيمة الفرد، ولان مجاراة الموضة مناطة بالقدرة الشرائية اكثر من أي شيء اخر، وهذا ما يجعل القفز على محدودية الامكانيات المادية سبباً لانعدام التوازن في صرف الدخل المعيشي وفي صرف الطاقات النفسية والحياة. كما ان اعتماد المرأة، على مظهرها الخارجي، والازياء تحديداً، في تأكيد الذات باعتبارها الطريق الأقصر، والاكثر فعالية في مجتمع يركز على جسدها وانوثتها بوصفها القيمة الاولى لها ان هذا التركيز يقلل من الجهود المبذولة من قبل المرأة لتوكيد ذاتها، كإنسان، واذا كان الرجل مستهدفاً من عروض الازياء على الطرقات، فهذا لا يعني كونه مستفيداً من ذلك، فالازياء التي تركز على خصوصية المرأة كانثى تحد من مقدرة الرجل على تحصين نفسه ، وتجعله عرضة للتوتر، وتهدد امنه الاسري، وتقلل من مقدرته على التسامي بحاجاته المادية وتعرّضه لتغليب الجانب الظاهري في اختياره لشريكة حياته، والنتيجة النهائية مجتمع مادي طاقات نسائه ورجاله مهدورة.

وتدارك ذلك لا يكون الا بتصحيح معيار التقييم ليصبح المعيار جوهر الانسان لا مظهره.

منى بليبل

مدرسة الجنوب

افتح كتاباً، امسك قلماً، اقرأ.. اكتب... تعلم من ابتدائية الجنوب عند الثغر المتوهج دماً فواراً.

يمم وجهك الجبل، وشد الخطى اليه صعوداً، ادخل صفوفه الابتدائية تتخرج معلماً.. استاذاً اكثر علماً، واغزر انتاجاً، واشد تمسكاً بالعلم المزوج عرقاً، ودماً، وعطاءاً.

جنوباً در... جنوباً سر الى المدرسة وافتح كتابك واقرأ من التاريخ، وفي الحاضر.... وامسك قلماً واكتب للمستقبل ما تمليه عليك بالاحمر القاني مشاهدات وانطباعات.

في المدرسة، مدرسة الجنوب نتعلم كيف تكون التضحية، وكيف يكون الصمود... هناك يقف الفتية الغر لم يأخذ منهم التعب، ولم يستل منهم الجهد عزيمة، هم كالجبل راسخة اقدامهم، وعند اقدام جبلهم يتقهقر الغزاة. وينهزم الجميع، ويولون الادبار.

وفي مدرستهم تتعلم الامم والشعوب ان من يملك دماً معطاءاً تستقيم له العزة، وتتحقق له الكرامة، وتبعث بين يديه الحرية، ولا يلين لمحتل او يتراجع امام مغتصب حق.

ومن هذا العلم الذي تتلقفه الامم تصبح ابتدائية الجنوب، جامعة يؤمها طلاب الحرية، وعشاق الاستقلال، والباحثون عن هوياتهم المضيعة.

وبعد قراءة العلم من ابتدائية الجنوب، يخطّ القلم كتابة للمستقبل عما يرسمه الفتية في الجبل، وما يعدون لغدهم المشرق.

يكتبون انه في عصر الظلمات التي تخيم على المنطقة، وفي عهد الخضوع والاستسلام خرج من اعلى الجبل رجال اشداء لا تأخذهم في الله لومة لائم، حملوا سيوفهم على عواتقهم، وقدموا دمهم بين يدي ربهم، ليقاوموا الغزاة والمحتلين، ومن وجوههم يشع النور الذي يبدد الظلمات فيصبح قبساً يهدي الباحثين عن ذاتهم المفقودة.

يكتبون انه في الزمن الذي بيعت فيه فلسطين، وتراكض الحكام على اعتاب المفاوضات، وداسوا القيم والمقدسات، وفتحوا ابوابهم لليهود المحتلين، ظل ازيز الرصاص يردد صداه من عاملة فتتلقاه القدس وما حولها لتزغرد النسوة في الخليل ونابلس، ويلهو الاطفال بالحجارة في "النصيرات" و "جباليا" ، ويتقاسم الشبان السكاكين في "حيفا"، و "يافا" ، كما تقاسم الرجال في عاملة بنادق الثورة، والعبوات.

ومن القراءة والكتابة يستمد المنتظرون لرياح التغيير العزيمة والصلابة، ويمضون في التعلم من مدرسة الجنوب التي افتتحها المجاهدون بين الصخر، وتحت الشجر، وفي البراري ، وعند الروابي وفي جوف الجبل.

وعود الى بدء لمدرسة الجنوب، منها تلقن الاعداء دروساً ان المكوث فيها ليس نزهة، والعبور اليها ليس رحلة صيد، فحرارتها تكوي الوجوه، ومن فوهات بنادقها يتلظى الاعداء، وشظايا اجسادهم تضرب في العمق فتسقط سياسات، ويعتزل حكام، ويحاكم مسؤولون بعدما اخطأوا التقدير، ولم يعرفوا ان الزمن القديم تحول، وان في الجنوب مدرسة يتعلم منها الاحرار، وتلقن الاعداء دروساً لا تنسى!

مهدي

تعرفه الثغور باهلها، تعرفه حبيبات الرمال المتناثرة غضباً فوق رؤوس الصهاينة وقد نفخ فيها من روحه ثورة!!..

تعرفه ازقة برج حمود وشوارعها حيث اشرق في احد بيوتها عام ١٩٦٨.

تعرفه مواقف الغضب منذ كان صغيراً، فما لهج لسانه الا بالرفض للواقع السلطوي المهيمن آنذاك..

تشهد ساحة بنت جبيل على تحركاته وتنبّىء حقول القرية وبساتينها والسهول عن حكاية عشقه للارض وحكاية وعده لها، «وان غداً لناظره قريب» ومسجد القرية يحكي عن فتى اشقر لا يكلّ ولا يمل ولا يخاف عيون الجواسيس يبذر في الصدور بذار الثورة فتزهر في القرى العاملية اشجار البيلسان وعدا بغد ابيض، يزيح عن العيون ستار الليل يهدر في الدجى أسداً يخافه الاعداء..

ويختزن الفتى في عينيه وجع وتعب الامة، يحمل مصحفاً بيد، وبندقية باليد الاخرى ويغادر القرية بعد ان ضاق به وبالصهاينة المكان..

يغادر والقسم باد في وجهه عائد ولو طال الغياب..»

وما غاب فضل الله ابراهيم بل غرق في حب الامام الخميني (قده)، تزود بتوجيهاته والكلمات، شرب مع اخوته في مسجد بئر العبد حليب الجهاد فذلك هو «السيد» يصدح بصوت الحسين (ع) وتلك عاشوراء تلونت بها ايامنا، وهذه جيوش الحسين(ع) في معسكرات التدريب تعد العدة تنادي فضل الله ابراهيم الذي ينطلق ملبيا الى ساح الوغى والكرامة، لا يهدأ له قلب ولا يغمض جفن وهو في زهو ربيعه يحصد الاعداء، حرٌ كما العاملي، في علمان والشومرية، يلبّي نداء الحسين (ع)، يمضي كما علي الاكبر تاركا لامّه كلمات عن غيابه والسفر فقد كان يود البقاء في حضنها لكن وتلك هي كلماته «صوت الحسين يناديني».

على اعواد الاشجار العارية في بنت جبيل وحداثا وكل القرى العاملية رُسمت قصة الشهيد الذي اقتدى بسيد شباب اهل الجنة الحسين (ع)، وفوق كل رابية من ربى الجنوب الاسير نبتت الف وردة وازدهى اكثر من موسم، تلك هي القوافل المجاهدة تمضي والاستشهاديون يتكلمون بكلام لم نعهده والامة بمثل هؤلاء تكبر.. تطاول السماء ويسيّدها القائد السيد عباس الموسوي تسمو ليمتد نهر العطاء.. من كربلاء الى تفاحتا ومن علمان الى سجد الى بئر كلاب الى المعتقلات بشهدائها الاحياء.

هذه هي مسيرة الجهاد والشهادة السائرة الى حب من الله ورضوان.

وهكذا الشهيد فضل الله ابراهيم استمر عنيدا في مقارعة الصهاينة حتى وصل به فرس الجهاد الى علمان - الشومرية حيث ارتفع من هناك الى علياء الرحمن حراً شهيداً.

زهراء

ملاحظات نقدية على كتاب:

"الأصولية الانجيلية أو الصهيونية المسيحية والموقف الأمريكي"(١)

للأستاذ محمد السماك

إن اغلب الدراسات، لا بل جلّ ما يكتب في الصحف من مقالات وتحليلات حول طبيعة الصراع بين امتنا والصهيونية، وحول السياسة الامريكية الخارجية وعلاقتها بهذا الصراع، انما ينصب على دراسة الاتجاهات الظاهرة، والاهداف الواضحة لهذه السياسة، ولذلك الصراع يتمحور في واقعه حول الوجود لا حول الحدود والجغرافيا، واكثر هذه الدراسات لا تحاول ان تدخل الى عمق القضية لاكتشاف الخلفيات والدوافع الحقيقية التي جعلت السياسة الامريكية الخارجية تنحاز بالكلية الى الكيان الصهيوني الغاصب الذي بني في غفلة من الزمن في اقدس بقعة من الارض، في ارض فلسطين المقدسة، ومنح من قبل امريكا خصوصاً، ودول الاستكبار العالمي، وعملائهم من انظمة الفساد والرجعية الدعم المعنوي والسياسي والعسكري، الى درجة ان بعض هذه الانظمة عقد اتفاقيات صلح مع «اسرائيل» وبعضها كاد وبعضها الآخر يتمنى ويسعى. فمعاهدة كمب ديفيد لاتزال ماثلة، وكذلك المفاوضات بين العرب و«اسرائيل» والتي بدات في «مدريد» وانتقلت الى «واشنطن» ثم «موسكو» ثم عادت الى «واشنطن»، ثم «فيينا» و«بروكسل» و«اوتاوا» وغيرها من البلدان، ولا ندري الى اي نفق مظلم يقود هؤلاء الامة، وماذا ستكون النتائج بعد ان اعترفوا بالكيان الصهيوني، جلسوا معه على مائدة واحدة، فضلاً عن التسهيلات والدعم الخفي من قبل المنظمات والانظمة المنافقة التي تلعن ابليس في العلانية، وهي تباركه وتغذيه وتؤيده في السر، والمتتبع لمجريات الاحداث لا يخفى عليه الدور الاسود لبعض الملوك والممالك والامراء والإمارات في خدمة المخطط الصهيوني والاهداف الاسرائيلية.

وبالنتيجة فان «اسرائيل» الغاصبة استطاعت وتستطيع نتيجة كل هذه العوامل ان تؤثر في الاوضاع الداخلية لبعض الانظمة العربية، بنسب متفاوتة، كما تستطيع التاثير البالغ في الوضع السياسي الداخلي للولايات المتحدة الامريكية.. وخصوصاً في موضوع الانتخابات الرئاسية وغيره من موضوعات اساسية وحساسة.

ونشرت ـ مؤخراً ـ بعض الدراسات التي عنيت بشكل اساسي بكشف خلفية هذه السياسة الداعمة للصهيونية ولكيانها الاسرائيلي الغاصب، ومن هذه الدراسات، البحث الذي نحن بصدد مناقشته، والذي كتبه الاستاذ محمد السمّاك بعنوان «الاصولية الانجيلية او الصهيونية المسيحية والموقف الامريكي».

وقبل الدخول في عملية المناقشة، احب ان لا يفهم من كلامي انني اقلل من اهمية دراسة الاهداف المصلحية الظاهرة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط، والامر يدخل في سياق مخطط السياسة الاستعمارية التي تمثلت بالصراع الطاحن بين دول الاستكبار العالمي، لتقاسم جبنة شرقنا العربي والاسلامي. ففرنسا احتلت الجزائر عام (١٨٣٠) وغزت مصر عام (١٧٩٨) واحتلت تونس عام (١٨٨١) وفرضت حمايتها على المغرب عام (١٩١٢)، كما احتلت بريطانيا مصر عام (١٨٨٢)، واحتلت ايطاليا ليبيا عام (١٩١١)، وتمّ تقسيم منطقة الشرق العربي والاسلامي اثناء الحرب العالمية الاولى، وبموجب اتفاقية «سايكس بيكو» عام (١٩١٦) بين بريطانيا وفرنسا(١).

ولئن تأخرت الولايات المتحدة الامريكية عن الإهتمام بالمنطقة، فان اهتمامها ازداد في مطلع

بقلم الشيخ علي طه (عضو المكتب السياسي في حزب الله)

القرن العشرين، وقد بدأ الاهتمام الامريكي بالمنطقة العربية خاصة والاسلامية عامة من اجل الحصول على امتيازات التنقيب عن النفط من خلال مجموعة من الاجراءات التي قامت بها الحكومة الامريكية، فقد طالب السفير الامريكي في لندن عام (١٩٢٠) الحكومة البريطانية بان تشمل مشروعات النفط الامريكية في المنطقة العربية الواقعة تحت الحماية والانتداب البريطانيين بمبدأ الابواب المفتوحة والفرص المتكافئة، بحيث لا تحابي الحكومة البريطانية الشركات البريطانية بالبحث عن النفط في مناطق الانتداب على حساب الشركات الامريكية(٢).. وقد تمت الموافقة من بريطانيا على مساهمة الراسمال الامريكي في شركة النفط التركية (شركة نفط العراق) على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المشاركة في الشركة وهي فرنسا وانجلترا وهولندا(٣). ومن الواضح ان اهداف السياسة الامريكية الخارجية لا تقتصر على حماية مصالحها التجارية والاقتصادية، بل تتعداها الى التاثير الكامل في مجريات الاحداث في المنطقة، باعتبار ان منطقة الشرق الاسلامي بما فيه العالم العربي من المحاور المهمة استراتيجياً، لذلك توجهت الولايات المتحدة الامريكية الى هذه المنطقة مع الأخذ بعين الاعتبار ارتباط الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة بالمفهوم الشامل للأمن الامريكي الذي يرى فيها منطقة حيوية على قدر كبير من الاهمية، لاستمرار فاعليتها في تأدية دورها العالمي باعتبارها قوة عظمى ـ لا بل القوة العظمى الوحيدة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وتفككه ـ (٤).

واذا كانت اهداف السياسة الامريكية الخارجية، وخصوصاً في منطقة الشرق العربي والاسلامي ذات اهمية بالغة وتستحق البحث الجاد والمعمّق، فان معرفة الخلفيات والدوافع التي تجعل هذه السياسة تاخذ منحى الاستمرار وعدم التعثر، والوتيرة الواحدة على قاعدة الدعم المستمر للكيان الصهيوني، مع الإلتفات الى ان هذه السياسة مرت بحالات كان من مصلحتها الوقوف الى جانب العرب او معهم، ولكنها كانت تضحي بمصلحتها ـ كما يلاحظ المهتمون بقراءة مواقف الولايات المتحدة الامريكية، في سياستها الخارجية ـ من اجل الكيان الصهيوني الغاصب.

بعد هذه المقدمة نستطيع ان ندرك اهمية البحث في مثل الموضوع الذي طرقه الاستاذ السمّاك في كتابه: «الاصولية الانجيلية او الصهيونية المسيحية والموقف الامريكي» وذلك لان هذا الموضوع يتعلق باقدس قضية لا بل بقضيتنا الكبرى والمركزية، قضية القدس وفلسطين.

والكتاب يعمد الى كشف العلاقة بين المسيحية الاصولية في امريكا والمشروع الصهيوني، على اساس ان هذه الحركة هي من جملة العوامل المهيئة لأرضية النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية،ويبيّن ان البعد الديني للسياسة الخارجية الامريكية، فيما يخص قضية فلسطين هو من الابعاد الاساسية التي ينبغي تسليط الضوء عليها، وبالتالي العمل ـ كما يقول المؤلف ـ على وضع لبنة في صرح جسر لا بد ان يقوم من اجل ان يعبر عليه الى عمل اسلامي مسيحي مشترك ضد الصهيونية المسيحية، والصهيونية اليهودية.

ولقد كان للصهيونية جذورها في المسيحية الاصولية الاوروبية «فتسربت الى صميم العقيدة المسيحية ادبيات يهودية تدور حول امور ثلاثة:

الامر الاول: هو ان اليهود هم شعب الله المختار وانهم يكوّنون بذلك الامة المفضلة على كل الامم.

الامر الثاني: هو ان ثمة ميثاقاً إلهياً يربط اليهود بالارض المقدسة في فلسطين، وان هذا الميثاق الذي اعطاه الله لابراهيم (ع) هو ميثاق سرمدي حتى قيام الساعة.

الامر الثالث: هو ربط الإيمان المسيحي بعودة السيد المسيح (ع) بقيام دولة صهيون، اي باعادة تجميع اليهود في فلسطين حتى يظهر المسيح (ع) فيهم، هذه الامور الثلاثة ألّفت في الماضي، وهي تؤلف اليوم قاعدة الصهيونية المسيحية التي تربط الدين بالقومية، والتي تسخّر الاعتقاد الديني المسيحي لتحقيق مكاسب يهودية(٥).

واقول مع الكاتب انه صحيح ان اليهود تعرضوا لما تعرضوا له جرّاء الحروب الصليبية (١٠٩٥) وعند سقوط الاندلس (١٤٩٢)، وعند تعرض العالم الإسلامي لموجات التتار والمغول، وكذلك الاضطهاد الذي واجهوه في المجتمعات الاوروبية، إلا ان النقطة الجديرة بالإثارة هي قول المؤلف: ان اليهود حاولوا معالجة هذه المشاعر ـ ضدهم ـ بشتى الوسائل وكان الدين انجعها. فسربوا الى الكنيسة عبر حركة الإصلاح الديني معتقدات تقول انهم شعب الله المختار الخ.

الواقع ان في هذا الكلام تبسيطاً للامر، اذ ان المعتقدات اليهودية والنصرانية لم تكن بعيدة عن بعضها بالمقدار الذي نشعر به من خلال كلام المؤلف، بل ان هذه المعتقدات كانت متداخلة، وان الممارسات الاضطهادية ضد اليهود من قبل النصارى كان لها اسباب اخرى سياسية ودينية، ولعل ابرزها الاعتقاد بان اليهود هم الذين صلبوا المسيح (ع)، مع اعتقاد المسيحيين من جهة اخرى بان المسيح (ع) ما جاء لينقض بل جاء ليتمم كما جاء في الاناجيل، لذلك فان فكرة الشعب المختار، فكرة كانت موجودة في الذهنية المسيحية العامة، ولكنها تختص بالانبياء السابقين والمؤمنين بهم من بني اسرائيل قبل مجيء المسيح (ع)، والذي فعله اليهود انهم حاولوا ان يجعلوا هذه الفكرة شاملة لكل يهودي، وهذا ما عملوا له، ونجحوا الى حد كبير في ذلك بتحريفهم للمقصود من العبارة، اما فكرة الوطن، فلا تحتاج الى اختراع، على اساس ان فكرة «الشعب» ـ كما يقول المؤلف ـ طرحت فكرة الوطن، نظراً الى ان بني اسرائيل عاشوا الفترة الزمنية في فلسطين واقاموا دولة في عهد الانبياء الكبار من بني اسرائيل (داوود وسليمان عليهما السلام)، وهذا لا يعطيهم الحق في فلسطين، لانهم نكثوا عهد الله، ولم ينفّذوا اوامره، ولم يقيموا التوراة وما انزل اليهم من ربهم، بل حرّفوها حسب اهوائهم، وغلوا في دينهم غير الحق، (وقد ضلّوا من قبل واضلّوا كثيراً وضلّوا عن سواء السبيل(٦) كما جاء في القرآن الكريم.

لذلك فان اليهود لم يكونوا بحاجة لان يطرحوا فكرة «الوطن» مقابل فكرة الشعب، لانه ـ كما يقول الكاتب ـ كيف يكون لله شعب ولا يكون لشعب الله وطن، بل الواقع انهم استغلوا تلك الفترة التاريخية التي كانوا فيها في فلسطين في عهد الانبياء (ع) الذين ارسلهم الله ليقيموا دينه، وينشروا رسالته.

ولمزيد من الدقة نقول: «ان بني اسرائيل قبيلة بدوية ظهر امرها حوالى القرن الثاني عشر قبل الميلاد، والعهد القديم الذي يحمل تاريخهم القبلي البدائي، ليس هو التوراة، التي انزلها الله، بل ان العهد القديم، بالاضافة الى بعض الحقائق النبوية شمل اساطير وحكايات وجد الباحثون اصولها في مدوّنات «بابل» و«اشور» و«سومر» و«كنعان» و«مصر» و«اوغاريت»، وان فلسطين ـ باعتراف كتاب العهد القديم ـ هي ارض للفلسطينيين قبل مجيء ابراهيم الخليل (ع)، ويطلق العهد القديم على ارض فلسطين، ارض «غربة» بالنسبة لابراهيم (ع)، واحفاده من بعده.

وقد دخل اليهود فلسطين عام (١١٠٠ ق.م) ويقوا فيها حتى انهيار المملكة السامرية سنة (٧٢١ ق.م) ثم انهيار مملكة يهوذا سنة (٥٩٧ ق.م)، وعلى هذا تكون المدة التي مكثوا فيها في فلسطين لا تتجاوز (٥٠٠) سنة، في حين ان الفلسطينيين القدماء والكنعانيين وُجدوا في فلسطين منذ ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد..

واذا كان اليهود قد اقاموا دولتهم المزعومة في فلسطين استناداً الى دولة داوود (ع) وإعادة بناء الهيكل، فان حكم النبي سليمان مع ابيه داوود عليهما السلام لم يتجاوز ثمانين عاماً.

وعودة الى العهد القديم (التوراة) تفيد بان العهد بأرض فلسطين لم يكن لموسى (ع)، وانما كان لابراهيم (ع)، حيث ورد في سفر «التكوين»: «قطع الرب مع إبرام ـ اي ابراهيم (ع) ـ ميثاقاً يقول فيه: لنَسْلِكَ أعطي هذه الارض يا إبرام، من نهر مصر الى النهر الكبير، نهر الفرات».

إلا ان اليهود (بني اسرائيل) الذي هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم (ع) لما خانوا عهد الله لعنهم وطردهم من رحمته، واخبر عمّن يكون له ميراث فلسطين بعد رفض الله شعب اليهود على لسان موسى (ع) حين خاطبهم: «لأجل انكم لم تسمعوا لقول الرب إلهكم لا يكون لكم كيان امام اعدائكم»، وعلى لسان عيسى (ع)، كما في انجيل متى، موجهاً كلامه لبني اسرائيل: «... أقول لكم انّ ملكوت الله ينزع عنكم ويعطى لامة تعمل ثماراً».

ويقول عيسى المسيح (ع) للاسرائيليين: «وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية».

فمن هو يا ترى روح الحق.. لا شك انه محمد (ص)، فقد قال القرآن الكريم على لسان المسيح (ع): (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد)(٧).

«يتبع»

(١) مجلة قراءات سياسية ـ السنة ٢/ العدد ٢ ـ مقالة بعنوان: «اتجاهات السياسة الامريكية نحو الشرق الاوسط» ـ عبد الفتاح الرشدان، وقد نقل عن فاضل حسين (مؤتمر لوزان واثاره في البلاد العربية) ـ القاهرة منشورات مجمع البحوث والدراسات العربية.

(٢) نفسه ـ (ص ٥٤).

(٣) نفسه ـ (ص ٥٤).

(٤) نفسه ـ (ص ٥٦).

(٥) الاصولية الانجيلية ـ السمّاك (ص ٣٦).

(٦) المائدة الآية (٧٧).

(٧) راجع مجلة الثقافة الإسلامية (عدد ٤٢) إصدار المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية ـ دمشق (ص ١٦٤ وما بعدها).

* مداخلة القيت في «الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين» خلال ندوة لمناقشة الكتاب، شارك فيها بالاضافة الى الشيخ علي طه، الدكتور فيكتور سحاب وذلك يوم الجمعة ١٣ ذو القعدة ١٤١٢هـ الموافق لـ١٥ ايار ١٩٩٢م.

نداء من دم الموسوي

كما تزهر البراعم في الربيع..
تتفتح اعطاف الشهادة،
يطلع المجاهدون من اكمام الفصول
مواليد، ما رضعوا إلاّ الحرمان في زمن التخمة،
ومجاهدون.. مقاومون..
كانوا ثلاثة..
اتوا من فلسطين، والاردن والعراق،
اتحدوا مع جرح عاملة،
رابطوا على ضفاف الجرح النازف في فلسطين.. يحلمون بيوم التئامه
واحد من فلسطين، يحمل غربته حصاداً لسنيه المبعثرة،
وثانٍ من الاردن، يخبّىء عمره على كفّيه ليهبه لفلسطين،
وثالث من العراق.. اوحشته كربلاء،
فمضى يزرع لها بديلاً، في الطريق الى القدس.

* * * * *

وكانت عاملة، ملتقىً للاحبة والغرباء
بارضها استراحوا من وعثاء الترحال..
عاملة بيت القصيد،
فهي نافذة على القدس، ومنها يحلو التأمّل،
والقدس اثيرة وعزيزة،
ما اغراهم بالانصراف عنها فجر، حين زارهم
ولا الهاهم اشراق شمس، حين داعبهم
بل كان الفجر شاهدهم :
وهم يرتلون قرانه ويقومون على مصلاّه،
ويولّون وجوههم شطر القدس
اولى القبلتين..
هم من رائد الريفي بضعة،
قلوبهم لا تملّ الدعاء وارواحهم لا تكف عن التهجّد..
دابهم الانتظار الطويل،
على قارعة الشهادة!..

* * * * *

وعاملة تذكر ولا تنسى،
تذكر المهاجرين اليها، يتحركون بين سنابل قمحها ويقطفون ورودها الحمراء ليضعوها على صدورهم،
اوسمة شهادة!..
ودحنون الارض يعرف لمسة اكفهم،
كما القران والبندقية...

كما القدس الغافية بين جفونهم،
وروح الله القاطن في افئدتهم!..

* * * * *

القدس تعرفهم، ثلاثة!..
خالد، عادل، ونزار..
غنّى لها الزاحف من الاردن،
«إن في دمي قضية،
وعروقي تحمل راية الحرية،
انا للشهادة عاشق
ولموكب الحسينيين تائق"..
وغنّى لها القادم من العراق،
«انا من كربلاء، ثوريّ..
دوما.. ابداً
يناديني الدمُ الموسوي..
واردف ابن فلسطين الغافي على سور منفاه

«انا من فلسطين، حكاية
لها بداية دون نهاية
خطاي ترسم طريق العودة،
دمائي السراج، ودرب الهداية"...

* * * * *

في «حولا» ثار للموسوي العباس،
في «حولا» ثار لقدس الاقداس،
ونداء من حناجر الشهداء :
للموسوي نلبس الاكفان
لأجل القدس لن تنام الاجفان..
«للموسوي..
دم يتحد،
من الاردن وفلسطين والعراق،
يطلب الثار
ويتاهّل بالشهادة، انّى لقيها"..

* * * * *

عندما استشهد خالد وعادل ونزار،
تحلّق الصهاينة حول جثثهم مرعوبين،
بهلع شديد
حاولوا لمسهم فما استطاعوا..
كشفوا في متاعهم عن قران ووصية من بضع ورقات،
وفي جيوبهم وجدوا كلمة السّر،
رسالة حب الى القدس،
وعيدية للسيد الموسوي..

سارة

جميعاً كفرد فلنهب للثائر

ارى طيفه يرنو الى منحنى فكري
واسمع انّات يضج بها صدري
ابا ياسر لا شك انك بيننا
تمر علينا كل حين ولا ندري

ابا ياسر يا باذل الروح والدما
ملأت لبنان بالمسك والعطر
بنيت لنا طوداً من المجد شامخاً
ستصعده الاجيال دوماً على الدهر

ويرويه تاريخ ويتلوه ثائر
ويذكره الابطال في السر والجهر

عشقت حسيناً ثم ذبت بحبه
وهمت بحب الآل والعترة الطهر
فاسرى بك الرحمان عصراً لقربهم
وما كان اقساه رحيلك في العصر

تراب ابي ذر تخضب بالدما
فطوبى لمن يحيا بارض ابي ذر
ففي جنة الفردوس قصر مميز
لك اختاره الرحمان بورك من قصر

كما كنت اهلاً للقيادة والهدى
كذا انت اهل للشفاعة في الحشر
ابا ياسر عهداً لروحك صادقاً
سنرمي اسرائيل في لجج البحر

ابا ياسر عهداً ووعداً مكرراً
سنبذل ما في وسعنا طيلة العمر
الى ان يسود الحق في الارض كلها
كما ساد ظلم بالفساد وبالشر
وكانت على الرحمان حقاً ولم تزل
قيادة اهل الحق دوماً الى النصر

سنشعلها حرباً يطال لهيبها
جميع يهود البغي في عالم الكفر
سفينتنا خير الانام وآله
ودستورنا القران في محكم الذكر
عليٌّ هو الربّان فيها ومن له
كعلم علي في القيادة والفكر
علي ولي الله والحرب حربه
ومن يجهل الآلاء ليس كمن يدري
فمهما يطول الليل فالفجر قادم
ومهما يطول العمر يختم بالقبر
فيا معشر الايمان يا قادة الهدى
جميعاً كفرد فلنهب الى الثار
فما نال نصراً بالحقيقة قاعد
ولا هزم الحق المؤيد بالصبر

الاستاذ نبيل مرتضى

لقاء حول تطوير التربية

عصر الجمعة الفائت جرت في دار الندوة مناقشة لكتاب الدكتور عبد الله الدائم «نحو فلسفة تربوية عربية جديدة».

شارك فيها د. امان كبارة شعراني ود. ناصيف نصار ود. منير بشور.

قدّم المحاضرين الاستاذ منح الصلح معرّفاً بالمؤلف، ثم تحدثت الدكتورة شعراني عما يثيره مضمون الكتاب من اسئلة تؤدي الى الشعور بالاحباط لكثرة ما اغلقت المنافذ في وجه عمل كهذا ولكن الكاتب تمكن من الاجابة عليها بطريقة ماهرة.

تلاها الدكتور بشور، فعرض لنظرية المواءمة بين المدرسة والمجتمع مؤكداً عدم جدواها وتقليديتها، وركز على مفهوم القيادة الذي يجب ان تضطلع به المدرسة بعد معرفة الواقع الحي للعمل على تغييره، اما الدكتور نصار فرأى ان تفكير الكتاب عقلاني يطرح الامور باسلوب واقعي هدفه الاصلاح.

قصائد وأغنية

بدعوة من ملتقى الثلاثاء الثقافي احيا الشاعر نزار حمادة امسية شعرية القى خلالها مجموعة من قصائد ملحمته «الوفاء» واخرى من ديوان تحت الطبع عنوانه «رمضى العمر».

تدور معظم القصائد الكلاسيكيه النظم التي ارتكزت على بحر واحد هو البحر الكامل بعيداً عن التحليق الإبداعي، حول المعاني الإنسانية كالمثالية والوفاء والمروءة والرموز والأساطير الى جانب الإخوانيات.

ثم دار نقاش بين الحضور تطرّق الى الشعر العامودي النظم والحداثة ومفهومها وبعض المفردات الواردة في النصوص المقروءة كالأرزة شارك فيه فضيلة السيد محمد حسن الأمين والشيخ سليم اللبابيدي وهاني شمس الدين ومحمد كامل سليمان وآخرون.

هذا ويستضيف الملتقى في ٢ حزيران القادم الدكتور محمد وهبي في موضوع «الأمراض النفسية الناتجة عن الحرب اللبنانية».

بسمه تعالى

يعلن الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين عن وضع مكتبته العامة بتصرف الاخوة والاخوات الراغبين بالاستفادة من برنامج الاعارة الخارجية.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمسؤول المكتبة في مركز الاتحاد في الغبيري من الساعة الثامنة صباحاً لغاية الثانية بعد الظهر.

محاضرة في الثقافي الجنوبي

ضمن اطار سلسلة «وجوه ثقافية من الجنوب» التي يقيمها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، كانت محاضرة الدكتور علي سعد عصر الخميس ١٤ أيار تحت عنوان «انطوان غطاس كرم بين النقد والابداع». قدّم المحاضر الدكتور احمد علبي مركّزاً على مميزات اسلوب انطوان كرم الذي يتحلى بالنضارة التعبيرية والكثافة المعرفية.

قصائد غير منشورة

بدعوة من الأمسيات العاملية في مدينة صور جرت قراءة للقصائد غير المنشورة التي "خطّها" يراع الشاعر عمر ابي ريشة قبل وفاته في الحجاز يوم السبت ١٤ تموز ١٩٩٠. وقد قدّمتها زوجته السيدة سعاد على مرأى ومسمع من الحضور الأدباء والإعلاميين.

معرض لطلاب بيروت الجامعية

اختتم مساء امس الخميس المعرض السنوي لطلاب قسم التصميم الداخلي في كلية بيروت الجامعية بعدما استمر سبعة ايام.

تضمن المعرض اعمالاً لمئة طالب وطالبة من السنوات الدراسية الاربعة تنوعت بين الرسم بالفحم والماء والزيت، وبين مجسمات لحضانات الاطفال والمنازل والمطاعم وتصاميم حديثة لساحة الشهداء التي تشهد هجمة ابادة عليها بغية استثمارها من قبل المسؤولين الذين اقتسموا الحصص فيما بينهم.

الوضع اللبناني تتمة

الخروقات والضغوطات المختلفة سواء من قبل الصهاينة ام من قبل واشنطن.

ولذا، فإن اي استقرار منشود يلزم اعادة نظر وتقويم شاملة تستهدف بالدرجة الاولى اقفال المسارب الرئيسة للضغوط والتي تبدأ بالموقف من المفاوضات لجهة العودة عنها، والتي تتكفل داخلياً لوضع برنامج ذي مستويين مرحلي وبعيد، الاول يعمل على التصدي لنقاط الضعف الرئيسة المباشرة على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ينفذ منها الاعداء، والعمل على تقوية ودعم نقاط القوة ، والتي ولا شك، تأتي في طليعتها المقاومة في الجنوب والبقاع. والثاني يعمل على وضع برنامج لمشروع سياسي يعيد النظر بكل مرتكزات النظام الطائفية الهرمة في سبيل تأسيس مرتكزات جوهرها العدل والحرية والمساواة ونسيجها القيم الانسانية الرائدة، لا سيما قيم العزة والكرامة ورفض الذل والاستسلام، باختصار قيم الشهادة التي تجذّرها يومياً المقاومة بالدماء والارواح.

الإنتفاضة / تتمة

وهذه الانتخابات هي لب المشروع الصهيوني مهما حاول البعض الباسها، من صفات كونها "مقدمة لبحث الحكم الذاتي" وذلك لان الضفة الغربية وقطاع غزة - مدار المفاوضات - تكتظان يوماً اثر يوم بالمستوطنات الصهيونية وتكاد الاراضي القليلة الباقية في ايدي الفلسطينيين تتسرب الى ايدي المستوطنين بفعل القوانين المزوّرة التي يقتنص الصهاينة حسب تشريعاتها الارض.

وتعقيباً على ما تقدم، يطرح التساؤل التالي، على اية ارضية يقف المفاوضون العرب في ما يسمى مفاوضات حل النزاع العربي - الصهيوني في ظل الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الشعب العربي، واية اوهام يتصور العرب انها تصب في مصلحتهم من هكذا مفاوضات طالما ان الكيان الصهيوني وحسب ما تؤكده تصريحات قادة العدو لن يتخلى عن اي شيء مهما صغر شانه، وان المفاوضات لم تتقدم ولن تتقدم، وهم لا يترددون في الإعلان عن عزمهم انشاء المزيد من المستوطنات واستجلاب اعداد اخرى من المهاجرين اليهود الجدد والاستيلاء على مساحات اخرى من الاراضي العربية لاستيعابهم.

معتقل الخيام / تتمة

والقرارات الدولية، وخصوصا المادة الرابعة من اتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩ قامت قوات الاحتلال بنقل حوالى ٧٥ مواطناً لبنانياً اعتقلتهم في الاراضي والمياه اللبنانية، الى سجونها داخل فلسطين المحتلة وعرضت بعضهم على محاكم صورية حيث اصدرت احكاماً بحقهم ومنهم من سجن من دون محاكمة، وبعضهم نقل الى زنازين مجهولة لا يدري بهم احد.

بين هؤلاء الاخوة جواد أصفي، والشيخ المجاهد عبد الكريم عبيد واحمد عبيد، وهاشم فحص ويوسف وزني وبلال دكروب وعادل ترمس..

وقد شددت سلطات الاحتلال خلال الاعوام الثلاثة الماضية من وتيرة المحاكمات، ان لجهة ازدياد عدد المعتقلين اللبنانيين، او لجهة الارتفاع الحاد في مدة العقوبات الصادرة بحقهم بين ١٣ و ٣٠ سنة.

مصادر مطلعة في الشريط المحتل تمكنت من الحصول على أسماء ١١ معتقلاً من اصل ٤٤ معتقلاً صدرت بحقهم احكام عقوبات في سجون فلسطين المحتلة،وهم:

- عادل ترمس مدة الحكم ١٠ سنوات (سجن عسقلان)
- محمد عبد الهادي ياسين مدة الحكم ٨ سنوات (سجن عسقلان)
- انور محمد ياسين مدة الحكم ٣٠ سنة (سجن عسقلان)
- عبد الكريم محمد العلي مدة الحكم ١٥ سنة (سجن عسقلان)
- كايد بندر مدة الحكم ٢٠ سنة (سجن عسقلان)
- علي حسين عمار مدة الحكم ٣٠ سنة (سجن عسقلان)
- حسين فهد دقدوق مدة الحكم ١٣ سنة (سجن عسقلان)
- اسماعيل الزين مدة الحكم ١٣ سنة (سجن عسقلان)
- حسن محمد عنقوني مدة الحكم ١٨ سنة (سجن عسقلان)
- علي جمعة محمد مدة الحكم ١٨ سنة (سجن عسقلان)

ومما يشار اليه ايضا ان قوات الاحتلال تلجأ في اوقات عديدة الى نقل عدد من المعتقلين من سجل الخيام الى هذه السجون، حيث تخفي آثار بعضهم مثل شوقي خنافر والياس بركات، فضلاً عن انها مازالت تعتقل رفات اكثر من ٧٥ شهيدا من شهداء المقاومة الاسلامية والوطنية.

غياب الوسيط الدولي

غير ان الصليب الاحمر الدولي وحده الغائب تقريباً عن الحضور بعدما مرّ على وجود بعض المعتقلين في سجون العدو وعملائه اكثر من اربع سنوات ويبقى السؤال، هل هذا الصليب الاحمر هو من اجل الناس خارج المعتقلات وسجون القهر والتعذيب ام العكس؟؟.

كذلك مايسمى بمجلس الامن الدولي؟؟

هذه التساؤلات والحقائق حملها الينا المعتقلون الاسرى الذين افرج عنهم مؤخراً.

ويقول هؤلاء اننا داخل الخيام نشعر بان الضمير العالمي مجرد كلام تلوكه السنة المغنين والشعراء ليس الا.. فالصليب الاحمر بالكاد نراه، ولكننا حينما خرجنا رأينا مكاتبه وسياراته منتشره في كل مكان تقريباً من براري الحرية.

هل تنجح الحكومة / تتمة

بالضبط اسباب هذه المقاطعة، يحاول باستقالته مؤخراً ان يكسب الشارع المسيحي والماروني تحديداً وهو الذي يبدو مجيئاً الى حد ما ضد الحكومة، وهو الساعي اصلاً لكسب ود هذا الشارع الذي أظهر له العداء دائماً، اي انه يحاول من خلال ذلك ان يظهر نفسه بمظهر البطل امام هذا الشارع في اطار سعيه للامساك به وتكريس نفسه زعيماً اوحد له.

والى جانب ذلك يحاول جعجع ان يحرج رئيس حزب الكتائب الوزير جورج سعادة في اطار معركته معه للسيطرة على هذا الحزب والوصول الى رئاسته. والمعلومات الواردة من المنطقة الشرقية تؤكد انه نجح في ارباك الوضع الداخلي للحزب وفي جر الوزير سعادة الى اعلان التريث في الانضمام الى الحكومة الى ما بعد انتخابات رئاسة الكتائب علماً ان سعادة لا يمانع اصلاً من اللحاق بركب الحكومة والمشاركة في جلساتها.

وبهذا الامر يكون جعجع قد ضرب عصفورين بحجر واحد فهو وجّه ضربة للحكومة ، مهما كان نوع وحجم هذه الضربة، ونجح في الوقت نفسه بتضييق الخناق اكثر على منافسه في رئاسة الحزب الماروني الاعرق.

ومن البديهي القول ان اهداف معارضة جعجع للحكومة لا تتوقف عند حدود حساباته المسيحية، بل ترتبط ايضاً بنظرة المارونية السياسية عموماً للحكومة وللتركيبة الناتجة عن "اتفاق الطائف". فالمتتبع لتصريحات جعجع وتحديداً بعد عودته من زيارته الى واشنطن قبل نحو ثلاثة اشهر يرى بوضوح لهجة جديدة وخطاباً مختلفاً، وهذا يتضح من خلال كلامه الدائم عن تطورات مرتقبة في شهر ايلول المقبل.

وهذا الكلام يؤكد مجدداً ان جعجع يراهن على تطورات في المنطقة من شأنها ان تقلب المعادلات وتخلط الاوراق الداخلية الامر الذي سيعيد الاوضاع الى ما كانت عليه في السابق بشكل تضيع معه كل الانجازات التي تحققت على مستوى الحكم على هشاشتها وضالتها.

وفي المعلومات ان جعجع لن يكتفي في الاشهر المقبلة بمعارضة الحكومة والتشهير بها كما فعل في عهد الحكومة السابقة، بل سيقدم على خطوات عملية هذه المرة وذلك من خلال ايجاد تحالفات جديدة مع قوى سياسية موجودة على الساحة. وقد كان لقاؤه المطوّل الاخير مع الرئيس كامل الاسعد البدايات الاولى لهذه الخطوات خصوصاً وان جعجع يستفيد الى اقصى الحدود من عودة الحياة الى البطريركية المارونية، التي اعاد كلامها وبيانها ابان سقوط الحكومة الى الذاكرة الاجواء التي كانت سائدة في البلاد عشية اندلاع الحرب الاهلية في العام ١٩٧٥.

ومن هنا فإن التحديات التي تواجه الحكومة «الصلحية» هي التحديات نفسها التي واجهت الحكومة «الكرامية» مضافاً اليها هذه المرة تحديات واستحقاقات اخرى.

والسؤال المطروح بإلحاح هو هل تنجح؟ واستطراداً هل تستفيد من الدروس والعبر والتجارب التي مرت بها الحكومة السابقة ؟

ماهو مصير / تتمة

وفيه حثّ الدول العربية على اعطاء الفلسطينيين في الخارج جنسية مزدوجة اسوة باليهود، وعملياً فان البعد الميداني لهذا التصريح، لا يخرج عن كونه توطئة لتوطين مقبول اردنياً.

لكن ما يضاعف من هذه المخاطر، سير القيادة الرسمية الفلسطينية في هذا الركب، فعلى الرغم من اليقينيات الفلسطينية القائلة بان حصر التمثيل الفلسطيني في مؤتمر التسوية باهل الداخل، يحتمل ان يتفرع منه فعلاً فصلياً سياسياً مع الخارج، وقد يؤدي انعكاسه الى قبول دولي بما هو طارئ، فان القيادة الفلسطينية امتثلت على وجه السرعة للشروط اليهودية، المستبعدة اي تمثيل خارجي في الوفد الفلسطيني المشارك في مؤتمر التسوية، ولا شك فان القبول بمثل هذا الامر يطرح علامات استفهام كبيرة حول نوايا القيادة الفلسطينية التي «باركت» هذا الشرخ بين الداخل والخارج، الى حد جعل مصدراً مسؤولاً في قيادة م. ت. ف. يقول في تصريح له يوم السبت الماضي ان "الفلسطينيين مستعدون للتفاوض بشأن معدلات العودة الى دولة فلسطينية في المستقبل"، وهذا يعني الى ان احتمالات العودة تشمل قسماً من الفلسطينيين في ابعد تقدير، وفي احسن الاحوال..

ولكن ماذا عن الآخرين؟؟؟ هذا هو السؤال.

سيد المقاومين اضحى محجّة

ضريح سيد شهداء المقاومة الاسلامية، السيد عباس الموسوي، تحوّل الى مقام ومزار، تتبرك به نفوس العاشقين لخط الحسين، وفي هذا الاطار يشهد الضريح وفوداً شعبية تؤمه من كافة المناطق القريبة والبعيدة، وخاصة في ايام الآحاد حيث تكثر زيارات المحبين اليه.

احتفالات لجمعية التعليم الديني الاسلامي في بيروت وبعلبك والجنوب

اقامت «جمعية التعليم الديني الاسلامي» احتفالاً بمناسبة اعلان نتائج وتوزيع الهدايا على الفائزين بمسابقتي السيدة الزهراء والامام المهدي (عج) والتي اشترك فيها اكثر من ٩٠٠ طالب وطالبة من المدارس الرسمية والخاصة.

كما واقامت الجمعية بالمناسبة نفسها احتفالاً في بعلبك تحدث فيه الاستاذ محمد سماحة، والاستاذ ابراهيم يحفوفي.

وكذلك اقامت احتفالاً آخر في بلدة حاروف، منطقة النبطية تكلم فيه الشيخ علي سنان، والاستاذ علي مرعي والاستاذ نظام حوماني اضافة الى قصيدة للاستاذ عباس فتوني.

افتتاح محوّل كهربائي في شارع الشهيد راغب حرب

تمّ افتتاح محول المحطة الكهربائية في شارع الشهيد الشيخ راغب حرب في حضور عدد من المسؤولين والمهندسين في مؤسسة كهرباء لبنان واعضاء في «تجمع فاعليات واهالي الضاحية الجنوبية» وممثلين عن العمل الاجتماعي في حزب الله وجمع من المواطنين.

قسيمة اشتراك

اخي القارىء...
من أجل استمرار تواصلك مع «العهد» وفي سبيل حصولك على عددك الاسبوعي منها بشكل منتظم..
بادر الى الاشتراك السنوي لتصلك الي عنوانك حيثما كنت...
الاشتراك للافراد : (٢٥ دولاراً).
للمؤسسات : (٥٠ دولاراً).
ص. ب ٢٥/٢٦٣ وذلك عبر القسيمة التالية :

الاسم : .....
التوقيع : .....
التاريخ : .....
ربطاً : ..... ل.ل. /دولاراً امريكياً/ شك مسحوب على
بنك : .....

ملاحظة : للاشتراك يرجى الاتصال بنا على الرقم ٨٢١٨٥٢ ـ ٨٣٩٦٨٨

«العهد»

مؤسسة الشهيد
مشروع كفالة أسر الشهداء
المشروع السكني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله، كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾. صدق الله العظيم

قسيمة اشتراك

ابناء الشهداء وعوائلهم هم امانتنا جميعاً.

ساهموا معنا في: بيداً بيد... وحجراً بحجر... لنبني معاً

بناء منزل ☐ شراء منزل ☐ ترميم منزل ☐ اثاث منزل ☐ : لأبناء الشهداء .

أود المساهمة معكم بمبلغ وقدره نقداً ☐ شيك ☐ رقمه:

فقط: .....

الإسم: .....

العنوان: ..... ت: .....

العهد

اطلب من كل الفتية والفتيات ان لا يبيعوا الاستقلال والحرية والقيم الانسانية للغرب والخونة ولن كلفهم ذلك تحمل الاذى والالم، لانه يريد نهب ثرواتكم ليجركم الى الذل والتبعية
الامام الخميني (قده)

«ان تشكيل حكومة اسلامية في افغانستان هو الجواب الوحيد لجهاد الشعب الافغاني المسلم وعليه يجب اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتطبيق حكم الاسلام في هذا البلد».
ولي امر المسلمين آية الله السيد علي الخامنئي (حفظه الله)

حديث

عين ثاقبة

غرب.. وغربان

للغرب والغراب والغربة في نفوسنا مقت وكره منذ القديم القديم، حيث كانت لهذه التعابير الثلاثة التي يبدو انها مشتقة من اصل واحد وقع سيء في وجدان اجدادنا. فذكر احدهم يعكس في الذهن مباشرة صورة البعد والشؤم والفراق والبين، وابعد من ذلك ترتبط هذه التعابير بالبيوت الخربة، والاشياء التي لا تسر الخاطر ولا تبعث على الفرح. وليس عبثاً ان تردد جداتنا دائما المثل العامي القائل «ما في حدا من الغرب بسرّ القلب».

وعلى ما يبدو فإن تكرار الايام والسنون لم يمحُ من على صفحات الذاكرة هذه الصورة البشعة، بل زادها تكريساً.. اليس الغرب المشؤوم نفسه هو من اوجد في قلب منطقتنا العربية والاسلامية الغدة السرطانية الملعونة، المسماة اسرائيل، وسلّطها على رقابنا، وخيراتنا ومستقبل اجيالنا..؟

وقبل نحو اسبوع وفد الينا واحد من غربان الغرب، هو وزير خارجية استراليا، الذي جاء من اقصى الارض حاملاً حقد الغرب الاسود كله، وسمومه كلها بيثها هنا وعلى مسمع الجميع... جاء ليقول بكل صلافة وحماقة ان اول سبيل لاستقرار الوضع في لبنان هو بوقف نشاط حزب الله في هذا البلد.

وهذا الكلام ليس جديداً على اذاننا، ولم نسمعه لاول مرة... إذ طالما رددته وسائل الاعلام الغربية، ولاكه رئيس الشجرة الملعونة، الولايات المتحدة الاميركية... وبمعنى اخر لقد اعتدنا على هذا الحقد المقيت علينا يظهر في فلتات السنة زعماء الغرب... ونعرف كما يعرف شعبنا كله وامتنا كلها ان هذا الغرب لا يريد لنا الاّ الشر ولا يبيّت لنا الاّ التآمر ولا يضمر لنا إلاّ الكره...

وليس جديداً القول ان هذا الغرب يريد ان يمنع باي شكل من الاشكال حركتنا ويقيّد ايدينا ويغلّ اقدامنا ويكمّ افواهنا ويسعى بدأب لسلب كل ما نملكه من اسلحة حتى اظافرنا والسنتنا، يريدنا نعاجاً نساق الى المسالخ ساعة يشاء، ونذبح على مذابح اهوائه واهدافه واطماعه.

لماذا يطالب هذا الوزير بوقف نشاط حزب الله؟.

ببساطة كلية لان حزب الله يقاتل بشراسة «اسرائيل» ولانه يهيّء الاجواء لتبقى المعركة مع هذا العدو المغتصب مستمرة، ولانه «يعكر» من وجهة نظرهم صفو المشاريع التي يرسمونها في سراديب قصورهم لنقبل على الرحب والسعة بهذا البلاء الذي اسمه «اسرائيل»، ولنزيل من قاموسنا والى الابد كلمة عدو مغتصب...

منذ خمسة واربعين عاماً خلت وهذا الغرب يحاربنا فرادى ومجتمعين، يقاتلنا ويحاصرنا ويجتاحنا لان فينا من يقول لا «لاسرائيل».

قاتلنا يوم كان البعض يرفع شعار القومية ويطالب بحقنا «القومي» السليب، ويقاتلنا اليوم لاننا ندعو الى نهضة اسلامية والى وعي اسلامي يحتّمهُ ديننا الذي ارتضيناه.. وفي اي صورة كنا واي شعار حملنا سيظل يجرّد علينا الحملات الصليبية وغير الصليبية.. لانه بكل بساطة يخشانا.. يخشى ان تقول له اننا اصحاب حق وقضية، واننا احرار في تقرير مصيرنا، واننا نرفض هيمنته وطغيانه علينا..

نعم الغرب بكل جبروته يخافنا ويحسب لنا الف حساب، والا فما مبرر ان ياتي وزير خارجية استراليا بنفسه ليقول ما قاله، ونحن وإن كنا لا نرى جديداً في كلام هذا المسؤول الغربي الذي خرج حتى عن اصول اللياقة الديبلوماسية المتعارف عليها بين الدول، فإننا نعتبر انزعاجه من حزب الله ونشاطه الجهادي والذي هو بالاصل امتداد لانزعاج الغرب كله وسام شرف جديد يعلق على صدورنا، ودعوة جديدة لنا لإكمال المسيرة الطويلة، مسيرة الجهاد المشروعة والحقة لتحرير ارضنا المقدسة.

وليس غريباً على الاطلاق ان يرى هذا المسؤول الامور بعين واحدة، فالغرب كان ولا يزال يكيل الامور بمكيالين والشواهد على ذلك اكثر من ان تحصى وتعد... وهذا بحد ذاته نقصان له وشهادة لنا، وكما قال الشاعر:

إذا اتتك مذمّتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

اما ردّنا الاكيد على السموم التي نفثها علينا هذا المسؤول، بكلامه اللامسؤول، فسيكون مزيداً من البذل والعطاء... ومن هنا لم يكن غريباً ان يعتشق مجاهدو حزب الله ارواحهم بنادق وينفذوا العملية البطولية الاخيرة ضد مواقع العدو وعملائه فهي من جهة، استمرار لخط الحزب ونهجه الجهادي الواضح وضوح الشمس في رابعة النهار، وهو من جهة اخرى رد غير مباشر على ما نفثه هذا المسؤول الاسترالي واضرابه... وتاكيد جديد على ان المسيرة مستمرة... ولن يعيقها تهديد أو وعيد..

اما الموقف الذي يزعج اكثر من موقف هذا الاوسترالي فهو موقف المسؤولين اللبنانيين الذين صمتوا صمت اهل القبور على هذه الاهانة.

ايهاب رافع

لو فتينا عن ظهر البسيطة باليد الامريكية افضل من ان تكون لنا حياة مترفة تحت رايتها